

الجزء الثاني

من كتاب الموشى تأليف

أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى

الموشى

رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد لله
 رب العالمين وسلاماً على عباده الذين اصطفى أما بعد فانه قد
 ذكرنا في الجزء الاول من هذا الكتاب اشياء من عيون فنون الادب يرغب
 فيها ذوو الحاجي وينتهي اليها ذوو النهي وقد مضى من الجدة عدة
 ابواب فيها مقنع لذوى الالباب ولا بد من خلطها بشيء من الهزل
 ان في ذلك ترويحاً لقلوب ذوى العقل وأخيراً ما ذكرنا في الجزء الاول
 ذكر السوفيات من النساء وانا أنبئه في هذا الجزء بباب ذكر ذوات
 الغدر من الاماء ثم أصله بما يتصل وافصله من حيث ينفصل ان شاء
 الله وبه القوة ٥

باب صفة ذم القيان ونغون حيلتهن في الفتيان

٢.

اعلم انه لم يبتل احد من اهل المروآت والادب واهل التطرف والارب
 ولا امتحن سرأة الفتيان ببليّة هي اعظم من هوى القيان لان حبهن
 ٩٠ حب كدوب وعشقهن عشق مشوب وهوهن منسوب الى الملل ليس
 15 بثابت ولا متصل وانما هو لطمع وعرض وهن سريعات الغرض يستدل
 على ذلك بأفعالهن الرديّة واخلاقهن السيئة وأنهن لن يقصدن الا

أهل النَّشَب ويصدفن عن ذوى الحَسَب وإنَّ مَحَبَّتَهُنَّ تَظْهَرُ ما ظَهَرَتْ
 عَلامَتُ البِيسارِ وأُمالٌ وتَنَتَقِلُ عِندَ الأَفلاسِ والأَقْلالِ وليسَ أَظْهَرَ هُنَّ
 لِلْمَحَبَّةِ مِمَّا يَنعَقِدُ عَلَيهِنَّ مِنْهُنَّ ذَووُ الأَدابِ ولا يَمَّا يَنخَدِعُ بِهِ لِهِنَّ
 ذَووُ الأَلِبابِ وكُلُّ ذَلِكَ مِنْهُنَّ غُرُورٌ وخِداعٌ وَزُورٌ ولا مَرَجِعَ لَهُ ولا مَحْصُولُ
 وَأَمَّا أَمْرُهُنَّ عِندَ ذَوَى الجِهالَةِ مَجْهُولٌ وما رَأَيْتُ لكَثِيرٍ مِنَ الأَدِباءِ 5
 الَّذِينَ سَلَكَوا سَبِيلَ التَّشْهِيْبِ بالنِّساءِ رَغْبَةً في نَعَشِ الشِّفاءِ وَقَدْ
 أَشْجَدَنِي بَعْضُ الظُّرَفاءِ

ليسَ عَشَفُ الأَماءِ مِنْ شَكَلٍ مِثْلِي أَمَّا يَعْشَفُ الأَماءُ العَبِيدُ
 صِلْ إِذا ما وَصَلْتَ حَرَّةً قَرِيباً قَدْ حَمَلَهَا أَباؤُها وَالْجَدُّونُ
 وَمِنْ أَدَلِّ الأَشْياءِ عَلى حُبِّ سِرِّ الأَماءِ أَنَّ الأَواحِدَةَ مِنْهُنَّ إِذا رَأَتْ 10
 فِي مَجْلِسٍ فَتَنَى لَهُ غِيَّيٌ وَكَثْرَةُ مَلٍّ وَبِيسارٌ وَحُسْنُ حِمالٍ مَالَتْ إِلَيْه
 لَتَخْدَعَهُ وَأَقْبَلَتْ إِلَيْه لَتَتَصَرَّعَهُ وَمَنَّاكَتَهُ نَظَرُها وَأَبَدَتْهُ بَصَرُها وَغَمَزَتْهُ
 بِطَرَفِها وَأَشَارَتْ إِلَيْه بِكَفِّها وَغَنَّتْ عَلى كَأْسائِهِ وَمَالَتْ إِلى مَرَضائِهِ
 وَشَرِبَتْ مِنْ فَضْلَةِ كَأْسِهِ وَأَوَمَّتْ إِلى تَقْبِيلِ رَأْسِهِ حَتَّى تُتَوَقَّعَ الْمَسْكِينُ
 فِي حِبالِها وَتُتَرَفِّقَهُ بِأَحْتِيائِها وَتُعَلِّفَ قَلْبَهُ بِحَبِّها وَتُظْمِعَهُ فِي قُرْبِها 15
 وَتَكْوِيَهُ بِلُطْفٍ تَمْلُقُها وَتَسْتَبِيهِ بِبَدِيعٍ تَقْنَعُها وَبِالْكَرِّ وَالْخِداعِ وَتَطْلُبُها
 لِلْاجْتِماعِ وَتَبْأَكِبُها لِفِرْقَتِهِ وَتَحْازِنُها عِندَ رُوحَتِهِ ثُمَّ تُرْسِلُ إِلَيْه بِالرُّسُلِ
 وَتُعَادِيهِ بِالْأَحْزَالِ وَتُخْبِرُهُ عَنِ سَهَرِها وَتُنَبِّئُهُ عَنِ فِكْرِها وَتَشْكُو إِلَيْه
 الْقَلْقَ وَتُخْبِرُهُ بِالْأَرْقِ وَتَبْعَثُ إِلَيْه بِخاتَمِها وَفَضْلَةٍ مِنْ شَعْرِها وَقُلَامَةٍ
 مِنْ طَفْرِها وَشَظِيَّةٍ مِنْ مِصْرابِها وَقِطْعَةٍ مِنْ مِسْواكِها وَلُبَّانٍ قَدْ جَعَلَتْهُ 20
 عِوضًا مِنْ قُبُلَتِها وَمُضْغَةً لَتُخْبِرُهُ عَنِ نَكْهَتِها وَكِتابٍ قَدْ نَمَقَتْهُ بِطَرَفِها 21
 وَطَبِيبَتَهُ بِكَفِّها وَسَاحَتَهُ بِوَتَرٍ مِنْ عُدِّها وَنَقَطَتِ عَلَيْهِ قَطْرَاتٍ مِنْ دَمْعِها
 وَخَتَمَتْهُ بِغَالِيَةٍ قَدْ عُدِّلَ بِالْعَنْبَرِ مَتْنُها وَاسْتَمْسَكَتْ تَحْتَ الخاتَمِ عَاجِنُها
 وَطَبَعَتْ عَلَيْهِ بِفِصٍّ قَدْ نَقَشَتْ عَلَيْهِ بَعْضَ مُداعِبَتِها وَتَمَثَّلَتْ عَلَيْهِ
 بِبَعْضِ مَجانِنِها وَصَمَّتْ الكَتانَ شَكْوَى شَرِيفٍ مَرِيضٍ وَصَفَةَ شَرِيفٍ مُمَرِّصٍ 25

نفسه المواتاة على حبها والاعانة على كبرها وأن يبعث يطلب زيارتها
لتنظر بالنظر السيه عينها ويتفرج عنها حزنها فيطمع الغمز في قريها ولا
يشك في الكلام في اخلاص حبها فيميل اليها بوجهه وتصفيه بمكنون
حبه حتى اذا حوت عقله وصارت شغله واستمالت لبه وسلمت قلبه
5 واستمكن من قربه وثقت بصحيح حبه وعلمت انه غريق في بحر
البلية اخذت في طلب الهدايا السرية ونشيت الثياب العدنية والأزر
النيسابورية والأشفاق الانجاسية والأردية الرشيدية والعائم السوسية
والتك الأبريسمية والنفاف الرذنية والنعال الكنباتية والحلف الخشوية
والعصائب المربعة والدستينجات المفصلة وخواتيم الباقوت المئمنة
10 وتمارصت من غير سقم وشكت من غير ألم وفصدت من غير علة
وداء وتعالجت من غير حاجة منها الى الدواء لتجبتها هدايا نوى
الوجد في المرض والفصد من القمص المعنبرة والغلائل المسكة والأردية
المرشوشة والخالج المعجونة ومخائف الكافر المنظومة ومراسل القرفل
المحجرة والمسك الانفسر والعنبر الاشهب والعود الهندي والند الخرائني
15 والماورد البجوري والحملان السحولي والجدا الرضع والبط الصيني
والقرايج الكسرية والدجاج الفائق والفراخ المسمنة والنبانيج المنصدة
93 بأنواع الرياحين والفاكهة يتبعها صنوف من الشراب من المعسل
والدوشاب والمطبوخ والمشمس ونبيذ السكر والقشيش ثم الدنانير
الجدد الشهيرة والدرام المسيغة البارية في خرائط الديباج الأبريسمية
20 ومناديل الوشي الانجمية فلا تزال في هدايا متواترة والطف متتابعة
وفي خلال ذلك العيدان العرعر الموزونة والمصارب المدهونة والاقفال
الصينية حتى اذا نفذ اليسار وذهب الاكثار وانلف المال وجاء الاقلال
واحست بالافلاس وتفرغ الأكياس اظهرت الملل واعلنت البذل وتبرمت
بكلامه وضجرت بسلامه وطلبت عايله العال وتفقدت منه الزل
25 وتتبع عليه سقطاته وتيممت عثراته واخذت في الجفاء والعتاب

والقلبي والابعداء وصرفت عنها هواه ومالت الى سواه ونفرت بعد القرب
 وابغضته بعد الحب فحينئذ يدرك المغرور الندم ويلحقه الأسف حين
 لا تغنى عنه الحيلة ولا يجدى عليه الكلف ويقع بين لئيمت ولو
 وهبهات ولات حين مناص ولا يسقدر على استئناف ما سلف من
 الايام بعد الاشراف على ورود حياض الحمام، وقد انشدني بعض
 الادباء لبعض الحديثين

وَأَيَقُنْتُ أُنَى كُنْتُ حُرْتُ عَنِ الْقَصْدِ فَا هُوَ مِنْهَا فِي سَعِيدٍ وَلَا سَعْدِ وَتَرَفُّدَكَ عِشْقًا مَا غَنِيَتْ أَخَا رُفْدِ 10 غَنِيًّا حَبَسَتْهُ بِالْتَحْبِيبَةِ وَالسُّودِ وَقَالَتْ لَهُ مَاذَا تُرِيدُ أَنَا أَقْدَى فَقَدْ حُرَّتْ قَلْبِي وَاشْتَمَلَتْ عَلَى وَتِي سُرُورًا يَرَى أَنَّ الْمَقَالَ عَلَى جَدِّ لِفُرْقَتِهِ حَتَّى يَقُومَ عَلَى وَعْدِ 15 نَسَائِلُهُ مَا كَانَ حَالُكَ مِنْ بَعْدِي رَعِيَتْ نَجُومَ اللَّيْلِ كَفَى عَلَى خَدِّي ٢٣ سُرُورًا بِمُتَحَبِّبِ الزَّيَارَةِ مِنْ بُدِّ حَبْنَهُ بِمُتَحَبِّبِ الْمَاجِبِيِّ عَلَى عَمْدِ يَدَيْهِ وَأَبْدَتْ فَرَحًا قَلَّ مَا تُجْدِي 20 لِيَحْزَنُنِي أَنْ تُصْنَعِي هَكَذَا عِنْدِي أَوْمَلُ أَنْ يَبْنَعَنِي سَيِّدِي وَحْدِي وَأَسْنُ مِنْ سَوْمٍ انْتَفِرْقِ وَالْبُعْدِ سَقِيمِ فَوَادٍ مَا يُعِيدُ وَلَا يُبْدِي وَلَكِنْ لَتَكْلِيفِ الْهَدْيَةِ فِي الْقَصْدِ 25 وَمَنْ نُمْلِحْ يَهْدِي عَلَى أَثَرِ الْعَقْدِ	صَحَوْتُ فَأَبْصَرْتُ الْغَوَايَةَ مِنْ رُشْدِي فَلَا يَعْشَقُنْ مَنْ كَانَ يَعْشَقُ قَيْنَةً تَسُودُّكَ مَا دَامَتْ هَدَايَاكَ جَمَّةً إِذَا مَا رَأَتْ فِي مَجْلِسٍ مَنْ تَخَالُهُ وَغَنَّتْ عَلَى أَقْدَاحِهِ كُلِّ مَا أَشْتَهَى وَتُؤَمِّي إِلَيْهِ اشْرَبِ الرِّطْلَ وَأَسْقِنِي فَيَمْتَلِئِي الْمَغْرُورُ عِنْدَ مَقَالِهَا فَإِنْ جَاءَ وَقْتُ الانْصِرَافِ تَحَاوَزْتِ وَيَغْدُو إِلَيْهِ فِي الْفِرَاشِ رَسُولُهَا وَبَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ بَتَّ فَلَئِنِي فَلَا يَجِدُ الْمَغْرُورُ مِنْ دَفْعِ جَدِّهَا وَتُسْرِعُ فِي اتِّبَاعِهِ لِيُظَنَّهُمَا فَإِنْ هِيَ جَاءَتْ عَانَقْتَهُ وَقَبَّلَتْ وَتَأْخُذُ مِنْهُ عَمْدًا فَإِنْ قَالَ إِنَّهُ تَقُولُ لَهُ ذَا الْبَيْتِ بَيْتِي وَأَنَا فَتُصْبِحُ عَيْبِي بِالْوَصَالِ قَرِيبَةً فَذَا دَائِبُهَا حَتَّى يَبْعُوثَ مِنَ الْهَوَى فَتَقْصِدُ لَا مِنْ حَاجَةٍ لِفَصَادِهَا فَمِنْ بَيْنِ خُلَاخِلٍ يُصْلَغُ وَخَاتِمِ
--	---

وَمِنْ ثَوْبٍ خَرَّ بَعْدَ وَشْيٍ وَمُلَاحَمٍ
وَمِنْ ثَوْبٍ خَرَّ بَعْدَ وَشْيٍ وَمُلَاحَمٍ
وَمَا لَكَ مِنْ مَسْكِ ذِكْنِي وَعَذِيرٍ
وَمَا لَكَ مِنْ مَسْكِ ذِكْنِي وَعَذِيرٍ
فَذَا فَعَلَهَا حَتَّى إِذَا عَادَ مُفْلِسًا
فَذَا فَعَلَهَا حَتَّى إِذَا عَادَ مُفْلِسًا
فَقُولَا لِمَنْ يَهْوَى الْقِيَانُ تَفَهَّمُوا
فَقُولَا لِمَنْ يَهْوَى الْقِيَانُ تَفَهَّمُوا
وَأَنشَدَنِي بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ لِنَفْسِهِ

يَا صَاحِبَ إِنْ الْقِيَانُ لِلْغُمْرِ الْبَغْرِ شِبَاكَ يَصِدُنَ بِالْمَلَفِ
يَا صَاحِبَ إِنْ الْقِيَانُ لِلْغُمْرِ الْبَغْرِ شِبَاكَ يَصِدُنَ بِالْمَلَفِ
يَهُوِي هَذَا وَيَشْتَكِي لَذَا
يَهُوِي هَذَا وَيَشْتَكِي لَذَا
حَتَّى إِذَا مَا اقْتَنَصَنَ ذَا حُمُفٍ
حَتَّى إِذَا مَا اقْتَنَصَنَ ذَا حُمُفٍ
نَفْضَنَهُ وَاسْتَلَاخَنَ جِلْدَتَهُ
نَفْضَنَهُ وَاسْتَلَاخَنَ جِلْدَتَهُ
وَصَارَ كَالْأَسِ فِي غَضَارَتِهِ
وَصَارَ كَالْأَسِ فِي غَضَارَتِهِ
ثَوَّلَنَهُ الْمِسْحَ ثُمَّ قُلَسَ لَهُ
ثَوَّلَنَهُ الْمِسْحَ ثُمَّ قُلَسَ لَهُ

وَأَنشَدَنِي بَعْضُ الْكُتَّابِ لِفَضْلِ الشَّاعِرَةِ

يَا حَسَنَ الْوَجْهِ سَيِّئَ الْأَدَبِ شَبَبْتَ وَأَنْتَ الْغُلَامُ بِالْعَبِ
يَا حَسَنَ الْوَجْهِ سَيِّئَ الْأَدَبِ شَبَبْتَ وَأَنْتَ الْغُلَامُ بِالْعَبِ
يَا وَيْكَ إِنْ الْقِيَانُ كَالشَّرْكِ الْمَنْصُوبِ بَيْنَ الْغُرُورِ وَالْعَطَبِ
يَا وَيْكَ إِنْ الْقِيَانُ كَالشَّرْكِ الْمَنْصُوبِ بَيْنَ الْغُرُورِ وَالْعَطَبِ
لَا يَنْصَدِّقُ لِلْفَقِيرِ وَلَا
لَا يَنْصَدِّقُ لِلْفَقِيرِ وَلَا
يَلْحِظُنْ هَذَا وَذَا وَذَا وَذَا
يَلْحِظُنْ هَذَا وَذَا وَذَا وَذَا
بَيْنَا تَشْكَى إِلَيْكَ أَنْ خَرَجْتَ
بَيْنَا تَشْكَى إِلَيْكَ أَنْ خَرَجْتَ

٩٤ وَأَنشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ غَزَالٍ لِنَفْسِهِ

إِذَا تَعَرَّضْتَ لِلْقِيَانِ
إِذَا تَعَرَّضْتَ لِلْقِيَانِ
وَأَعَزَّمْ عَلَى فَلْسَةِ أَسَافَا
وَأَعَزَّمْ عَلَى فَلْسَةِ أَسَافَا
كَمْ مِنْ ثَرَاتٍ وَمِنْ تَلِيدٍ
كَمْ مِنْ ثَرَاتٍ وَمِنْ تَلِيدٍ
أَنَلَفَهُ مُتَلَفٌ عَلَيْهِمْ
أَنَلَفَهُ مُتَلَفٌ عَلَيْهِمْ
مَا زَالَ يَصُوبُ إِلَى خَلُوبٍ
مَا زَالَ يَصُوبُ إِلَى خَلُوبٍ
أَتَاخَذَتْهُ عَشِيْقٌ مَالٍ
أَتَاخَذَتْهُ عَشِيْقٌ مَالٍ
حَتَّى إِذَا اخْتَلَّ ثُمَّ حَسَتْ
حَتَّى إِذَا اخْتَلَّ ثُمَّ حَسَتْ

غَنَّتْهُ صَوْتًا لَهَا عَتِيدًا مُصَرِّحًا لَيْسَ بِالسَّعَانِي
قَدْ تَقَدَّ الْكَيْسُ فَاسْلُ عَنِّي وَأَشْتَقُّ إِذَا أَشْتَقْتُ بِالْأَسَانِي

وانشدني ايضا

وَمُسْمِعَةً غَنَّتْ فَمِلْتُ بِمُهَاجَتِي إِلَيْهَا لِأَلْسَهُو وَالْمُزَاجِ بَسِيطُ
فَقَالَتْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ ثَقُّ بِمَوْتِي وَصَافٍ كَمَا صَافَى الْخَالِيطُ خَلِيطُ 5
فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا وَانْقَبِضْتُ كَانَمَا عَلَنَتْنِي لَدَيْهَا نَعْسَةٌ وَغَطِيطُ
فَقَالَتْ وَقَدْ أَحْجَلْتُهَا لِتَغَرُّ وَرِقَّةٌ فَهَمِي بِالْقِيَانِ مُحِيطُ 6
أَرَاكَ نَشِيطًا لِلسَّمَاعِ تُدَحِّبُهُ وَلَسْتَ إِلَى غَيْرِ السَّمَاعِ نَشِيطُ
فَقُلْتُ تُرَانِي وَيَاكَ أَعَشَفُ قَيْنَةً لَهَا كُلُّ يَوْمٍ صَاحِبٌ وَرَبِيطُ
إِذَا خَرَجْتُ مِنْ مَجْلِسٍ وَتَبَدَّلْتُ سِوَاهُ بَدِيلًا أَوْلُونَ نَسِيطُ 10
وَإِنْ ذُكِرُوا قَالَتْ وَمَنْ كَانَ حَائِكُ وَآخِرُ مَنْكُودِ الْمَعَاشِ يَخِيطُ
لَعَبِكَ مَا تَهْوِيْنَ إِلَّا دِرَاهِمًا وَمِنْ دُونِهَا حَزْمٌ عَلَى سَلِيطُ
وَأَلَسِي وَرَبَّ الْبَيْتِ وَاللَّهُ رَاحِمٌ أَفْكَرُ فِيهِ هَلْ هَوَاهُ قَمِيطُ
بَعْيِي لِيَنْجُو قَبْلَ يَنْقُصَ رِيَشُهُ وَقَبْلَ يَرَاهُ النَّاسُ وَهُوَ سَقِيطُ
هَوَانًا هَوَى بِيَزْوِي عَنْ الْمَرْءِ نَعْمَةً وَيَتْرَكَ رَبَّ الْقَوْمِ وَهُوَ حَطِيطُ 15
فَيَعْشَقُنَا مَنْ فِي يَدَيْهِ بِصَاعَةٌ سَفِيفٌ إِذَا بَانَ الرَّجَا وَشَرِيطُ

وقال ايضا في قصيدة له

حَتَّى إِذَا وَلَّتِ الدَّرَاهِمُ غَنَّتْهُ وَقَدْ أَرْمَعْتُ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ
أَسْلُ عَنِّي فَلَسْتُ أَصْلَحُ لِلصَّبِيفِ وَلَا يَحْسُنُ الْهَوَى بِالْحَجِيعِ 90
عِنْدَهَا يَأْكُلُ الْمَقْرُطُ كَقَيْسِهِ وَيَأْوِي إِلَى اخْسِ الْبِقَاعِ 20

وانشد للحكمي في مثل ذلك

قُولَا لِمَنْ يَعْشَقُهُ قَيْنَةٌ يَسْتَفُّ حُزْنًا قَبْلَ افْتِلَاسِهِ
فَقَدْ تَرَوْنِي فِي كَفِّهَا نِيَّةً مُسْرِعَةً فِي قُلْعِ أَصْرَاسِهِ
تُؤَاصِلُ الْعَاشِقَ حَتَّى إِذَا مَا أَخَذَ الْعَاشِقُ بِأَنْفَاسِهِ
وَلَسْتُ بِغَدْرِ وَثُرُونِ الْفَتَى تَهْتَرُ بِالْكَشْحِ عَلَى رَاسِهِ

ومن احسن ما قيل في ذلك قول الشاعر

ما للأحبة في التخشع عُر
سقيًا ورعيًا للذين تحملوا
كنهم غدروا بعهدك في الهوى
5 ما إن يُبالوا إن جفوك وعرجوا
لا بل اشدّهما عليك مُصيبةٌ
لا تتعتبن على القيان ولا على
قدّم لهنّ مَلاهيا ومضاربًا
ان كنت صاحب لُطفة وهديّة
10 أو كنت صاحب كيف انت ومرحبًا
ما بُد من شيءٍ وألا لم يكن
لو كنت يوسف في الجمال فانه
ثمّ أمتنعت من الهدية أنكرها
عندي من القينات خبير بيمين
15 زار ابنُ أحمر ذات يوم قينةً
حتى اذا غنتهم وسقتهم
قالت لأولهم أما لك ضيعة
قالت فأهد لنا ازارًا معلّمًا
ثمّ أنثنت لسؤال آخر منهم
99 قالت فليس يهمننا ما زرتنا
واذا ابنُ أحمر قد أعدّ جوابها
ثمّ أنثنت لسؤاله فأجابها
فاذا هممت بحفر قبرك فأبعثنى
فتلجلجيت خجلًا وظلّمت رأسها
25 وكذا القيان ولا أقول جماعةً

عَدَّ بَنِي ذُو السَّجَالِ بِالنَّارِ اِنْ هَامَ قَلْبِي بِذَاتِ اَسْوَارِ
 وَلَا تَعَشَّقْتُ قَيْنَةً اَبَدًا حَتَّى تَرَانِي رَهِيْنًا اَحْجَارِ
 كَمْ مِنْ غَنِيٍّ تَرَكَنَ ذَا عَدَمٍ اَوْرَثَنَهُ الذُّلَّ بَعْدَ اَكْثَارِ
 سَابِقٍ مِنْهُ الْفَوَادُ بِالنَّظَرِ الرَّطْبِ وَغُنْمٍ وَغُنْمٍ اَبْصَارِ 5
 وَبِالتَّشَاجِي اَتْلَفَسَ مُهَاجَتُهُ وَخُسْنِ لَحْنٍ وَقَرْعِ اَوْتَارِ
 حَتَّى اِذَا مَا مَضَتْ دِرَاهِمُهُ وَصَارَ ذَا فِكْرَةٍ وَتَسْهَارِ
 نَاولَنَهُ الْمَسْحَ ثُمَّ قُلُسَ لَهُ بَيِّضُهُ بِالسَّهْرِ نَهْرٍ بَشَّارِ
 فَلَا تَغُرَّنَكَ قَيْنَةٌ اَبَدًا وَدَعْ وَصَالَ الْقِيَانِ فِي النَّارِ
 فَلَيْسَ فِي الْغَدْرِ عِنْدَهُنَّ اِذَا قَوِيْنِ اَوْ شِئْنِ ذَاكَ مِنْ عَارِ 10
 واحسن ابن الجلم حيث يقول

فَاطْلُقْ يَدًا فِي بَيْتِهِ بِتَفَضُّلِ وَعَدَّ عَنِ الْمَوْلَى وَمَا شَتَّ فَافْعَلِ
 أَشْرَ بَيْدٍ وَأَعْمَرَ بِطَرْفٍ وَلَا تَتَخَفْ رَقِيْبًا اِذَا مَا كُنْتَ غَيْرَ مَبْتَخَلِ
 وَوَلَّ عَنِ الْمَصْبَاحِ وَالْحَجَّ وَذَمَّهُ فَاِنْ خَمِدَ الْمَصْبَاحُ فَادْنُ وَقَبِّلِ
 وَسَلْ غَيْرَ مَمْنُوعٍ وَقُلْ غَيْرَ مُسَكَّنِ وَنَمَّ غَيْرَ مَدْعُوْرٍ وَفَمَّ غَيْرَ مُعْجَلِ 15
 لَكَ الْبَيْتُ مَا دَامَتْ هَدَايَاكَ جَمَّةً وَكُنْتَ مَلِيًّا بِالشَّرَابِ الْمَعْشَلِ
 تُصَانُ لَكَ الْاَبْصَارُ عَنْ كُلِّ نَظَرَةٍ وَيُصَغَى إِلَيْكُمْ بِالْحَدِيثِ الْمُقْلَقِلِ
 وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا وِفَاءَ لِهَيْئٍ وَلَا حِفَاطَ عِنْدَهُنَّ وَلَا يَدْنُ عَلَى وَدٍّ وَلَا
 يَغِيْنُ لِعَاشِقٍ بِعَهْدٍ وَهَوَاهُنَّ مُشْتَرِكٌ وَحُبُّهُنَّ مُقْتَسَمٌ وَقَدْ اُنْشَدَنِي
 بعض الادياء

اَسْتَخْبِرَا زَيْنَبَ عَنْ قَوْلِهَا فِي رَجُلٍ يَعْْبُدُ رَبَّيْنِ 97
 اِذَاكَ مِنْهُ حَسَنٌ جَائِزٌ اَمْ لَيْسَ يَرْضَى اللّٰهُ دَيْنَيْنِ
 حَسْبُكَ يَا زَيْنَبُ مِنْ هُوَاجِنَةٍ يَسْتَرْزُقُ الدَّهْرَ عَلَى اَسْمَيْنِ
 فَلَا تُرِيدِي جَمْعَ هَذَا وَذَا فَالْغَمْدُ لَا يَجْمَعُ سَيَقَيْنِ
 وَأَنْشَدَنِي الْأَمْرَ إِلَى وَاحِدٍ وَلَا تَكُونِي ذَاتَ بَعْلَيْنِ 25

لا يَحْمِلُ الْمَنْبَرُ رِدْفًا وَلَا
وَعَادَةُ السَّوْدِ إِذَا اسْتَحْكَمَتْ
لَسْتُ وَإِنْ كَانَ الْهَوَى غَالِبِي
يَكْلِبُ غَيْرِي وَأَكُونُ السَّدى

٥ واحسن ابو ذؤيب حيث يقول

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا
وَكُنْتَ كَرَقَرَاقِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى

وقال اخر

أَلَا يَا عَاشِقَ الْقَيْنَاتِ جَهْلًا
أَرَدْتَ بَلَنْ تَكُونُ أَيْهَا الْبُغُولِ

١٠ أَتَرْضَى لِلْهَوَى مَنْ لَيْسَ يَرْضَى عَلَى ضَيْقِ الْهَوَى أَلْفَى خَلِيلِ

وليس هو القيان بمحمود عندي ولا عند ذوى الادب واهل النهى

والارب ولا لاكثرهم ميل اليه ولا حرص عليه وان كان قد انشدنى

صديق لى قوله فيهن

زَعَمُوا خَلَّةَ الْقِيَانِ غُرُورُ
كُلِّ زَعَمٍ مِنَ الْمَقَالَةِ زُورُ

١٥ قَسَمًا لِلْقِيَانِ بِالْعَهْدِ أَوْفَى
مِنْ جَوَارِ تَضَمُّنِ الْخُدُورِ

أَمَّا زَخْرَفَ الْمَغَالِيسِ هَذَا
حِينَ قَلَّتْ صَحَاخُهَا وَالْكُسُورُ

أَهْلُ هَذَا الزَّمَانِ أَطْرَى مِنَ الْآ
سِ وَكُلِّ مَمْنُونٍ مَسْتَنُورِ

واحتج في ذلك بأن هو القيان على ما فيهن من العيوب اسرع الى

النفوس واوقع في القلوب واغلق بالارواح واخلف للنجاح وهن اقرب

٢٠ املا واقبل عكلا والظفر بهن اسرع من الظفر بسراب الخدور والاحتجابات

٩٨ وراء المستور والنهن مزورات واولئك معدومات وزعم من طلب القينة

الجَدُّ وَلَوْلَاهَا مِنْ عَشِيقِهَا وَكَثْرَةُ مُؤْنَتِهَا عَلَيْهِ وَطَلِبُهَا لَهَا لَدَيْهِ وَمَسَاعِلَتِهَا

الهدايا واللفظ والبر والنخف انما هو من رغبته في هواه وميلها

الى رضاه ولانها تؤثره على العالمين وتشتهى قربه دون سائر المحبين لانه

٢٦ اذا وافى جدوها من عند عشيقها مع تتابع الطافه وكثرة برة واسلافه

رغيب المولى في صفاته وطمع في استصفاته فأخلاها معه الأيام الكثيرة
واللبالي المتتابعة فهذه جملة من القيان لمن عشف ورغبة فيمن ومف
وليس ذاك عندنا كذلك وإنما هي حيلة ممن احتجّ لهم بالوفاء وهم
معروفات بالغدر والجفاء ولو كان ذلك كما زعموا لم تتغير له عند
اختلاله ولا قلته عند اقلاله بل كان يكون منها عند ذلك الاسعاف
على هواه والمواساة في نفسها في الحياة ولكن هو كما قال المومل
ابن اميل

والغانيات كذاك هنّ غوايرٌ أبداً حبالٌ وصلهنّ تُجذّمُ
يُخْلِبْنَ بالنظر الفتي ويَعِدْنَهُ نَيْلاً ودون عِدَاتِهِنَّ الْأَجْمُ

10

وكما قال بشار بن برد

فوالله ما أدري وكلُّ مُصِيبَةٍ بَأَى مَكِيدَاتِ النِّسَاءِ أَكَادُ
غُرُورُ مَوَاعِيدٍ كَأَنَّ جَدَاءَهَا جَدَى بَارِقَاتٍ مَزْنُهُنَّ جِمَادُ

ومع ذلك فلا نفاق للشيوخ عندهن ولا لذوى القبح والعدم مطمع
لديهن على اتّهنّ يجتمعن القبح والشيب مع اليسار ويكرهنهما مع الفقر
والاقتار فإذا اجتمع القبح والشيب مع الافلاس في اى انسان كان
من الناس فليس عندهن مطلب ولا لديهن سبب ولذلك قال الأعطوى

تَاهَتْ عَلَى بَحْسِنِهَا وَجَمَالِهَا وَتَقُولُ لِي يَا شَيْخُ أَنْتَ مُخَادِعُ
شَيْخٍ وَأَفْلَاسُ وَقُبْحُ ظَاهِرٍ أَطْمَعْتَ فِينَا إِخْلَافَتَكَ مَطَامِعُ
فَأَجَبْتُهَا الْأَفْلَاسُ يُذْهِبُ الْغَنَى وَالشَّيْبُ يُذْهِبُ الْخِصَابُ النَّاصِعُ
قَالَتْ فَقُبْحُ الْوَجْهِ فِيهِ حِيلَةٌ وَالْقُبْحُ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ نَافِعُ
يَا صَدَقَها مَا كَانَ أَوْضَحَ حَاجَتِي لَوْ كَانَ يَدْفَعُ قُبْحَ وَجْهِى دَافِعُ

99

وقال بعض الاعراب

طَوِيلَاتُ أَعْنَاقٍ سَبَاطُ أَكْفِهَا رَقِيقَاتُ أَوْسَاطِ نَيْبَالِ الْمَاكِمِ
تَسَازَرْنَ رَمَلاً وَارْتِدَائِينَ جُلَّةَ مِنَ الرُّوحِ رَبَّاهَا زَهْرُهَا جَدُّ نَاعِمِ
وَتَصْرِفُ وَتَدَى نَحْوَهُنَّ صَبَابَةٌ وَيَصْرِفُنَّ عَنِّي الْوَجْهَ نَحْوَ الدَّرَاهِمِ

25

ومثل ذلك ما روى عن نُصَيْب أَنَّهُ قَالَ لِقَيْتَنِي بِالطَّوْفِ امْرَأَةً حِدَا حِدَا
مَزَاحَةً فَقَالَتْ أَأَنْتَ نُصَيْبُ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ أَلَسْتَ الْقَاتِلَ
إِذَا الْبَيْضُ لَا يَأْتِيَنَّ فِي الْحَبِّ رِقَّةٌ يُعَابُ وَلَا يَأْخُذَنَّ فِي الْوَدِّ دِرْهَمًا
وَأَنْ هَسَّ يُدْنِيَنَّ الْكَرِيمَ بَوْدَهُ لِهِنَّ وَيَرْفُضَنَّ الدَّقِيقَ الْمُسَوَّمَا
قَالَتْ لَا أَرَاكَ تَسْكُنُ إِلَّا دِرْهَمَكَ فَاعْصُصْ بِبُظُرِ أُمِّكَ مِنْ أَيْنٍ تَمْتَشِطُ
أَحْدَاثًا أَنْ، وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْأَدْبَاءِ

وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جُودِي لِمَنْ قَدْ بَرَاهَ الْحَبُّ قَالَتْ لِي أَجَلُ
أَنْتَ صِرَافٌ فَاتْنِيكَ لَهُ أَمْ بِكَفِّكَ نُقُودٌ تُحْتَمَلُ
قُلْتُ مَا تَهْوِيَنِ إِلَّا مُوسِرًا ذَا هَبَاتٍ وَعِطَاءٍ وَحُلْدُ
فَاجَابَتْنِي بِصَوْتٍ مُسْمِعٍ كَفَّ عَنَّا أَنْتَ وَاللَّهِ مُقْلُ
أَيُّهُمَا الْمَسْنَسُ إِلَّا أَخْبِرُكُمْ لَيْسَ لِلْحُبِّ مَعَ الْفَقْرِ عَمَلُ

ولقد أحسن أبو الشَّيْصِ حَيْثُ يَقُولُ

حَسَرَ الْمَشِيبُ قِنَاعَهُ عَنْ رَأْسِهِ فَرَمَيْتُهُ بِالْصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ
ثَنَّتَانِ لَا تَصْبُو النِّسَاءُ إِلَيْهِمَا حَلَى الْمَشِيبِ وَحَلَّةُ الْإِنْفَاضِ
فَوَعُودُهُنَّ إِذَا وَعَدْنَكَ بِاطِلَ وَيُرْوَقُهُنَّ كَوَانِبُ الْإِيْمَاضِ

وروى عمر بن شَبَّهٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَنْقَرِيِّ قَالَ كَانَ الْمَخْبِيلُ
السَّعْدِيُّ يَعُشِّقُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ فَتَلَفَ عَلَيْهَا كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ حَتَّى صَارَ
يَبِيعُ الْبَعْرَ فَاتَاهَا يَوْمًا فَرَبَرَنَهُ وَطَرَدَنَهُ فَانصَرَفَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ
إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ قُلَّ صَدِيقُهُ وَأَوَمَّتْ إِلَيْهِ بِالْغَيْبِ الْأَصَابِعُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَشَّقَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَاطْهَرَتْ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ
يَوْمًا تَسْتَهْدِيهِ مَالًا فَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ وَرَجَّهَ بِنَصْفِ مَا طَلِبَتْ فَغَضِبَتْ
وَهَجَرَتْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهَا

يَا أَيُّهَا الْعَصْبَانُ أَنْ سَامَنِي مَا مِثْلُهُ ثَقِيلٌ عَلَى الْمُوسِرِ
فَجَدْتُ بِالنَّصْفِ لَهُ كَامِلًا فَقَالَ لَيْسَ الْحَبُّ لِلْمُقْتَنِرِ
هَبْنِي غَرِيمًا لَكَ يَا مُنَيَّنِي مَا يُقْبَلُ النِّصْفُ مِنَ الْمُعْسِرِ

فكنبت اليه

ان كنت في حالك ذا عُسرة فتدع طِلابَ الشادين الاحور
ما ان منحنك الذي نأته دون ذوى البهجة من معشر
الا لتقصي حاجتي كلها في حال ذى العُسرة واليسر
وقال الاخطل يصف نفورهن عن المشيب وغدرهن بالكهول والنشيب
واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا
واذا وعدنك نائلا خلفته ووجدت عند عدائهن مطالا
وقال القضاة ايضا

واذا دعونك عمهن فلا تجب فهناك لا يجد الصفاء مكانا
واذا رأين من الشباب لدونة فعسى حبالك أن تكون متانا
وقال جرير

رأت ممر السنين أخذن مني كما اخذ السرار من الهلال
فقلت فيم انت من التصابي متى عهد التشوق والذل
فا تخرجو وليس هوى الغواني لامحاسب التناضح والسعال
وقال ايضا

واذا الشيوخ تعرضوا لمودة قلن التراب لكل شيخ أردا
تلقى الفتاة من الشيوخ بليّة إن البليّة كل شيخ أرمدا
وقال امرؤ القيس

اراهن لا يحبين من قل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوسا
وانشدني بعض الكتاب لأبي الشبل

عذيري من جوارى الحسي اذ يرغبن عن وصلي
رأين الشيب قد البسني أبهة الكهل
فأعرضن وقد كن اذا قيل ابو الشبل
تساعين فرقعن الكوى بالاعين الناجل

وانشدت لغيره

رَأَيْتُ الْغَوَايَ الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنِي عَنْهُ بِالْخُدُودِ الْنَوَاضِرِ
وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْنِي أَوْ سَمِعْنِي بِي سَعَيْنَ فَرَّقْنِي الْكَوَى بِالْمَحَاجِرِ
وَهَنَّ عَلَى مَا فِيهِنَّ مِنْ سُرْعَةِ الْمَلَلِ وَمَا طُبِعْنَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَدَلِ مَتَسَكِّنَاتِ
مِنَ الْقُلُوبِ مُبَرَّاتٍ عِنْدَ مَحَبَّتِهِنَّ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَنَّ مِنْ مَحْمُودِ مَذَاهِبِ
الطُّوفَاءِ الْمَيْلُ إِلَى مَغَالِةِ النِّسَاءِ وَمَدَاعِبَةِ الْقَيْنَاتِ وَحُبُّ النِّسَاءِ عِنْدَهُنَّ
مِنْ حَسَنِ الْاِخْتِيَارِ وَهُوَ أَشْبَهَ بِمَذَاهِبِ ذَوِي الْاِخْطَارِ وَلَيْسَ هُوَ
الْغُلَامَانِ عِنْدَهُنَّ بِمَحْمُودٍ وَلَا هُوَ فِي سَيْرِهِمْ مَوْجُودٌ وَأَمَّا أَثَرُوا هُوَ
النِّسَاءُ عَلَى الْغُلَامَانِ وَمَدَحُوهُنَّ بِكُلِّ لِسَانٍ مُلَابِحٍ بِرَاعَتِهِنَّ وَتَكَامُلِ
مَلَاحِظَتِهِنَّ وَعَجِيبِ شِكْلِهِنَّ وَبَدِيعِ دَلَّهِنَّ وَفِيهِنَّ أَيْضًا خِصَالُ مَحْمُودَةٍ
10 وَمَلَاحِظَةُ مَوْجُودَةٍ إِنْ عُدِمَتْ مِنَ الْجَمَالِ وَجِدَتْ فِي الْعَقْلِ وَإِنْ عُدِمَتْ
مِنَ الْعَقْلِ وَجِدَتْ فِي الدَّلَالِ وَرَوَّاعَتِهِنَّ أَذْكَى وَهَوَاهُنَّ لِلْقُلُوبِ أَنْكَى
وَالْعَشَقُ بِهِنَّ الْيَقِيقُ وَهَنَّ لِلرِّجَالِ أَوْفَقُ وَقَدْ قَلَّ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي
ذَلِكَ وَمُصْلِحُ

أَحَبُّ النِّسَاءِ وَذِكْرُ النِّسَاءِ وَيُعْجِبُ قَلْبِي لِذِيذِ الْغِنَاءِ
وَهَلْ لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا النِّسَاءُ وَحُسْنُ الْغِنَاءِ وَشُرْبُ الطَّلَاءِ 15
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَنْعَ الْحَيَاءِ مِنَ الرِّجَالِ وَنَفَعُهَا حَدَقَ تَقَلُّبُهَا النِّسَاءَ مَرَاضُ
وَكُنَّ أَفْئِدَةُ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا حَدَقَ النِّسَاءَ لِمِثْلِهَا أَعْرَاضُ
وَقَالَ دَعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيَّ

أَحَبُّ نَخْبِرَةٍ وَأَحَبُّ عِلْفٍ إِلَى الْغَانِيَاتِ وَإِنْ غَنِينَا 20
وَكُلُّ بُكَاءٍ رُبَّعٍ أَوْ مَشْيِبٍ نُبْكِيهِ فَهِنَّ بِهِ عُنِينَا 1.3
وَقَالَ بَعْضُ الْأَدَبَاءِ

فَلَوْ أَتَى رَأَيْتُ النَّاسَ يَوْمًا وَوَلَّيْتُ الْحَكُومَةَ وَالْخِصَامَا
لَقَرَّتْ عَيْنُ مَنْ يَهْوَى الْجَوَارِي وَعَاقَبْتُ الذِّي يَهْوَى الْغُلَامَا
سَأَلْتُكَ أَيُّمَا أَحْسَنَى حَدِيثًا وَأَطْيَبَ حِينٍ تَعَشَّقُهُ الْتَرَامَا 25

أُجَارِيَتُهُ مَنْعَمَةٌ رَدَاجٌ تَرِيدُكَ لِلْعَوَامِ بِهَا غَرَامَا
 أَوْ أَمْرٌ مُنْتِنُ الْأَبْطَيْنِ مِنْهُ لَمْ رُمِحْ كَرُمَاكَ حِينَ قَامَا
 يُرِيدُكَ لِمَدْرَاهِمٍ لَا لِحُبِّ وَتِلْكَ تَذُوبٌ مِنْ كَلْفٍ سَقَامَا
 وانشدني علي بن العباس الرومي لنفسه

نَيْكُكَ الْغُلَامَانِ مَا أَمَكَنَّكَ النَّسْوَانُ أَفْنُ
 8 أَنَّمَا يُمَشِّقُ فِي الظُّهْرِ إِذَا أَحْوَرَ بَطْنُ

وما رأينا احدا من العرب المتقدمين والشعراء المفضلين صمدوا في اشعارهم
 الى غير ذكر النساء ولا صمدوا قصائدهم الا بالنشيب بوصف النساء
 هذا حسان بن ثابت الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول 10

يَا لِقَوْمٍ هَلْ يَفْقَهُونَ الْمَرْءَ مِثْلِي وَاهِنُ الْبَطْشِ وَالْعِظَامِ سَوْدُومٍ
 شَانُهَا الْعِطْرُ وَالْفِرَاشُ وَيَعْلُو هَا لُجَيْنٌ وَلَوْلُو مَنْظُومٍ
 لَوْ يَدِبُ الْخَوَلِيُّ مِنْ وَلَدِ الدَّ رَ عَلَيْهَا لَأَنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في مسجده
 ويدعو الناس الى استماع شعره وهو يشيب قصائده بهذا وما أشبهه 15
 من ذكر النساء وهذا كعب بن زهير ينشد للنبي صلى الله عليه
 وسلم في مسجده

بِأَنْتَ سَعَادُ وَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَتَيِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يَفْدَ مَغْلُولُ
 أَكْرَمَ بِهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعِدَهَا وَلَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ

ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدته هذه فيقول فيها 20

إِنَّ الرِّسُولَ لَسُورٌ يُسْتَصَاءُ بِهِ وَصَارَ مِنْ سُبُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكُ

والنبي صلى الله عليه وسلم يومئ الى الناس في مسجده أن اسمعوا 23
 شعره ولو كان ذكر النساء في الشعر منكرا فكان النبي صلى الله عليه
 وسلم اولى من انكره ولو كان ذكر غير النساء اولى بالتقدم في الشعر
 من ذكرهن فكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى من امر بذلك واستنقحه 25

ولو كان أيضا في الشعر ذكر النساء من الرفث والفحش والخنى لكان ما قيل في رسول الله من المديح أحق بأن يسقط منه ذكر القبيح كما أسقط ذكر الذكورة ووصف تعشُّقهم من هذه الأشعار ومن نظائرها من مديح ذوى الاخطار وما وجدت ذلك في شيء من اشعار المتقدمين وإنما عُرِف الآن في شعر المحدثين وابن ظرف النساء وحُسنهن من غيرهن وابن ملاحنة سلامهن وحلاوة كلامهن ومستحسن مداعبتهن ومحبوب معانبتهن ومابح مراسلتنهن لا سيما إن شُبِنَ هواهن بالغيرة على محبتنهن والتندُّل على متعشِّقنهن وصددن من غير زَلٍّ وهجرن من غير مَلٍّ وهنَّ والله في كلِّ احوالهنَّ القاتلات بأفعالهنَّ ومآلنهنَّ ختلنَّ 10 وصدَّهنَّ قتلنَّ وهنَّ الممالك للقلوب السالبات للعقول اذا خلون ممزجن وإنَّ ظهروا نظروا فقتلنَّ بملحظ عيونهنَّ وصرعن بكسر جفونهنَّ واحيَّين بقولهنَّ الكاذب ووعدهنَّ الخائب فلا شيء أحسن من مآلنهنَّ ولا ألدَّ من خُلف وعدهنَّ وقد استحسننَّ الشعراء ذلك منهنَّ ومدحته في كثير من الأشعار فيهنَّ، أخبرني أحمد بن يحيى عن الزبير بن سَكَّار 15 عن سليمان بن عيَّاش السعدي عن أبيه عن جدِّه قال حدثني السائب راوية كثير قال كان كثير رجلا مذنبًا لا يستقرُّ في مكان فقال لي ذات يوم أذهب بنا الى ابن ابي عتيق نتحدث عنده فأتيناه فاستنشد ابن ابي عتيق كثيرًا فأنشده

أَبَاءُنَا سَعْدَى نَعَمْ سَتَبِينُ كَمَا أَنَبْتُ مِنْ حَبِيلِ الْقَرِينِ 14
 20 أَأَنْ زَمَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جَسِيرَةٌ وصاح غرابُ البَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ
 كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرَ قَبْلَهَا تَفَرَّقَ أَلْفَ لَهْفٍ حَنِينُ
 حَنِينٌ إِلَى أَلْفِهِنَّ وَقَدْ بَدَا لَهْفٌ مِنَ الشَّكِّ الْغَدَاةَ يَقِينُ
 حتَّى إذا بلغ الى قوله

فَأَخْلَفَنِي مِيعَادِي وَخُنَّ أَمَانَتِي وَلَيْسَ لِمَنْ خَانَ الْأَمَانَةَ دِينُ
 25 فقال ابن ابي عتيق لأعلى الدين محبتنَّ يابن ابي جُمعة ذلك املح

لِهِنَّ وَأَنْعَى لِلْقُلُوبِ الْبِهِنِّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرَّقِيبَاتِ اشْعَرُ مِنْكَ
حَيْثُ يَقُولُ

حَبَّذَا الْإِدْلَالَ وَالْغُنْجُ وَالْتَنَى فِي طَرْفِهَا دَعَجُ
وَالْتَنَى إِنْ حَدَّثَتْ كَذَبَتْ وَالْتَنَى فِي وَصْلِهَا خَلَجُ
وَنَزَى فِي الْبَيْتِ صُورَتِهَا مِثْلَ مَا فِي الْبَيْعَةِ السُّرُجُ
خَبِرُونِي هَلْ عَلَى رَجُلٍ عَاشِقٍ فِي قُبْلَةٍ حَرَجُ
فَقَالَ لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَانْصَرَفَ ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَسْتَخْسِنُ ذَلِكَ مِنْ
أَفْعَالِهِنَّ وَيَصِفُ مَلَاخَةَ اعْتِلَالِهِنَّ

وَأَرَى الْغَوَانِي أَمَّا هِيَ جَنَّةُ شَبَّهِ الرِّيحِ تُنَاوِنُ الْأَلْوَانَا
وَإِذَا خَلَقْنَ فَهِنَّ أَكْذَبُ حَائِفٍ خَلَقْنَا وَامْلَحُ كَاذِبٍ إِيْمَانَا
وَقَدْ أَحْسَنَ مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ حَيْثُ يَقُولُ

اصْطَبَحَ كَأْسَ شَرَابٍ وَأَغْتَبَقَ كَأْسَ تَصَابِي
وَأَجْعَلَ الْإِيَّامَ قَسَمًا بَيْنَ عَتَبٍ وَعِتَابِ
وَوَصَالَ وَأَقْتِجَارٍ وَبِعَادٍ وَأَقْتِرَابِ
وَأَجْتِنَابِ فِي دُنُوٍ وَدُنُوٍ فِي أَجْتِنَابِ
وَرَسُولٍ بِكِتَابٍ وَانْتَظَارٍ لِجَوَابِ
وَقُنُوعٍ مِنْ حَبِيبٍ بِالْمَوَاعِيدِ الْكَذَابِ
لَيْسَ فِي الْحُبِّ وَلَا الصَّبْرِ حَظٌّ لِلصَّوَابِ

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ

لَيْسَ يُسْتَخْسَنُ فِي حُكْمِ الْهَوَى عَاشِقٌ يُحْسِنُ تَأْلِيْفَ الْحَاجَجِ
بُنَى الْحُبِّ عَلَى الْجَوْرِ فَلَوْ أَنْصَفَ الْمَعَشُوقُ فِيهِ لَسَمِيحٌ
وَقَالَ آخَرُ وَأَحْسَنُ فِي قَوْلِهِ

أَلَا أَنَّنِي رَاضٍ بِمَا حَكَمْتَ جُمْلُ وَإِنْ كَانَ لِي فِيهِ الْبَلِيَّةُ وَالْقَتْلُ
فَكُرُّوا عَلَى الْعَدْلِ فِيهَا فَانْنِي رَأَيْتُ الْهَوَى فِيهَا يُجَدِّدُ الْعَدْلُ
وَمَا كَانَ جِثْمُهَا لِبَدْلٍ رَجَوْنُهُ لَدَيْهَا فَأَخْشَى أَنْ يُغَيِّرَ الْبَاحِلُ

ومن ذلك قول جميل بن معمر العذري
ولست على بدل الصفاء هوينها ولكن سبتني بالدلال مع الباخل
وقال ايضا

ويقلن انك يا بُتَيَّ بخيلةً نفسي فداؤك من صنيين باخل
ويقلن انك قد رَضِيتَ بباطل منها فهل لك في اعتزال الباطل
وليباطل من الدُّوِّ واشتَهَى اذنى السِّى من البغيض البازل
ودخلت عزة على هشام بن عبد الملك بن مروان فقال يا عزة انعرشين
قول كثير

وقد زعمت انى تغيّرت بعدها ومن ذا الذى يا عزة لا يتغيّر
تغيّر جسمي والخلق كالأذى عهديت ولم يخبر بسرك ماخبر
فقالمت ما اعرف هذا ولكى اعرف قوله

كاذى اناجى صخرة حين اعرضت من الصم لويمشى بها العضم زلت
صفوح فما تلتفك الا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملّت
وانشدنى احمد بن عبيد لرعاة الفقّسى

الم تعلما أم لا وكلّ بليّة من الدهر يفتى بوسها ونعيمها
ولم تاجدا بلجاء الا بخيلة وان ايسرت واحتاج يوما غريمها
وانشدنى محمد بن يزيد لكثير عزة

وكم من خليل قال لى هل سألتها فقلت نعم ليلى اصن خليل
وابعدّه نيلًا وأسرعه قلى وان سئلت نيلًا فشر منيل

وانشدنى احمد بن يحيى لجميل بن معمر العذري

وهجرتك من تيمًا بلاء وشقوة عليك مع الشوق الذى لا يفارق
الا انها ليست تجود لى الهوى بل الباخل منها شيمة وخلائف

وانشدنى ابن ابى خيثمة لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وزادك اغراء بها طول خلها عليك وأعزى لحكم أعظمك الهم

ومثله قول الاحوص بن محمد الانصارى

وزادني كلفاً بالحَبِّ أَنْ مَنَعْتُ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا
كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ وَلَوْ صَحَّ الْقَلْبُ عَنْهَا كَانَ لِي تَبِعَا
وَقَالَ جَوْبِرُ يَذْكُرُ طُولَ الْمَطْلِ وَالْأَخْلَفِ

وَإِذَا وَعَدْتَنِي نَائِلًا أَخْلَفَنِي وَإِذَا طُلِبْتَ لَسَوِيْنَ كُلَّ غَرِيْمٍ
يَرْمِيْنِ مِنْ خَلَلِ السُّتُوْرِ بِأَعْيُنٍ فِيْهَا السَّقَامُ وَيَرُوْ كُلَّ سَقِيْمٍ
وَقَالَ اِيْضَا

لَعَمْرُ الْغَوَانِي مَا جَزَيْتَنِي صَبَابَتِيْ بِهِنَّ وَلَا يُحِبُّنَّ نَسِجَ الْقَصَائِدِ
رَأَيْتُ الْغَوَانِي مَوْلَعَاتٍ بِذِي الْهَوَى بِطُولِ الْمَتَى وَالْأَخْلَفِ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ
وَقَالَ اِيْضَا

أَلَمْ تَسْرَنِي بَدَلْتُ لِسَهْنٍ وَدِيْ وَكَدَّبْتُ الْوُشَاةَ فَمَا جَزَيْتَنَا
إِذَا مَا قُلْتُ جَازَ لَنَا التَّقَاضِيْ بِخِلَافٍ بِعَاجِلٍ وَمَطْلٍ دَيْنَا
وَقَالَ اِيْضَا

يَقْلِبُنْ إِذَا مَا حَلَّ دَيْنُكَ عِنْدَنَا وَخَيْرُ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدَّيْنِ عَاجِلُهُ
لَكَ الْخَيْرُ لَا تَقْضِيْكَ إِلَّا نَسِيَّةً مِنَ الدَّيْنِ أَوْ عَرَضًا فَهَلْ أَنْتَ قَابِلُهُ
وَقَالَ اِيْضَا

وَإِذَا وَعَدْتَنِي نَائِلًا أَخْلَفَنِي وَجَعَلَنِي ذَلِكَ مَثَلُ بَرْقِ الْخُلْبِ
إِنَّ الْغُرَانِي قَدْ قَطَّعْنَ مَوْتِيْ بَعْدَ الصَّفَا وَمَنَعْنَ طَيِّبَ الْمَشْرَبِ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ

كَأَنْتَ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيْلُ
فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيْلُ
وَقَالَ نَضِيبُ

أَلَيْبَيْنِ يَا لَيْلَى جِئْتِكِ تَرْحَلُ لِيَقْطَعَ مِنَّا الْبَيْتُ مَا كَانَ يُوصَلُ
تَعَلَّمْنَا بِالْوَعْدِ لَيْلَى وَتَنَنْتِنِي بِمَوْعِدِهَا حَتَّى يَمُوتَ الْمَعْلَلُ
وَقَالَ كَثِيرُ

وَأَتَى لَأَرْضِي مِنْ نَمَالِكِ بِالَّذِي لَوْ أَبْصَرَهُ الْوَأَشَى لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ

بَلَىٰ وَبَانَ لَا أَسْتَطِيعَ وَبِالْمُنَىٰ وَالْوَعْدِ وَالتَّسْوِيفِ قَدْ مَلَّ آمَلُهُ

وقال آخر

يَا رَبِّ خُذْ لِي مِنَ الْمَلِاحِ فَقَدْ هَجَنَ لِقَلْبِي مِنَ الْهَوَىٰ خَبَلًا
مِنَ السَّوَاتِي يَفْطِنُ كُنْ وَنَعَمْ وَهِيَ وَحَتَّى وَقَدْ وَسَّوَفَ وَلَا

ه والذى جاء فى ذلك كثير يطول شرحه ويُعَيِّى وصفه وقد مضى من
الفصل ما فيه كفاية لذوى العقل وقد افردنا كتاب القيان لَدَمَ
عُظَم القيان فأغنى ما فى ذلك الكتاب عن تكثير هذا الباب فأعرفه
ان شاء الله، وأعلم انَّ الهوى والحبَّ والبخل والعشق والغزل يحسن
بأهل النعمة واليسار ويُزرى بأهل الاملاق والاقتار ولسنا نقول انه محرم
10 على هؤلاء لاعسارهم ولا محلل لأولئك ليسارهم وليس بالغنى ما يُدخل
أهل الجهالة فى الوصف ولا بالفقر ما يُخرج أهل الادب من الظرف وقد
قال بعض الشعراء

قَدْ يُذَكُّكَ الشَّرَفُ الْفَتَى وَرِثَاؤُهُ خَلَقَ وَجَيْبٌ قَمِيصِهِ مَسْرُوعٌ

وليس اسباب الهوى مبينة عن اليسار والسعة والغناء والبذل والعطاء
15 والنفقات الغزيرة والصلوات الكثيرة والهبات الهنيئة والهدايا السريئة والمأخذه
المُعْدِم والمَقْلُ المُعْسِر لا حيلة له فى ذلك فَمَنْ تعرَّض للهوى ومال
الى الصبى لم يحسن ذلك به لافلاسه وقسوة ذات يده واقلاله وما
هلك امرؤ عرف قُدره، واجهلُ الناس من عدا طوره وقد قال بعض
السخفاء يعيب جهله على الظرفاء امر يعلم انه لا يكون لفقير ظرف
20 ولا يُرفَع اليه طَرْفٌ ولا يقع عليه وصف والفقير مذموم بكل لسان
1.8 والغنى محبب الى كل انسان وانشد قول عروة بن الورد

فَرَبَّنِي لِلْغِنَى اسْعَى فَنَى رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَأَحَقُّهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ أَمْسَى لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرُ
يُبَاعِدُهُ السَّدَنَى وَتَزْدْرِيه حَابِلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ

25 وقد اخطأ العائب لهم فى مقاله وتكسع فى خيرته وضلالتة لأن عروة

لم يذهب إلى ثلب الأدباء ولا إلى تعنيف الظرفاء وإنما عَنف على طول الأقال وحث على تكسب الأموال وهذا مثل قول الآخر

لعمرك إنَّ المال قد يجعل الغنى نسيباً وإنَّ الفقر بالحِرَّ قد يُزرى وما رفعَ النفسَ الدنيَّةَ كالغنى ولا وضعَ النفسَ الكريمةَ كالفقر

5

ومثل ذلك قول الآخر

الفقر يُزرى بأقوام ذوى حَسَبٍ وقد يُسودُّ غيرَ السَّيِّدِ المالُ

وكقول الآخر

أَجَلَّكَ قومٌ حين صرْتَ إلى الغنى وكلُّ غَنِيٍّ فى العُيونِ جليلٌ

إذا مالتِ الدُّنيا إلى المرءِ حوَّلتْ إليه ومالَ الناسُ حيثَ تميلُ

فهؤلاء لم يذهبوا إلى تفنيد المنتظرين ولا الطعن على المتفندين وكيف

والتنظُّفُ بهم أليقُ وسمَةُ الظرفِ عليهم أصدقُ وهذا الباب قد ذكرته

على جملته فى كتاب نظام السَّجَّاحِ فى صفَةِ الأتوك المرزوق والظريف

المحتاج وجعلنا جملة ما مرَّ فى كتابنا نصفه بيننا وبين من زعم أن

الامر ليس كذلك والذي زعم أنه لا يكون للفقير ظرف قد تجاوز

15 فى الجهالة والسَّخَفِ بلى أن الظرف بذى التَّقلُّلِ مِلْجٌ ولكنَّ الهوى

والعشقُ بهم قبيحٌ وذلك أنَّ الفقير إنَّ طلبَ لم يَنَلْ وإن رام بُلُوغاً

لم يَصِلْ وإن استوصل لم يوصِلْ فهو كمدِّ القلبِ عازِبُ اللَّبِّ حزينٌ

النفسُ مبيِّتُ الحسِّ ذاهلُ العقلِ بعيدُ الوصلِ فنركه التعرُّصَ لما لا

يقدر على بلوغِ إتمامه أوَّلَى من تلبُّسه بما يزيدُه فى اغتنامه وقد

يجوز أن يكون ظرفاً بغيرِ عشقٍ كما كان عاشقاً بغيرِ فسقٍ لأنَّه لا

20 تهيباً له إقامةُ حدودِ العشقِ والظرفُ بلباقته ونظامته وتخلُّفه وتخلِّفه

ومداراته ومساعدته ولا يتهيباً له القيامُ بحدودِ العشقِ أن لا مالٌ

له فيُعِينه على هواه ولا مقدرةٌ له فتُبَلِّغه رضاه وإن بُلى بمن يستهديه

ويستكسبه ويطلب برةً ويريد فضله وهو لا يقدر على ذلك فهى الطامة

الكبرى والمصيبة العظمى والخسرة التى تبغى والكمد الذى لا يغنى

25

فليتحرّز الأديب من الهوى قبل وقوعه في العطب وليحفظ منه قبل طلبه التخلّص من شركه فلا يقدر على الهرب وقتل من رايت وقع في هوى فنجا من غلّه أو امكنه التخلّص من حبله ولن يقدر على التخلّص من الهوى بعد الوقوع في درك البلاء إلا مالاً لقلبه مانع ٩ لغربه حارم في فعله جامع لعقله فانّ الأديب اذا كان بهذه الصفة ورأى آيات الملل وعلامات المذل وامارات الغدر ودلالات الهجر بادر فريسته وتخلّص منهاجته وزجر قلبه وصرف حبه ولم يقيم على طول الجفاء ولم يعرض نفسه لطول البلاء ولم يستعبد لها بالتذلل والخشوع والتضرّع ولكنه يصرفها صرف مقتدر عيوف ويمنعها منع مالك عزوف وقد شرحت 10 لك ما قيل في المصارمة باباً لتقف عليه ويبين لك صحة ما فيه ان شاء الله ولا قوة الا بالله ٥

٢١ باب ما جاء في مصارمة ذوي الغدر

والمبادرة عند الملل والهجر

١١ اعلم انّ صبر المحب على هجر الحبيب تجرّعه للغصص والتعذيب 15 ومعالجة الزفير والنحيب وتقلقل القلب لفرق الوجيب من العجز الظاهر والموت الحاضر والمبادرة بالانصراف بعد تنغيّر الآلاف من الحزم المكين والرأي الرصين وانّ من احسن ما قيل في المصارمة قول زهير ابن ابي سلمى حيث يقول

الا يال قوم للصبي اذ يقودني وللوصل من أسما اذا طالبة
فليت لك قالي في فلا وصل بيننا كذلك من يستغني يستغني صاحبه
ومما يتعلّق بهذا قول المتلمس

فانّ تقبلي بالودّ نقيلاً بمثله وإلا فإنا نحن أناني وأشمس
ومثله قول نافع بن خليفة

بأية ما قالت غنيت بغيرنا ونحن سنغني عنك مثلاً ونصدف

وقال آخر

فان نُقْبِلِي بالودّ نُقْبِلُ بِمِثْلِهِ وان تُدْبِرِي أُدْبِرُ الى حَالِ بِالْبِيا
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي قَلِيلٌ لِبَائَتِي اذا لم يكن شَيْءٌ لِنَشِيءٍ مُّوَاتِبِيا

وقال آخر

فان نُقْبِلِي بالودّ نُقْبِلُ بِمِثْلِهِ وان تُؤْذِنِينَا بالاصْرِيمَةِ نَصْرِمُ 5
ومثله قول عمر بن ابي ربيعة

سَلَامٌ عَلَيْهَا مَا أَحْبَبْتُ سَلَامَنَا فإِنْ كَرِهْتَهُ فَالْسَلَامُ عَلَيَّ أُخْرَى

ومثله قول الآخر

وَكُنْتُ إِذَا خَلِيلُ رَامَ صَرْمِي وَجَدْتُ لَدَيَّ مُنْفَسِحًا عَرِيضًا
وَاجِدَادُ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيَّ حَيْثُ يَقُولُ 10

فان وَصَلْتُ حَبْلَ الصِّفَاءِ فَدُمَ لَهَا وان صرمتَه فَأَنْصَرِفَ عَنْ تَحَامِلِ
ومثله قول ابراهيم بن العباس

بِقَلْبِي مِنْ هَوَى الْبَيْضِ أَنْصَرِفُ وَتُعْجِبُنِي مِنَ الْبَيْضِ الْقِصَافُ
فإِنْ أَنْصَرَفْنَا فِي وَدَى وَالْأَ فَلَيْسَ عَلَيَّ مِنْ قَلْبِي خِلَافُ
وقد أحسن الذي يقول 15

كَمْ مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ قَدْ كُنْتُ أَمْلُهُ هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيَّاحُ الْغَدْرِ فَأَنْقَضَا 11
أَهْمَانَتَهُ حِينَ لَمْ أَمْلِكْ صِيَانَتَهُ ثُمَّ أَنْقَبَصْتُ بُوْدَى مِثْلَ مَا أَنْقَبَصَا
وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ عُدِّيهِ فَتَى نَزَحَتْ بِهِ النَّوَى أَوْ مِنَ الْقَرْصِ الَّذِي أَنْقَرَصَا
فَا بِكَيْتٍ عَلَيْهِ حِينَ فَارَقَنِي وَلَا وَجَدْتُ لَهُ بَيْنَ الْخِشَا مَضَصَا

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر 20

أَمِيطْنِي الْهَوَى إِنْ شِئْتَ عَنِّي فَأَنْقَضِي عَهْدَ الْهَوَى وَأَسْتَرْزُقِي اللَّهَ فِي سِتْرِ
فَلَوْ كُنْتُ لِي عَيْنًا إِذَا لَفَقَاتُهَا وَلَوْ كُنْتُ لِي أَذُنًا رَمَيْتُكَ بِالْوَقْرِ
وَلَوْ كُنْتُ لِي كَفًّا إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَوْ كُنْتُ لِي قَلْبًا نَزَعْتُكَ مِنْ صَدْرِي
سَأَلْتُكَ هَلْ لِلنَّاقِصِ الْعَهْدَ وَالَّذِي يَخُونُ سِوَى الْأَعْرَاضِ وَالصِّدْقِ وَالْهَاجِرِ
فان شِئْتَ فَأَقْلِبْنِي وَإِنْ شِئْتَ فَأَعْرِضِي فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَيْتُ مَتَى عَلَى أَمْرِ 25

ولقد احسن الاخليع حين يقول

هَوَيْتُكُمْ جَهْدِي وَزِدْتُ عَلَى الْجَهْدِ

فان اُمس فيكم زاهداً بعد رغبة

لعمرى لقد اغضبت فيكم على التي

تَأْتِيَتْكُمْ بَقِيَا الصَّدِيقِ لَتَقْصِدُوا ٥

تَعَزَّوْا بِيَأْسٍ عَنِ هَوَايَ فَاَنَّى

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا تَبَوُّةً عَنْ جَمِيعِكُمْ

أَرَى الْغَدْرَ صَدًّا لِلْوَفَاةِ وَأَنَّى

اِذَا خُنْتُمْ بِالْغَيْبِ عَهْدِي فَا لَكُمْ

صَلُّوا فَافْعَلُوا فَعَلَ الْمَدْلُ بِوَصْلِهِ 10

فَكَمْ مِنْ نَذِيرٍ كَانَ لِي قَبْلُ فِيكُمْ

فَوَا أَسَفًا مِنْ صَبَوَةٍ ضَاعَ شُكْرُهَا

وانشدني بعض الخدثين

هَجَرْتُ حَبِيبًا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّنِي

وَفَلَكَ أَنَّنِي كُنْتُ صَبًّا بِأَحْبَبِّهِ 15

فَقَابَلَنِي مِنْ قِلَّةِ الْحِفْظِ لِلْوَفَا

فَقُلْتُ لِقَلْبِي بِالْمَلَامَةِ فَاصْطَبِرْ

فَطَاوَعَنِي قَلْبِي فَبِتُّ مُسَلِّمًا 112

وانشد ابو الطيب لنفسه في مثل

عَتَبْتُ عَلَيْكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ 20

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْلَ لَيْسَ بِنَافِعِي

زَجَرْتُ فَوَادِي زَجْرَةٍ عَنْ هَوَاكُمُ

أَفَقَّ كَمْ يَكُونُ الْهَاجِرُ مِمَّنْ تُحِبُّهُ

وَصَبْرُكَ لَوْ تَدْرِي عَلَى الْهَاجِرِ سَاعَةً

تَعَزَّ فَإِنَّ الْغَدْرَ مِنْهُ سَاجِيَةٌ 25

ولم آر فيكم من يُقيم على العهد

فبعد اختيارٍ كان في وصليكم زهدي

تَجَرَّعْتُ الْمَكْرُوهَ مِنْ غُصَصِ الْحَقْدِ

وَتَأْبُونَ إِلَّا أَنْ تَجُورُوا عَنِ الْقَصْدِ

اِذَا أَنْصَرَفْتُ نَفْسِي فَهَيْهَاتَ مِنْ رَدِّي

كُنْبُوتِكُمْ عَنِّي فِي السُّخْفِ وَالْبُعْدِ

لَأَعْلَمُ أَنَّ الصِّدْقَ يَنْبُو عَنْ الصِّدِّ

تُدَلُّونَ ادِّلالَ الْمُقِيمِ عَلَى الْعَهْدِ

وَالْأَفْصَدُ وَأَفْعَلُوا فَعَلَ ذِي الصِّدِّ

وَهَآنَذَا فِيكُمْ نَذِيرٌ لِمَنْ بَعْدِي

مَضَتْ سَلَفًا فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدِ

سَأَقْضِي حَيَاتِي قَبْلَ هَاجِرَانِهِ وَجَدًا

أَجَاوِزُ لِلْإِفْرَاطِ فِي حَبِّهِ الْخَدَا

بَأَنَّ خَائِنِي وَدِّي وَلَمْ يَرَعْ لِي عَهْدًا

وَرَمَ سَلَوَةً تَلْقَى بِسَلَوَتِكَ الرُّشْدَا

أُفْتِنَشُ عَنْ وَدِّي فَلَا أَجِدُ الْوَدَا

ذلك

وأفرطت في التعذال واللوم والنجر

ولا النهي مقبولا لدى ولا أمري

وقلت له سراً فأصغى الى سري

وهاجر الذي تهوى آخر من الهاجر

وقد كنت ترجوه آخر من الجمر

ولا داء أدوى من معلقة الغدر

تَعَزَّ فَإِنَّ الْيَأْسَ يُذْهِبُ بِالْهُوَى
تَعَزَّ وَدَاوِ الْقَلْبَ مِنْكَ بِهَاجِرِهِ
فَطَاوَعْنِي قَلْبِي فَبِتُّ أَرَى الْهُوَى
وَأَصْبَحَ قَلْبِي فَارِغًا مِنْ هَوَاكُمْ
وَاضْحَى وَمَا فِيهِ مِنَ الْحُبِّ وَالْهُوَى
وَلَقَدْ أَحْسَنَ الَّذِي يَقُولُ

وَدِدْتُكَ لَمَّا كَانَ وَدُّكَ خَالِصًا
وَلَنْ يَلْبِثَ الْخَوَّصُ الْوُثِيقُ بِنَاوَةٍ

وَقَالَ آخِرُ

لَا أَشْتَهِي رَنْقَ الْحَبِائِصِ وَلَا النِّي
وَلَا أَشْتَهِي إِلَّا مَشَارِبَ أَحْزَرَتْ
وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

وَأَنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى
وَأَشْرَبَ رَنْقًا مِنْكَ بَعْدَ مَوَدَّةٍ
وَأَنِّي لِلْمَاءِ الْمَخَالِطِ لِلْقَذَى
إِذَا كَثُرَتْ وَرَأَاهُ لَعَيُوفٌ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ

لَقَدْ زَعَمْتُ رَبِّكَ أَنَّكَ غَادِرٌ
لَقَدْ كَذَبْتُ مَا إِنْ أَعْيَجُ بِمَشْرِيبٍ
وَإخبرني أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال كان نصيب يأتى خلته ١١٣
له بالآبَاءِ وَكَانَ إِذَا آتَاهَا رَحَّبَتْ بِهِ أُمُّهَا وَكَرَمَتْهُ وَفَرَشَتْ لَهُ إِلَى جَنْبِ 20
ابنتها فجاء يوما وعندها فتى أصفر كأنه مُسَسَّرٌ يَتَوَلَّجُ عَلَيْهِمْ بَيْنَهُمْ بَغِيرِ
أَنْ وَبِخْتَلَطَ بِهِمْ اخْتِلَاطًا يَكْرَهُهُ نَصِيبٌ فَوُتِبَ إِلَى رَحْلِهِ فَشَدَّهُ
عَلَى رَاحِلَتِهِ فَعَلَقَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ وَقَالَتْ لَا تَبُوءَ عِنْدَنَا يَا أَبَا حَجَّجٍ
كِعَادَتِكَ فَقَالَ

أَرَاكَ طُمُوحَ الْعَيْنِ طَارِفَةً الْهُوَى
لِهَذَا وَهَذَا مِنْكَ وَنُ مَوْلُفٍ 25

فَانْجِدْنِي مِنْ هَؤُلَاءِ لَا أَكُ مِنْهُمَا فَجِئْتَنِي بِفَرْقٍ إِنِّي لَا أُرَادُ
وَأَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاحُو لِنَفْسِهِ

يَا مَنْ تَوَقَّعْتُمْ أَنَّنَا نَهْوَاهُ وَتَذَرُوبُ شَوْقًا إِنْ نَسَى مَثْوَاهُ
كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فِي بَعَادِكَ رَاحَةً إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ مُهَاجِرِي تَسْلَاهُ
لَا يَجْمَعُ الْقَلْبُ الْقَرِيبُ صِبَابَةً ٥ وَتَسَاءَلِيَا مِنْهُ بِمَنْ يَهْوَاهُ
لَكِنْ إِذَا حُلَّ الْأَذَى صَرَفَ الْهَوَى فَاذْرَاجْ عَنْ قَلْبِكَ لِلْحُبِّ هَوَاهُ

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَارِجَةَ الْغَزَارِيِّ

خُذْنِي الْعَفْوَ مَنِّي تَسْتَنْدِيهِ مَوَدَّتِي وَلَا تَنْطَقِي فِي سَوَرِي حِينَ أَغْضَبُ
فَاتَّقِي رَايَتُ الْحُبِّ فِي الْقَلْبِ وَالْأَذَى إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبِثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ

10 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

وَصَابَتْكَ لَمَّا أَنْ رَايْتُكَ وَاصِلًا وَبَاعَدْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ لَمَّا بَدَأَ لَكُمَا
تَوَقَّعْتُ مِنْكَ الْكَفْظَ وَالرَّغْبَى لِلْهَوَى يَكُونُونَ فَلَمَّا أَنْ رَايْتُ فَعَالَكَا
زَجَرْتُ فَوَادِي وَأَجْتَنَّبْتُكَ بَعْدَ مَا رَايْتُ وَخَيَّبْتُ الْهَوَى عَنْ أَنَاثَكَا
فَإِنْ قَالَ قَوْمٌ إِنَّ فِي النَّاسِ عَاشِقًا سَلَا سُرْعَةً يَوْمًا فَاتَّقِي ذَا لَكُمَا

15 وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ أَيْضًا

مَنْحَتُكُمْ صَفْوَةَ الْمَوَدَّةِ وَالْهَوَى وَأَفْرَطْتُ حَتَّى جُرْتُ فِي ذَلِكَ الْكَهْدَا
وَأَعْطَيْتُكُمْ مَنِّي الْغِييَانَ وَكُنْتُ لَكُمْ لِعَظِيمَتِكُمْ مَنِّي الْقِيَامَ وَكُنْتُ لَكُمْ لِعَظِيمَتِكُمْ
فَقَابَلْتُمُونِي ضِدًّا مَا قَدْ مَنْحَتُكُمْ وَمَا قَدْ مَنْحَتُكُمْ وَمَا قَدْ مَنْحَتُكُمْ
فَقَدْ نَلْتُ مِمَّا كَانَ مَنِّي مِنَ الْهَوَى فَقَدْ نَلْتُ مِمَّا كَانَ مَنِّي مِنَ الْهَوَى
فَإِنْ شِئْتُمْ جُدُّوا الْوِصَالَ مِنَ الْهَوَى 114 فَإِنْ شِئْتُمْ جُدُّوا الْوِصَالَ مِنَ الْهَوَى
فَسَأَلَنِي بِسَرِيٍّ لَا ذِكْرُ مَوَدَّةٍ وَلَا عِشْتُ إِلَّا سَامِرِيًّا كَذَا فَرَدَا

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ

مَنْ سَلَا عَنْكَ فَاسْلُهُ لَكَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ
لَا تَقُولَنَّ لَمْ وَكَمْ وَعَسَى أَوْ لَعَلَّهُ
فَالْعَسَى يَعْقِدُ الْهَوَى وَالسَّعَى يَحُلُّهُ

كُلُّ حُبٍّ إِذَا أَنْقَضَى بَعْضُهُ هَانَ كُنْهُ

وانشدني أبو عبد الله بن مسيرٍ لنفسه

أَنْنُ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يَدُنْ شَبِيرًا مِنْكَ بِالسَّوْصِلِ وَالْوِدَادِ ذِرَاعًا

وَإِذَا مَا نَأَى ذِرَاعًا فَزِدْهُ أَنْتَ بِالْهَاجِرِ وَالْقَطِيعَةِ بَاعًا

ثُمَّ لَا تَسْطَعَنَّ يَوْمًا عَلَيْهِ بِعُيُوبٍ وَإِنْ شَذَّكَ سَمَاعًا 5

وهذا الباب على كثرتيه واتساع القول في صحته يعزُّ على الأديب فعله

ويمنعه من اتبائه شغله لأنَّه لا يقدر أحد على التخلص من الهوى

بعد الوقوع في شركه وإشرافه على مهول مهلكه إلَّا بعد هَمٍّ دخيل

وسقيم طويل وفكرٍ قاتل وشغلٍ شاعِلٍ فتحرَّزْ ذوى النِّهَى من الهوى

بالنزوعِ أَوْلى من أعمالِ الخيلةِ في طلبِ التخلصِ والرجوعِ وأعلم أنَّه لا 10

يصلح العشق إلَّا لأربعةٍ لذوى مروءةٍ ظاهرةٍ أو زِيٍّ طاهرةٍ أو ذى مالٍ

واسعٍ أو ذى أدبٍ بارعٍ ويقبح ممَّن سواهم لأنَّ الفقير إذا تعدَّى

طوره ورام أن يجاوز قدره قبح ذلك به كما أنَّه يقبح بذى الغنى

تترك التعرُّض لاسباب الهوى وذلك لصغر نفسه الدنيَّة وسقوط همِّته

الريَّة لا يمنعه من طلبه قلَّة ذات يده ولا تعذُّر الجَدِّ بل فسادُ 15

الطبعِ وعدمُ الحاسَّةِ وموتُ الدَّاتِ وبعدُ فإن كُنَّا في تقدُّمنا في غرض

خطابنا وفصول كتابنا باباحة العشق والهوى ودعونا إليه الأدباء وحثُّنا

عليه الظرفاء ومسلأنا بذلك كتابنا فإنا نفرد للنصيحة فيه بابًا يميل إليه

أهل التدبير وأهل المعرفة والتبحُّر ويرغب فيه العاقل ويزهَّد فيه 115

الجاهل لأنَّى لم أُخلِه من كلامٍ منتشرٍ وشعرٍ مشهورٍ فقفَّ على ما أصلتُ 20

يبيِّن لك ما فرعتُ أن شاء الله 5

١٢

باب النهى عن الهوى

والتعرُّض لاسباب الضنى

أعلم أنَّه يقبح بالرجل الأديب والعاقل اللبيب أن يستخذى في هواه 25

وَيُمْلِكُ قَلْبَهُ سِوَاهُ وَيَكُونُ خَادِمًا قَلْبَهُ وَاسِيرًا حَبَّةَ لَا سَيِّمَا مَعَ تَغْيِيرِ
الزَّمَانِ وَغَدْرِ الْأَحْيَابِ وَالْخَلَّانِ مَا يَجِدُ فِيهِمْ خَلِيلًا صَادِقًا وَلَا يَصَاحِبَ
أَلَّا مَاذَا ثُمَّ أَنَّ أَجْهَلَ لُجْهَالَةٍ وَأَضَلَّ أَضَلَّ صَبْرُ الْفَتَى الْأَدِيبِ عَلَى
غَدْرِ الْكَذِيبِ فَإِنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرَ يَضَعُ مِنَ الْمُرَّةِ وَالْقَدْرِ، وَقَدْ
٥ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَاحْسِنِ

وَأَنْتِ وَإِنْ حَنَنْتِ إِلَيْكُمْ ضَمَائِرِي فَمَا قَدَّرَ حَيٍّ أَنْ يَذِلَّ لَهُ قَدْرِي
فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَذِلَّ لِهَوَاهُ فَيُشِمَّتْ بِنَفْسِهِ أَعْدَاءَهُ وَلَا يَرْكُنَ إِلَى
وَاحِدَةٍ مِنَ النِّسَاءِ الْخَرَاتِرِ وَالْأَمَاءِ فَكَلَّهِنَّ فِي الْغَدْرِ سِوَاهُ وَمَا لَوَاحِدَةٍ
مِنْهُنَّ عَهْدٌ وَلَا وَفَاءٌ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
١٠ حَيْثُ يَقُولُ

أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الْمُحِبُّونَ وَبِحُكْمٍ تَعَزَّوْا عَنِ الْأَحْيَابِ وَأَحْتَسِبُوا الْأَجْرَ
فَمَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِوَافٍ لَوَاحِدٍ وَصَاحِبَتِي تَجْرِي وَفَاتِي لَهَا غَدْرًا
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ صَاحِبِي مَا كُنْتُ صَابِرًا وَمَا أَنَا مِنْ صَاحِبِي وَمَا أَتْرُكُ الصَّبْرَ
وَقَدْ بَلَغْنَا أَنَّ بَعْضَ بِلَادِ الْهِنْدِ قَوْمًا لَا يَعْشَقُونَ وَيُرُونَهُ ضَرْبًا مِنْ
١٥ السِّحْرِ وَالْجِنُونِ وَذَلِكَ لَمِنْ فِيهِمُ الْفَلَسَفَةِ وَلَهُمُ الْحِكْمَةُ وَالنَّجْرِيَّةُ وَرَعِمُوا أَنَّ
سَبَبَ الْعَشَقِ سَبَبُ النُّوَى وَفِيهِ الْمَدَائِلُ وَالْعَنَاءُ وَمِنْهُ يَكُونُ السَّقَمُ
وَالضَّرَرُ وَكَثُرَ مَنْ فِي النِّسَاءِ وَفَاءَ أَسْرَعُهُنَّ خِيَانَةً وَجَفَاءَ وَأَعْطَاهُنَّ حُلْفًا
وَإِيمَانًا أَسْرَعُهُنَّ خِيَانًا وَسَلَوَانًا فَيَا رَحِمَتِي لِلْأَدْبَاءِ وَشَفَقَتِي عَلَى الظُّرَفَاءِ فَمَا
١١٩ أَطْوَلَ بَلَاءَهُمْ وَكَثُرَ شَقَاءَهُمْ وَأَسَاخَنَ عَيْبُونَهُمْ يُبْتَلَى الْعَزِيزُ مِنْهُمْ بِالذَّلِيلَةِ
٢٠ وَالكَثِيرُ مِنْهُمْ بِالْقَلِيلَةِ وَالشَّرِيفُ بِالذَّنْبِيَّةِ وَالنَّبِيلُ بِالزَّرِيَّةِ فَيَطُولُ فِي عَشَقِهَا
سَهْرُهُ وَيَكْثُرُ فِي أَمُورِهَا فَكُرُّهُ وَتَنْهَلُ عَلَيْهَا إِذَا نَأَتْ دُمُوعُهُ وَيَطُولُ لَدَيْهَا
إِذَا قَرَبَتْ خَضُوعُهُ وَهِيَ تُظْهِرُ لَهُ الْحُبَّ وَتُسَبِّدِي لَهُ الرِّغْبَةَ وَتَحْلِفُ
بِالْإِيمَانِ الْمُحَرِّجَاتِ وَالْعَهْدِ الْمَوْكِدَاتِ أَنَّهَا حَفَّتْهَا مِنَ الْأَدْمِيَّةِ
وَشَغَلَتْهَا دُونَ سَائِرِ الْعَالَمِينَ وَتُسْرِيهَ الْجُوعِ عِنْدَ الْفِرَاقِ وَالْفَرْحِ عِنْدَ
٢٥ التَّلَاقِ فَتَمْلَأُ قَلْبَهُ هَمًّا وَتُسَوِّرُهُ ضَنْئًا وَسَقَمًا وَهِيَ تَكْتَابُ سِوَاهُ وَلَا

تَعَباً بِهَوَاهُ لَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ رَسِيْطٌ وَفِي كُلِّ مَحَلَّةٍ خَلِيْطٌ لَمْ يَعُدْهَا
قَوْلُ الشَّاعِرِ

فِيَا مَنْ لَيْسَ يُقْنِعُهَا مُحِبٌّ وَلَا أَلْفَا مُحِبٌّ كَلَّ عَامٍ
أَظُنُّكَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسَى فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ
أَتَيْتُ فَوَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّحَامِ 5
وَلَا قَوْلَ الذِّي أَنشَدَنِي قَوْلَهُ أَيْضَا

لِلْحَانَ يَعْجِزُ عَنْ قَوْمٍ إِذَا كَثُرُوا لَكِنَّ قَلْبَكَ مِثْلُ الْحَانَ أَضْعَافُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ خَمْسُونَ يَعْشَقُهُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ لَهُ أَلْفٌ وَآلَافُ
وَحَكِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ هَوَى جَارِيَةً فَتَمَسَّكَ
بِوَدَّهَا وَرَكَنَ إِلَى مُحَبَّتِهَا ثُمَّ أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهَا لَا تَرُدُّ يَدَ لَامَسٍ فَقَطَعَهَا 10
وَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَلَا حَتَّى أَطْلُلَ لِوِاسِعَةِ الْحَبْلِ أَلُوفٍ تُسَوِّي صَالِحَ الْقَوْمِ بِالرَّثْلِ
فَلَوْ أَنَّ مَنْ اخْتَلَى بِمُنْعَرَجِ اللَّيْلِ إِلَى التَّرْمَلَةِ الْقُصْوَى بِسَاقِطَةِ النَّعْلِ
جُلُوسًا إِلَى أَنْ يَقْصُرَ الظِّلُّ عِنْدَهَا تَرَاخَوْا وَكُلُّ الْقَوْمِ مِنْهَا عَلَى وَصْلِ
وَمِنْ أَكْثَرِ الْمَآكِلِ وَاجْتَفَى الْمَقَالِ قَنَاعَةَ الْمَرْأَةِ بِصَدِيقٍ وَصَبَرَهَا عَلَى 15
رَفِيقٍ أَحْسَنُ مَنْ فِيهِنَّ حَالًا وَافْلَهَتْ أَشْغَالًا مَنْ لَهَا صَاحِبٌ مَشْهُورٌ
وَخَلِيلٌ مَسْنُونٌ وَرَبِيْطٌ تَرَاوَلَهُ وَصَدِيقٌ تَجَامَلَهُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا لِمَالٍ وَلَا 11v
لَطَمَعٍ وَأَمَّا فَقَدْ كُنَّا تَقَدَّمْنَا فِي بَابِ صِفَةِ الْقَيْنَاتِ وَمَا طُبِعْنَ عَلَيْهِ
مِنَ الْمَكْرِ وَالْخِيَانَاتِ أَنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ بِالْهَوَى وَالْعَشَقِ وَيُسَدِّرِينَ بِالنَّمَلِ
وَالرَّفَقِ وَلَيْسَ بِنَاتِ الْبَيْوتِ فِي الْخُدُورِ وَرَبَاتِ الْحُجَالِ وَالْقُصُورِ كَذَوَاتِ 20
الْمَذَى مِنَ الْقَيْنَاتِ وَكَذَوَاتِ التَّكْسِبِ مِنَ الْمُتَقَبِّاتِ فَإِنَّ هَؤُلَاءَ مَعْرُوفَاتِ
بِطَلَبِ الدَّرَاهِمِ وَالْأَمْوَالِ مَنْسُوبَاتِ إِلَى التَّكْسِبِ بِتَعَشُّفِ الرِّجَالِ لَا يَقْدَمُ
عَلَيْهِنَّ إِلَّا مَغْرُورٌ وَلَا يَتَّقِي بَهْنَ إِلَّا مَسْحُورٌ وَأَمَّا يَذْهَبُ عَلَى أَهْلِ
الْأَلْبَابِ وَأَهْلِ التَّنْظُرِ وَالْآدَابِ مَكْرُ الْبَنَاتِ الْمَاخِذَاتِ وَالْغَوَانِي لِلْحَاجِّاتِ
الْوَلَوَاتِ لَمْ تَرَهُنَّ أَعْيُونَ وَلَمْ تَكْثُرْ فِيهِنَّ الْقَالَةُ وَالظُّنُونُ الْوَلَوَاتِ يَبْذُلْنَ 25

نفيس الاموال لمن ينعشقه ويعتني من راسلته وكتبته ونزعهم انهم وراء الحجاب ودون الافعال والابواب وانهم لا فرج لهم الا في المكتبة ولا فرج الا في المراسلة ولا سرور الا في النظر من بعيد ولا يقدرن على اللغاء الا في الخروج في كل عيد وأولئك اللواتي تخف امورهن وتعتني سرائرهن ويطمع الجاهل فيهن ويصبو النرف اليهن ويثف حبهن الاحداث والاطفال ولا يتمسك بمودتهن الا الجهمال مع ان مكرهن اخفى من الخيال واعظم من راسيات الجبال تنفذ حيلهن على الرجال ويتمكن كيدهن من الأبطال وفيما خبر الله جل ثناؤه في بعض القرآن من عظيم كيدهن ولطف حيلهن ما يغني عن شرح 10 كثير من سرهن وان في قصة زليخا ويوسف ما يستغني به ذوو العقل والافهام من مكرهن القوي وكيدهن الخفي ولن يجتريز منهن الا الماخرى ويتقى منهن الا المدرّب فان ذا الحنكة اذا كان بهن عليها وكان في امورهن حكيمها اخذ من حبهن عفوّه وشرب من هواهن 11 صفوّه ولم يعلق بهن فؤاده ولم يملك قياده وذلك الحسن للخال والرخي 12 البال لم نورقه الغموم ولم تنصاحه الهموم لا كالحى غلب عليه الشقاء وأنيح له البلاء فركن الى حبهن ودعته الرغبة الى ودّهن فتمكن منه الهوى وتفرد به الضنى وتلك لا تشعر بسهرة ولا تعباً بفكرة وبالله أقسم صادقاً لو حلفت انهم لا يعرفن شيئا من الوفاء ما حننت ولو بحث المغرور بهن الماخدع حبهن عن صحيح اخبارهن وفحص عن 20 مكنون اسرارهن لوقف على صورة غدرهن ولبان له جملة من مكرهن ولهن عليه بعد الكرامة ولرجع على نفسه باللامّة كما انشدني بعض الادباء لنفسه

أوصلك أرجو بعد ان رثّ حبله لقد ضلّ سعبي ان رجوت ملولا
أتوب اليك اليوم من كل توبة فقد هنت في عيني وكنت جليلا
اذا لم يجد الفى عن الغدر مذهباً وجدت الى حسن العزاء سبيلا

فوالله لا أرضيت داعية الهوى
وانشدني ايضاً

سأعذر حتى تعجبوا من خيانتى
ولو لا أمور عارضت ما سبقتنى
سأنزف دمعى حسرةً وتندماً
وانشدني للحسين الخليل

تراك على الأيام تنأجو مسلماً
الست الذى آليت بالله جاهداً
ألا فى سبيل الله ود بذلتنه
عديمتك من قلب أقام لغادر
ومن ذلك قول الحكمي

ألا فى سبيل الله ود بذلتنه
سوى ما اذا فكرت فيه وجدتنى
وانشدني بعض الأدباء لنفسه

توافيت لى حتى حسبتك مغرماً
وما لك شئٍ منهما غير أننى
وما كنت أدري كيف يصبر عاشق
فأنفذتنى بالغدر من غمرة الهوى
ولو لم تخلصنى بغدرك لم أجد
فلم تر عيني قبل شأخصك ظالماً
فجوزيت عني بالذى أنت أهله
سيندم انسان لعهد خليله
وانشدني ايضاً

يا قلب قد بان من كلفت به
شغلوك بالفكر فى تغييره
فخل عنك البكاء من أثره
اعظم مما لقيت من حذره

قد يَسْلَمُ العاجزُ الضعيفُ وقد
وقد يَفُوتُ القريبَ مَطْلِبُهُ
فإن يُذْخِكَ الوصالُ حَسْرَتَهُ
فأَرْحَلْ فَمَنْ لا يَحْدِلْ مَوَدُّهُ
٥ ولقد احسن الحكمي حيث يقول

أيُّها المُنْتَابُ عن عَفْرِه
لستَ من لَيْلِي ولا سَمَرِهِ
لا أَزِدُ الطيرَ عن شَجَرِهِ
قد بَلَّوْتُ السمرَ من ثَمَرِهِ
وانشدني محمد بن خلف أحد الفقهاء واحسن في قوله -

إذا كنتَ لا أَفُكُّكَ مِنْكَ مَرُوعًا
إذا خَانِي مَنْ كنتَ أَهْوَى وَصَالَهُ
١٠ أَبْتُ عَزَمَاتِي أَنْ يَفُودَ زِمَامُهَا
فَبِمَا مِنْ بِهِ كَانَتْ حَيَاتِي حَبِيبَةً
تَعَزَّى بِبِائِسٍ عَنْ تَذَكُّرِ مَا مَضَى
وَأَنَّى وَإِنْ لَمْ يَرَقْ دَمْعِي تَأْسَفًا
١٢.

١٥ واجود ما قيل في هذا الباب قول أبي ذؤيب الهذلي
فإن تُعْرِضِي عَنِّي وَإِنْ تَنْبِدِلِي
فَأَنَّى إِذَا مَا خُلِّتَ رَتْ حَبْلُهَا
وَحَالَتْ كَحَوْلِ الْقَوْسِ طَلَّتْ وَعُطِّلَتْ
فَأَنَّى قَمِيصٍ أَنْ أُودِعَ عَهْدُهَا
بِحَمْدٍ وَلَمْ يُرْفَعْ إِلَيْنَا شَذَارُهَا

٢٥ واحسن محمد بن عبد الله بن طاهر حيث يقول
ألم تر أن المرءَ تَدْوَى يَمِينُهُ
فَيَقْطَعُهَا عَمْدًا لِيَسْلَمَ سَائِرُهُ
وكيف تراه بعد يَمِينِهِ صَانِعًا
بِمَنْ لَيْسَ مِنْهُ حِينَ تَدْوَى سَرَائِرُهُ

فهكذا لعمرى ينبغي أن يفعل الأدباء ومثله هذا فليتعتظ الظرفاء وقد
يجب على العاقل المتأدب وذوى الحنكة والنجارب أن يجعل المرأة بمنزلة
٢٥ الرجحانة يتنعم بنصرتها ويتمتع بزهرتها حتى إذا جاء أوان جفافها

وحاللت عن حالها في وقت قطافها نبذها من يده والقاهها وبعدها
من مجلسه وقلاها اذا لم يبق فيها بقية لمستمتع ولا لدة لمتمتع
ولله در الذي يقول

تمتّع بها ما ساعقتك ولا تكن عليك شجاً في الحلف حين تبين
وان هسى اعطتكَ الليان فانها لاخر من خلانها ستسليين
وان اقسمت لا ينقض النأي عهدا فليس مخصص البنان يمين
ومثل ذلك قول النمر بن تولب

وكل خليل عنته السرا والخبيلات كدوب ملف
ومن جيد ما قيل في هذا الباب مما يجب قبوله على ذوي الالباب

قول الحكم بن معمر الخضري احد بنى حصن بن محارب
وبعض الهوى داء وفي اليأس راحة
ولو العقل لا يأسى على وصل خلة اذا لم يكن يوماً عليها معول
فلا ترض بالامر الذي ليس بالرضى اذا كنت تعتام الامور وتفصل
اذا المرء لم يحببك الا نكرها فدعه ولا يعجز عليك التحول
وفي الارض اكفاء وفيها مراغم عريض لمن خاف الهوان ومرحل
وان يقطع الامر الذي انت قادر على جده منه اعف واجمل

والكلام في هذا الباب مطرد والقول فيه منسرد ولكن كرهت به
اطالة الكتاب واقتصر على قليل من الخطاب وابديت نصيحتي
للاذباء واهل المعرفة والعقلاء واخبرت بما صحت عندي وبالغت في
النصيحة جهدي فان رغب فيها رغب فغير ملوم وان زهد فيها
زهد فغير مذموم وانا اعود الى ذكر الظرف والهوى فقد مضى من
هذا الباب ما كفى، وأعلم ان للعشق ستة مقصودات والظرف شرائع
محدودة وراينا اربابه واهله وطلابيه متبعين لسبلها متمسكين
بحبلها متى حالوا عنها سموها بغير اسم الظرفاء عند اهل الظرف
ودعوا الى غير ستة العشاق والاذباء ولهم فيهما استحسنوه من

النزى والطيب والثياب والهدايا والطعام والشراب حدٌ محدود مستحسن معلوم وزى بين الطائفتين مقسوم لا الرجال يتجاوزون ما حد لهم الى حد منتظرات النساء ولا النساء يتجاوزن حدهن الى حد الرجال الظرفاء وانا اصف لك زى الفريقين من الظرفاء والمنظرات واشرح لك ما عليه هولاء وهولاء من النزى والهيئات ان شاء الله ٥

باب ذكر زى الظرفاء فى

٢٣

اللباس المستحسن عند سرات الناس

١٥ اعلم أن من زى الرجال الظرفاء وذوى المروة الادباء الغلائل الرقاق والقمص السفاق من جيد صروب اللتان الناعمة النقيّة الاسوان مثل الدبيقى والجنبى والمبطّات التاختج والخامات ودرايع الدرجرد والاسكندرانى والملحم الخزى والخراسانى ومبطّات القوهى الرطب وأزر القصب الشرب والأردية المحشاة العدنبة والطيبالسة الملحم ١٥ النيسابورية والمصمتة الدبيقية والجباب النيسابورية والمصمتة الطراوية ١٢٢ والوشى السعدية والخزوز الكوفية والمطارف السوسية والأكسية الفارسية والطيبالسة التومسية النزى السلوية وكل ما اشبه ذلك وقاربه ودنا منه وصاحبه وليس يستحسن لبس الثياب الشنعة الالوان المصبوغة بالطيب والزعفران مثل الملحم الاصفر والسديقى المعنبر لأن ذلك من لبس ٢٥ النساء ولبس القينيات والاماء وقد يلبسون ذلك فى القصد والعلاجات ووقت الشراب والتخلوات الغلائل الممسكة والقمص المعنبرة والأردية الملوّنة والأزر المعصفرة وربما استعملوها لغرشم ولبسوها فى وقت قصفهم وتظرفوا بها فى مجالسهم وتخفّفوا بها فى منازلهم والظهور فيها قبيح بالسوقة والظرفاء مستحسن من اهل النعم وابناء الخلفاء وليس يُجيز اهل الظرف والادب ٢٥ لبس شيء من الثياب الدنسة مع غسيل ولا غسيلا مع جديد ولا

الكتان مع المروى ولا الباييف مع القوهى ايضا واحسن النرى ما
تشاكل وانطبقت وتقارب وانفقت ٥

٢٤

باب زى الظراف فى التنك

٥

والنعال والخفاف

ومن زيهم لبس النعال الرجعية والشخان الكتنبانية والمشعرة اليمانية
والخدو اللطاف والمختمة الخفاف وبشرك اسودها بأحمر واصفرها بأسود
ويلبسون الخفاف الهاشمية والمكسورة الكتنبية ومن الأدم النخين والاسود
الرزين بالجوارب الخرز والمرعزى والقز ويعيبون لبس الاحمر من الخفاف
ولبس الدارضية الخفاف ويتخذون التنك الابريسية والتنك الكتنبية 10
والمطارف القطنية والمنقوشة الأرمنية ٥

٢٥

باب زيهم الماخصوص فى الخواتيم والفصوص

الختم بالعقيق الاحمر والفيسر وزج الاخضر والفضة المحرقة والياقوت ١٣٣
الاسماجونى والبجاذى الخراسانى والديمرانية للحمر والياقوتية الصفر 1٥
واليمانية السود الحسنه القدود على الخواتيم المهرانية والمضروبة المتوكلية
ولا يختتمون بالذهب وليس من زى نوى الادب وانما هو من لبس
النساء ولبس الصبيان والاماء ٥

٢٦

باب زيهم فى التعطر والطيب

الذى من خالفه كان غير مصيب

ومن زيهم فى التعطر والطيب بالمسك المسكول بماء النورد الخليل واستعمال
العود المعنبر بماء القرنفل الماخمر والسند السلطانى والعنبر البكرانى
والعنبر والذرائر المفتوحة بالعبائر وسوى ذلك من الطيب لا يقربونه
والكافور لعلة برده لا يستعملونه الا من حرارة ظاهرة او من علة غالبية 2٥

او موضوعا على الجمر مخلوطا بعبير المسك وزعفران الشعّر وهو بهذه
الصفة اطيب البخور، وليس البرمكيّة وما اشبهها عليهم يحظر وأن
الجيد من البرمكيّة من البخور الذكيّة وأنما يكره استعمالها المنتظرون
ان في ممّا يستعملونه المتقلّون وكذلك اجتنبوا ماء الخلق لأنّه من
طيب النساء والغالية ان في من طيب انصبيان والاماء، ولا يستعملون
شيئا من الطيب الدّفر ممّا يبدو له لسان ويبقى له اثر وفي ذلك
حديث مأثور عن النّبي صلى الله عليه وسلّم انه قال طيب الرجال ما
ظهر رائحته، ومنى استعملوا شيئا من الغالية او طيب النساء كانت
في اصول الشعّر بحيث يشم ولا يرى له اثر

باب فى منظرّات النساء

١٣٤

فى اللباس المخالف لرى الظرفاء

لبس الغلائل الدّخانيّة والأردية الرشيدية والشّروب المزوّرة والأردية
الطّبريّة والقصب الملون والتّحرير المعين والمقانع النّيسابورية وأزر الملّحم
16 الخراسانية والجربانات المّخانيّة والكمام المفتوحة والسراويلات البيض
المذيلة والمعاجر السّود المسنّبة ولا يلبس شيعا من التّك ولا
شيعا من المرشوش والمطّيب ولا النّقيّة اللّوان ولا من الثياب البياض
الكتان الآ ما كان ملوّنا فى نفسه او مصبوغا من جنسه او مغيّرا بلون
من اجناس الممشك والمصنّد واجناس المعنّبر والمسنّبل ليحول بالطّيب
20 عن تلك الحال ان لبس البياض عندهم من زى الرجال ولا يلبس
ايضا من الثياب الاصفر والاسود والاخضر والمورّد والاحمر الآ ما كان
جنسه الصّفره والتّزيق والخضرة والتّويريد والحمره مثل اللّان والتّير
والقز والديباج والوشى والخز لان لبس المورّد والاحمر والسنبيرى
الاخضر أنّها هو من لبس النساء النّبطيّات ولبس الاماء المتقيّنات
25 والبياض عندهم من لبس المهجورات والازرق والحداد من لبس

الارامل والمقرعات واحسن الذي عندهم ما ذكرناه وليس يتجاوز
حد ما رسمناه ٥

باب زيّهن المخالف لثرى الرجال

5 في لبس التنك والخفاف والنعال

لبس النعال الكنباتية المشعّرة والمدهونة المخصّرة والخفاف الزنانية
والمكسورة والرهائوية والتكك الابريسية والرجال يشركونهن في التنك
الابريسية ولا يشركن الرجال في التنك الديباج المنسوجة وشرابات ١٥
الابريسم المفتولة والزناير العراض ولا يذهبن في الوانها الى البياض
ما كان منها كثير الالوان والمخطيط ويتطيّرن من الالوان وقد يلبسن 10
ايضا التنك الخزيّة المطرقة القطنيّة ومن زيّهن ايضا في الطيب الذي
لبس للرجال فيه نصيب استعمال اللآخايخ والصندل والصبايح والقرنفل
والمساهريّة والأدغال والمجونات والزعفران والخلوق وماء الخلوق والكاثور
وماء الكافور والمثلثة الخزاقنيّة والبرمكية السلطانية وسائر صنوف الادهان
من البنفسج والزنبق واللبان إلا أنّهن اجتنبن استعمال الترشنام 15
والرجال لا يستعملون شيئا من ذلك والنساء يستعملن جميع طيب
الظرفاء والظرفاء لا يستعملون شيئا من طيب النساء ومن زيّهن المعلوم
في لبس الحلى المنظوم لبس مخانق القرنفل المخمر ومراسل الكافور
والعنبر والقلائد المفصلة والمعادات المخرّمة بشرابات الذهب المشبكة
والابريسية المسلسلة واتخاذ السبج اللطاف من المخروطة الخفاف ومثل 20
السبج للحلك والكوفر والدرك والبلور النقيّ وحَب اللؤلؤ السرىّ والحَب
الاحمر والكابا الاصفر وسائر صنوف البياقوت والجوهر وينظمن بالحَب وصنوف
الجوهر كرازنهن وينقشن بالابريسم والذهب عصائبهن ويتخذن خواتيم
المقرنة والمنافير المطبقة بقصوص البياقوت الاحمر والزمرّد الاخضر والآسماجوني
والاصفر ولا يحسن بهنّ التختّم بالميّنا والعقيق والفضة والحديد والملّوح 25

والغِيرُوزَج والبِجَانَتِي والمسَانِجِ وذلك من لبس الرجال والاماء وليس من لبس منتظرقات النساء ولا يتخذن منها ما ضاق وعسر ولا ما جفا وكبر وقد تطير بعض الظرفاء من هديئة الخاتم وزعموا انه يدعوا الى القطيعة وتهاداه اخرون واقاموه مقام التذكرة والسوديعة فالما السدين ة تطيروا منه فينشدون

وما كان هذا الهاجر من طول بغضة
مزحت ليحيني مسرة باخوانيم
ولكن ببعض المزج للمرء قائل
فصدت ولم تعلم على خيانت
لاخذه خاست على النوارل
وطول صدود الخيل للعقل سامل

وينشدون ايضا

10 اني مزحت ولم أعلم بخاتمته
قد كنت ما قال اهل الظرف أنكره
فكان منه ابتداء الهاجر والغضب
ان الخواتيم فيها قطع وصلكم
كان قولهم عندي من اللعب
حتى ابتليت فكان الحق قولهم
فقلت هذا لعمري غايئة الكذب
أخذ الخواتيم فيه اكثر العطب

وانشدني صديق لي في ضد ذلك *

16 يقول أناس في الخواتيم أنها
بأن خواتيسم الملاح وصوله
تقطع أسباب الهوى وأقول
وخاتم من تهوى الملاح وصول

والعلة فيما كرهه الظرفاء وتطير منه الادياء من هديئة النكة والخاتم
حتى صار مستقبضا في العالم ان هذين وحديهما من جميع اللباس
ان يستطرفا فيستلبا ويستحسننا فيستوهبا وان الواحد اذا اهدى الى
20 خليله وارسل الى حبيبه بخاتمه او تكته ففقد ذلك من يده او حرته
بعته باعت من غيرته على قطيعته وهاجرته فالما من يتلقى هديئة
آخائه بالقبول وينزلها منه بالنزل الجليل ويحفظها كحفظه لبصره ويشفق
عليها من السهر وغيره فهو آمن من المجانبة مستريح من المعاتبة
وقد رايناها رثما اهدوا ذلك فيهدونه على سبيل البيع ويأخذون
25 منهم الشيء الطفيف اليسير كالدرهم الصغير والقطعة من البخور

فخرج بهذا البيع عن حد الهدية ويأمنون ما فيه من مكروه البلية
وقد بلغني ان ابا نواس دخل على خالد خيلويه فنظر في اصبعه ١٧
الى خاتم فقال اربنيه فدفعه اليه وكان علامة بينه وبين جارية يجبها
فانصرف فاستعمل واحدا على مثاله ثم بعث به اليها فانكرت الفص
فبعثت به اليه ولم تأتبه فدخل على حياله فلما رآه مثل بين يديه ٥
وانشأ يقول

تفديك رُوحى يابا جعفر جارية كالقمر الأهر
تعلقتني وتعلقتها طفلين في البهد الى المكبر
كنت اليها تنهاتى الهوى بخاتم لي غير مستنكر
فأنكرته ان رأت قصه فادركتها غير المنكر 10
قالت لقد كان له خاتم احمر يهديها اليها سري
فاليوم قد علق غيرى فقد أهدى له الخاتم لا أمترى
آمنت بآله وآياته ان انما لم أهجره فليصبر
او يأت بالحاجة في تهمني آياه في خاتمه الأحمر
فأردته تردد وصلها انها قرة عيني يابا جعفر 15

فاخرجه من اصبعه فدفعه اليه فهذا دليل على اجازة تنهاتى
لخواتيم وحفظها لأربابها وشدة الغضب والغيرة عند ذهابها، فالما انطعام
فعيوبه اشد الاشياء على الطرفاء ضررا ولم من عيوبه اشد توقيا وحذرا
لتكاثف عيوبه وكثرة معيبه وانا ايمن لك زيارهم في ذلك وما استحسونه
في ذلك واستعملوه وما استنجدوه فاجتنبوه ان شاء الله 20

باب ذكر زى الطرفاء فى الطعام ٢٩

الذى بانوا به عن منزلة اللثام

اعلم ان اول ما استعملوه تصغير اللحم والنجالل عن الشرة والنهم واكل
الايوساط الرقاق والبزماورد الدقاق وليسيس يأكلون العصبة والعصلة ولا

١٢٨ العَرَفُ وَالْكُلُوبَةُ وَلَا الْكَرْشُ وَالْقَبْضَةُ وَلَا الطَّحَالُ وَالرِّثَّةُ وَلَا يَأْكُلُونَ الْقَدِيدَ
 وَلَا يَأْكُلُونَ الشَّرِيدَ وَلَا مَا فِي الْقَدَرِ مِنَ الْوَرَقِ وَلَا يَنْحَسُّونَ الْمَرْقَ وَلَا
 يَتَبَعُونَ مَوَاضِعَ الدَّسَمِ وَلَا يَمْلَأُونَ أَيْدِيَهُمْ بِالزَّهَمِ وَلَا يَجْلَلُونَ الْمِلْحَ وَهُوَ
 عِنْدَهُمْ مِنْ أَكْبَرِ الْقُبْحِ وَلَا يَكُونُونَ فِي الْحَدِّ وَلَا يَمْعَنُونَ فِي أَكْلِ الْبَقْلِ
 ٥ وَلَا يَأْكُلُونَ الطَّلْعَ لِشَبْهِ رَأْسِهِ بِرَأْسَةِ الْمَاءِ الدَّافِقِ وَلَا يَمْشَشُونَ مِنْ
 الْعِظَامِ كِرَادِيَسَ قَصَبِ السَّاقِ الْغَلِيظِ وَأَنْمَا مُشَاشُهُمْ مَا لَانَ وَصَغُرَ وَلَا
 مَا غَلِظَ وَكَبُرَ وَيَأْخُذُونَ مَا ثَقُلَ مِنْ الْمَشَاشِ عَلَى ظُهُورِ الْأَصَابِعِ وَيَطْرَحُونَهُ
 نَاحِيَةً مِنَ الْخَوْلَانِ وَلَا يَزْهَمُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنَ الرُّغْفَانِ وَلَا يَتَعَدَّونَ
 مَوَاضِعَهُمْ وَلَا يَلْطَعُونَ أَصَابِعَهُمْ وَلَا يَجَاعُونَ بِاللَّقَمِ أَفْوَاهَهُمْ وَلَا يَدَسُّونَ بِكُفْرِهِا
 10 شَفَاهَهُمْ وَلَا يَقْطُرُونَ عَلَى أَكْفِهِمْ وَلَا يَجْلُونَ فِي مَضْغَعِهِمْ وَلَا يَأْكُلُونَ بِجَانِبَيْ
 الشَّدَقَيْنِ وَلَا يَزَاجُونَ بَيْنَ الْأَتْنَيْنِ وَلَا يَجَاوِزُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَيْءَ
 مِنَ الْفُتَاتِ وَلَا يَأْكُلُونَ قَدْرًا بَأْتِنَةً وَلَا قَدْرًا مُسَخَّنَةً وَلَا يَغْمِسُونَ فِي
 مَرَقَةٍ وَلَا يَضَعُونَ لُقْمَةً وَلَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا مِنَ الْكُورِيحِ وَالصَّحْنَاءِ وَلَا الرَّبِثَاءِ
 وَالسَّمِيكَاتِ وَلَا شَيْئًا مِنَ الْكَوَامِيحِ وَالْمَالِحِ وَأَكْلَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْفَضَائِحِ
 15 أَلَّا أَنْ الْقَبِيذَاتِ الْمُنْتَظَّرَاتِ وَالنِّسَاءِ الْقَصْرِيَّاتِ رَبَّما تَطْرَفْنَ بِأَكْلِ الْمَالِحِ
 وَالْمَالُوحِ فِي مَنَازِلَ مُتَعَشِّقِيهِنَّ وَبُيُوتِ مُرَابِطِيهِنَّ فَيُذْهَبُ مِنْهُ مَذْهَبُ طَرَحِ
 الْمُرُونَاتِ وَخَفَةِ النِّفَقَاتِ وَلَا يَأْكُلُونَ الْحَجْرَ وَالْأَرِيَّانَ لِعِلَّةِ شَبْهِهِمَا بِالْأَشْيَاءِ
 الْقَبِيحَةِ مِنَ الْحَبِيبَانِ وَلَا يَأْكُلُونَ الْحُبُوبَ الَّتِي تُهَيِّجُ الْأَرِيَّاحَ وَتَوَلِّدُ
 الْقُرْقُورَةَ وَالْإِنْتِفَاحَ وَلَا يَأْكُلُونَ فِي النَّهَارِ أَكْثَرَ مِنْ أَكْلَةٍ وَيُكْثِرُونَ الْقِيَامَ
 20 فِي مَجَالِسِهِمْ وَلَا يُكْثِرُونَ مِنَ الضَّحْكِ وَالْكَلَامِ عِنْدَ حُضُورِ الْمَائِدَةِ وَالطَّعَامِ
 ١٢٩ وَلَا يَتَخَلَّلُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ وَلَا يَتَحَقَّرُونَ لِحُجْعِهَا قَبْلَ أَنْ
 تُوَضَّعَ وَإِذَا غَسَلُوا أَيْدِيَهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا الْغَسْلَ قَبْلَ طَلَبِ إِيْتَانِهَا مِنْ
 السُّوسَخِ وَالْكَدَرِ وَلَمْ يَقْصِدُوا التَّقْصِيرَ الَّذِي يَبْقَى مِنْهُ رَأْسُكَ الْغَمَرِ
 وَكَذَلِكَ أَيْضًا إِذَا تَمَنَّدُوا فَعَلُوا كَفَعْلِهِمْ إِذَا غَسَلُوا فَمَا السَّنْقَلُ فَاتَّهِمُوا
 25 بِحُضْرَتِهِ مَوَائِدَهُمْ وَيُطْعِمُونَهُ وَلَا تَدْمُ وَلَا يَكْثِرُونَ مِنْ أَكْلِهِ وَلَا يَأْتُرُونَ عَلَى

كله وانما يعبثون منه بالشئ اليسير من النّعت وجتنبون من ذلك
الهندبا والأكشوث لبردها والفجل والحرف لنتنهما والكراث والبصل
لرائحتهما والقذاح والحنّد فوقا لحشنهما ولاتهما ايضا بخضران الاسنان
والعمور وجذبان الرائحة والتغيير ولن يقع الثوم في قدر فيذوقونه ولا
البصل فيقربونه ولا يلفظون بأسم الطارخون لابتداء اسمه وشناعة لفظه 5
فيكنون عنه فيضيفونه الى النّعت وقد سماه بعضهم بقلة الجيباع وسماه
اخرى كافر القواد وكل يقصد الى معناه والخس لا يقربونه لموضع
تفقيته والخيار لا يأكلونه لعلّة برده والجزر يخاللون عن مسه ولا يرون
النظر اليه دون اكله وكذلك القثاء والهليون ولموضع النوى ايضا رغبوا
عن اكل الزيتون ورغبوا عن اكل ما خالطه النوى من فاكهة الصيف 10
والشتاء مثل القسب والبسر والمشتق ايضا والتمر وكذلك سائر الارطاب
والمشمش والتبف والعناب وكذلك في الخوخ والشاهلوج والاجاص
وهو عندهم من اكل العوام لا من اكل الخواص ولا ينفق عندهم الرمان
والتين وهذان عندهم والبطيخ من نهجين خاصة اذا انشقت الرمانة
وتصدعت البطيخة اذا انكسرت وجوزة ولوزة وتينة وموزة ولا يدفع 15
بعضهم الى بعض وردة واحدة ولا تبقة واحدة ولا لوزة واحدة للتسفيل ١٣
ولما يقع فيه من التمثيل ولا تقول منتظفة لخرى هذه ودتك ولوزتك
ونبقتك وجوزتك ورماتك وتينتك وذلك عندهم اجل العيوب تشماز
منه القلوب وجتنبون له اشد الاجتناب ويكتئبون له امر اكتئاب
وكذلك لا تقول واحدة لخرى ارفعى رجلك ولا ذيلك ولا أقعدى 20
عليه ولا ادخليه واخرجيه ولا اصعديه ولا صبيه ولا أنفخيه ولا
سببى ولا سرحى ولا شيلى ولا أنحى ولا أعملى ولا قد عملت
ويجتنبون ذلك وما اشبهه من الكلام مما كثر استعماله في خطاب
العوام ولا يكادون يلفظون به ولا يطيف بالسننهم ولا يجيزونه في شئ
من مخاطبتهم ويجذرونه ويتوقون منه ويعيبون المتكلم به ويعرضون عنه 25

باب ذكر زيجهم فى الشراب

الذى يتأخيره ذوو الالباب

أما ما عليه الظرفاء وأهل المروءة والادباء فأنهم لا يشربون من الشراب
أسود ولا يشربون إلا أجوده مثل المشمس والزبيبي والمعتدل والمطبوخ
والطلاء والمعتدل ولا يقربون ما لآئمه المختار ولا ما خالطه الكدر ولا
يشربون إلا ما صفا من الشراب ويبحالون عن المسكوري الدوشاب إذ
هو من شراب العامة والرعا وشرب السوقة والاتباع ولا ينتقلون على
شرابهم بالاشياء الرذيلة مثل الباقلي والبَلوط والبسر المقلو والقريش
والحنطة والغبيراء والشاهبلوط والخرنوب الشامى وما أشبه ذلك من
الأنقال وأكثر ما ينتقل به المنتظرون ويعبت به المتريكون مملوح البندق
ومقشّر الفستق والملح النقطى والعود الهندى والطين الخراسانى
والمالح الصنعانى والسقزجل الباخى والتفاح الشامى ويتخذون من
كل شيء من الآنية اسراه ومن الزجاج أجوده وأنقاء، وأما ما اجتنبوه
من الهدايا وتخوفوا من هديته البلايا فأشياء يكثر بها العدد وبطول
بها الأمد وأنا أذكر من يسيرها ما يستدل به على كثيرها 15

باب ذكر الاشياء التى يتنطير الظرفاء

من اهدائها

ويرغبون عنها لشناعة اسمائها

فمن ذلك الأترج والسقزجل والشقائق والسوسن والنمّام وأطباق الخلف
والغرب والبان، فأما الأترج فإن باطنه خلاف ظاهره وهو حسن الظاهر
حامض الباطن طيب الرائحة مختلف الطعم ولذلك يقول فيه

الشاعر

أهدى له أحبائه أترجةً فبكى وأشفق من عيافة زاجر

خَافَ النَّارُونَ أَنْ أَتَتْهُ لَاتُهَا لَوْنَانِ بَاطِنُهَا خِلَافُ الظَّاهِرِ
فَرَّقَ الْمُتَنَبِّئِينَ مِنْ حُمُوضَةٍ لَبَّيْهَا وَاللَّوْنُ زَيْنُهَا لَعَيْنِ النَّاطِرِ
وَأَمَّا السَّفَرَجَلُ فَلَانٌ فِيهِ اسْمُ السَّفَرِ وَقَدْ قَالُ فِيهِ الشَّاعِرُ

مُتَحَفِّي بِالسَّفَرَجَلِ لَا أَرِيدُ السَّفَرَجَلَا
اسْمُهُ لَوْ عَرَفْتَهُ سَفَرٌ جَلٌّ فَأَعْتَلَى

5

وقال آخر

أَهْدَتْ إِلَيْهِ سَفَرَجَلًا فَنَطِيرًا مِنْهُ وَظِلٌّ مَتِيئًا مُسْتَعْبِرًا
خَافَ الْفِرَاقَ لِأَنَّ أَوَّلَ اسْمِهِ سَفَرٌ فَحَقَّقَ لَهُ بِأَنَّ يَنْطِيرًا
وَأَمَّا انْشِقَائِقُ فَلْيَشْطُرْ اسْمُهُ وَلَقَوْلِ الشَّاعِرِ فِيهِ

10

لَا تَرَانِي طَوَالَ دَهْرِي أَهْوَى الشَّقَائِقَا
إِنْ يَكُنْ يُشَبِّهُ الْخُدُو دَ فَنِصْفُ اسْمِهِ شَقَا

وقال آخر

١٣٢

لَا يُحِبُّ الشَّقَائِقَا كُلُّ مَنْ كَانَ عَاشِقَا
إِنْ نِصْفُ اسْمِهِ شَقَا إِذَا فَهِتَ نَاطِقَا

15

وَأَمَّا السُّوسَنُ فَلَانٌ اسْمُهُ السُّوءُ وَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ

سُوسَنَةً أَعْطَيْتَنِيهَا وَمَا كُنْتُ بِأَعْطَاكُهَا مُحْسِنَةً
شَطَرُ اسْمِهَا سُوءٌ فَإِنْ جِئْتَ بِالْآخِرِ مِنْهَا فَهُوَ سُوءٌ سَنَةً
وَأَنْتَ إِنْ هَاجَرْتَنِي سَاعَةً قُلْتُ أَتَيْتَ مِنْ قِبَلِ السُّوسَنَةِ

وقال آخر

20

يَا ذَا الَّذِي أَهْدَى لَنَا سُوسَنَا مَا كُنْتَ فِي أَهْدَائِهِ مُحْسِنًا
أَوَّلُهُ سُوءٌ فَقَدْ سَاءَ لَنِي يَا لَيْتَ أَتَى لَمْ أَرِ السُّوسَنَا

وَأَمَّا الْيَاسَمِينُ فَلَمَبْدَأُ اسْمُهُ تَنْطِيرٌ مِنْهُ وَلَقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَنْتَ لَا ذِكْرُ بِالرَّيْحَانِ رَائِحَةٌ مِنْهَا فَلِلْقَلْبِ بِالرَّيْحَانِ أَيْنَاسُ
وَأَمْنَجُ الْيَاسَمِينِ الْبُغْضُ مِنْ حَذَرِي لِلْيَاسِ أَنْ كَانَ فِي بَعْضِ اسْمِهِ يَاسُ

25

وقال آخر

أَبْصَرْتُهُ فِي الْمَنَامِ نَاوَكِي مِنْ كَفِّهِ الْيَاسَمِينِ وَالْغَرْبَا
فَكَانَ يَأْسُ فِي الْيَاسَمِينِ وَفِي الْغَرْبِ أَغْتَرَابٌ يَا شَوْمَ مَا وَهَبَا

وقال آخر

أَهْدَى حَبِيبِي يَاسَمِينًا فَبِي مِنْ سِرِّهِ الطَّيْرَةَ وَسَوَّاسُ
أَرَادَ أَنْ يُسَوِّسَ مِنْ وَصْلِهِ إِنْ كَانَ فِي شَطْرِ أَسْمِهِ الْيَاسُ
وَأَمَّا النَّبَامُ فَلَمَّ شَاعَرَ اسْمَهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِيهِ

حَبِيبَتُهَا بِتَحِيَّةٍ فِي مَجْلِسٍ بِقَصَبِ نَمَامٍ مِنَ الرَّيْحَانِ
فَتَطَبَّرَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ أَقْصِيهِ لَا تَسْقُرَنَّ مُضَيِّعَ الْكِتْمَانِ
وَأَمَّا الْآسُ فَقَدْ تَطَبَّرَ مِنْهُ قَوْمٌ وَزَعَمُوا أَنَّهُ إِيَّاسٌ وَتَغَالَى بِهِ آخَرُونَ وَزَعَمُوا
10 أَنَّهُ مُوَأَسَاةٌ وَأَسَاسٌ قَالَ الشَّاعِرُ

مَا أَحْسَنَ الْآسُ فِي عَيْنِي وَأَطْيَبَهُ لَوْلَا اتِّصَالُ حُرُوفِ الْآسِ بِالْيَاسِ
مَا ضَرَّ مَنْ كَانَ أَهْدَى الْآسُ مِنْ يَدِهِ لَوْ قَالَ رَيْحَانَةً يَعْنِي بِهِ الْآسِي
13 لَوْلَا الَّذِي أَتَقَى مِنْ طَبَرِي بِهِمَا مَا نَارَقَا أَبَدًا تَاجًا عَلَى رَأْسِي
كَذَلِكَ تَطَبَّرُوا مِنَ الْخِلَافِ لِمَوْضِعِ الْخُلْفِ وَالْغَرْبِ لِلْأَغْتَرَابِ وَالْبَنَانِ
15 لِلنَّبَايِنِ وَرَوَى عَنْ كَثِيرٍ عَمْرَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهَا غَلِيلَةٌ وَأَنَّهَا تَتَشَوَّقُ فَخَرَجَ
يَبِيدُهَا وَفِي بَعْضِ فَرَايِ غُرَابًا سَاقِطًا عَلَى بَانَةٍ يَنْتَفِ رِيَشُهُ وَبَطَائِرُهُ عَلَى
رَأْسِهِ فَتَطَبَّرَ مِنْ ذَلِكَ وَاقِيَ عَرَّافًا مِنْ نَهْدٍ أَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى فَأَيَّسَهُ مِنْ حَيَاتِهَا
وَأَخْبَرَهُ بِوَفَاتِهَا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مِصْرَ خُبِّرَ بِمَوْتِهَا فَاثْنًا يَقُولُ

مَا أَعْيَفَ النَّهْدِي لَا دَرَّ دَرُهُ وَأَعْلَمَهُ بِالزَّجَرِ لَا عَزَّ نَاصِرُهُ
رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ بَانَةٍ يَسْتَتِفُ أَعْلَى رِيَشُهُ وَبَطَائِرُهُ
20 فَلَمَّا غُرَابٌ فَأَغْتَرَابٌ مِنَ الْهَوَى وَبَانَ فَبَيَّنَّ مِنْ حَبِيبٍ تُعَاشِرُهُ

وقال أبو الشَّيْبِصِ

أَشَاقَكَ وَاللَّيْلُ مُلْقَى الْجِرَانِ غُرَابٌ يَنْسُوجُ عَلَى غُصْنِ بَانَ
أَحْصُ الْجَنَاحَ شَدِيدُ الصَّبَاحِ يَبْكِي بِعَيْنَيْنِ مَا تَدْمَعَانِ
وَفِي نَعَبَاتِ الْغُرَابِ أَغْتَرَابٌ وَفِي الْبَانَ يَبِينُ بَعِيدُ التَّدَانِي

25

وقال بعض الاعراب

وكنْتُ قد أَذْمَلْتُ فهاجَ شَوْقِي بكاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَسَا
تَجَاوَسَتَا بِلَا حَسَنِ اعْتِجَابِي على غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبِ وَبَا
فقلتُ لصاحبي وَكنْتُ أُحَرِّى بِزَجَرِ الطَّيْرِ ما ذا تُخْبِرَانِ
فقالا الدارُ جَمْعَةٌ بِسُعدِي فقلتُ بَلْ أَنْتُمَا مَتَّيْنَانِ
وكانَ الْبَانُ أَنْ يَأْنِتَ سُلَيْمِي وفي الْغَرْبِ أَغْتَرابٌ غَيْرُ وَانِ

وقال نُصَيْبٌ

أَلَا راعَ قَلْبِي مِنْ سَلَامَةٍ أَنْ غَدَا غُرَابٌ على غُصْنٍ مِنْ الْبَانِ يَنْعَبُ
فَأَزَجُرُ ذاكَ الْبَانِ بَيْنًا مُوَأَشَكَا وَغُرْبَةً دَارٍ ما تَدَانِي فَيَصْقَبُ
وقد استحسنوا هدايا كثيرة وتغالوا فيها بقول الشاعر وإن كان بعضها 10
مما ذكرناه أنهم لا يتهادونه من طريق الظرف واجتنابه لعل التسهيل ١٣٤
واحبوه من حسن التقول فمن ذلك الرمان وهو مما ذكرناه أنهم لا
يتهادونه لما فيه من التسهيل وما يقع فيه من التمثيل وكذلك
الشاهلوج والنبق والورد والبنفسج فاما الرمان فقد قال فيه الشاعر
أهدتُ اليه بطرفها رمانًا تُنَبِّيه أَنْ وَصَّالَهَا قد آتَى
قال الغني لما رآه تَفَوُّلاً وَصَلَ يَكُونُ مَتَمِّمًا أَحْبَابَنَا
رَمَّ يَرْمُ تَشَعُّتِي بِوَصَّالِهَا لَقَدْ التَّفَوُّلُ صَادِقًا قد كَانَا
واما الشاهلوج فهو مما فيه النوى وقد تهاداه قوم لموضع تقول الشاعر
به ان يقول

أهدتُ اليه الآنَ شاهلُوجًا تُنَبِّيه أَنْ لَوْ جاءَ كانَ وَلُوجًا
فُضِي على فَاكِ الْهَدِيَّةِ جاسِرًا عَمْدًا فَصارَ مُدَاخِلًا خَرِيَجًا
واما النبق فهو يُسْتَقْبَلُ وقد قال فيه الشاعر

أيا أَحْسَنًا خُلِقًا وَمَنْ فاتَ الْوَرَى سَبَقًا
تَفَلَّاتُ بَأْنَ تَبْقَى فَأَهْدَيْتَ لَنَا النَّبِقًا
فَأَبْقَاكَ الْإِلَهَ النَّا سِ ما سَرَّكَ أَنْ تَبْقَى

وَأَشْفَى إِلَهُ شَانِيكَ وَحَاشَى لَكَ أَنْ تَشْقَى

وَأَمَّا الْبِنْفَسُجَ أَيْضًا فَقَدْ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ

أَهْدَتْ إِلِيهِ بَدَقَسَاجًا يُسَلِّبُهُ نُنْيِيهِ أَنْ بِنَفْسِهَا تَقْدِيهِ

فَأَرَاتَاحَ بَعْدَ صَبَابَةٍ وَكَأَبَةٍ وَرَجَا لِحُسْنِ الظَّنِّ أَنْ تُدْنِيهِ

5 وَأَمَّا الْخَوْخُ فَقَدْ أَطْدَبُوا فِي وَصْفِهِ وَكَثَرُوا مِنْ مَدْحِهِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَشْبَهَ

شَيْءَ بِالْخُدُودِ مِنَ التَّنْقَاحِ وَأَقْرَبَ شَبْهًا بِالْوَجْنَاتِ الْمَلَّاحِ لِأَنَّهُ يَشَارِكُهَا فِي

الْبَيَاضِ وَالسُّمُرَةِ وَالْأَدَمَةِ وَالصَّفْرَةِ وَالتَّوْرِيدِ وَالْحُمْرَةِ وَالزَّغَبَ اللَّيِّنَ الْبَشْرَةَ

وَهُوَ أَطْيَبُ مَثَلَمَ وَأَعَذِبُ مُقْبَلٍ وَأَذْكَى مَشَمٍّ وَهُوَ عِنْدَ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ

135 الْهَوَى اجْلَ مَرْتَبَةً مِنَ التَّنْقَاحِ لَوْلَا مَا خَالَطَهُ مِنَ النَّوَى الَّذِي يَشْمَازُ

10 مِنْهُ الظُّرْفَاءُ وَبِشْنَاهُ الْأَدْبَاءُ وَأَنَّهُ مَفْقُودُ وَالتَّنْقَاحُ مُوجُودٌ، وَأَمَّا الْوَرْدُ فَقَدْ

تَفَالَّ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الظُّرْفَاءِ وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ انْشَدَنِي بَعْضُ

الْأَدْبَاءِ

أَهْدَى لَهُ وَرْدًا فَأَخْبَرَ أَنَّهُ فِي الْوَارِدِينَ وَلَمْ يَكُنْ وَرْدًا

فَأَرَاتَاحَ مِنْ فَرْحٍ بِطَيْبِ وَفُودِهِ وَعَدَا لَهُ وَرْدُ الْحَيَاةِ فَرْدًا

15 وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ فِي الرُّوضِ شَيْءٌ يَشْبَهُهُ وَلَا فِي عُرُوضِ الرُّوضِ مَا يَدْرُكُهُ

وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي بَابِ لَطِيفِ لِرَغْبَتِي فِي اقْتِنَادِ التَّأْلِيفِ فَقَفْ

عَلَيْهِ وَاعْرِفْهُ 5

بَابُ مَا قِيلَ فِي صَفَةِ الْوَرْدِ

33

وَمَحَلُّهُ مِنْ قُلُوبِ ذَوِي الْوَجْدِ

20 أَعْلَمُ أَنَّ أَهْلَ الظُّرْفِ قَدْ أَكْثَرُوا مِنْ تَفْصِيلِ الْوَرْدِ وَمَدَحَتِهِ الشُّعْرَاءُ

وَقَدْ أَطْنَبَتْ فِيهِ وَافَرَطُوا فِي نَعْتِ حُسْنِهِ وَاشْتَهَوْا رَائِحَتَهُ حَتَّى

شَبَّهَوْهُ بِالْوَجْنَاتِ الْحُمْرِ وَقَالِيَسُوهُ إِلَى الْخُمْرِ وَمَثَلَوْهُ بِالْأَشْيَاءِ الْمَلَّاحِ

كَفَعَلَهُمْ بِالتَّنْقَاحِ وَهَمَّا عِنْدَهُمْ فِي مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ الْعَبَّاسُ

ابْنُ الْأَحْنَفِ

أَبْغَضُ الْآسِ وَالْخِلَافِ جَمِيعًا لِمَكَانِ الْخِلَافِ وَالْيَاسِ مِنْهَا
وَأَحَبُّ النَّفَّاحِ وَالْوَرْدِ حَتَّى لَوْ وَزَّيْتِيهِ بِالْجِبَالِ وَزَنَّتْهَا
أَشْبَهَا رِيْقَهَا. وَنَكْهَةً فِيهَا فَهُمَا يُنْبِثَانِ بِالطَّيْبِ عَنْهَا

وقال آخر

عَشِيَّةَ حَيَّانِي بِسُورٍ كَأَنَّهُ خُدُودٌ أَضْيَقَتْ بَعْضَهُنَّ إِلَى بَعْضٍ
وَوَلَّى وَفَعَلَ الْخَمْرُ فِي حَرَكَاتِهِ فَعَالٌ نَسِيمِ الرِّيحِ بِالْغُصْنِ الْغَضِّ

وقال آخر

يَصْصَحُكَ السُّورُ إِلَى وَرْدٍ بِأَخَذَيْكَ مُقِيمٍ
جَمْعًا شَكْلَيْنِ وَقَفَيْنِ لِأَلْحَاطِ النَّدِيمِ
غَيْرَ أَنَّ الْمِسْكَ أَوْلَى بِكَ فِي كَيْلِ نَسِيمِ ١٣٣٩

وقال آخر

سَيَعْلَمُ السُّورُ أَنِّي غَيْرُ ذَاكَ إِذَا الْخُدُودُ اطَّارَتْ حُسْنَهَا بِصَرِي
كَمْ بَيْنَ وَرْدٍ مُقِيمٍ فِي أَمَاكِنِهِ وَبَيْنَ وَرْدٍ قَلِيلٍ الْمَكْتُ فِي الشَّجَرِ
هَذَا جَنِيٍّ مَصُونٍ فِي مَنَابِتِهِ وَذَاكَ مُمْتَنِّهِنَّ فِي كَيْلِ مُحْتَصَرٍ

وقال عبد الله بن عبد الله بن طاهر 15

مَرَّتْ وَفِي كَيْفِهَا وَرْدٌ فَقُلْتُ لَهَا حَيَّيْ نُحْيِكَ قَالَتْ عَنْهُ لِي شُغْلُ
فَقُلْتُ بِحُلَا فَقَالَتْ قَدْ وَهَبْتُ لَهُ وَرْدًا جَنِيًّا وَذَا بِالْكَفِّ يُبْتَدَلُ
إِنْ كَانَ لَمْ يَجْنِهِ مِنْهُ أَنَامِلُهُ فَقَدْ جَنَّتْهُ لَهُ الْأَلْحَاطُ وَالْمُقْلُ

وقال آخر

وَرْدٌ خَدَّيْكَ مُقِيمٌ أَبَدًا لَيْسَ يَرِيمُ
أَنَا مِنْهُ فِي نَعِيمٍ مَا بَدَا مِنْهُ نَعِيمُ 20

وقال آخر

تَمَتَّعْ مِنَ الْوَرْدِ الْقَلِيلِ بِقَاوَةٍ فَاتِّكْ لَمْ يَفْجَعَكَ إِلَّا فَنَاسِوَةٌ
وَوَدَّعَهُ بِالتَّقْيِيلِ وَالشَّمِّ وَالْبُكَاءِ وَدَاحَ حَبِيبٍ بَعْدَ حَوْلٍ لِقَاوَةٍ
وقد تطير منه آخرون وسموه الغدار وعضوا دونه الأبصار لقلَّة لبثته 25

ويسير مكنته وسرعة زواله وتغيره وانتقاله وخبرت أن قينته اهدت الى
 ويبط لها غصن آس فسر به وانشا يقول
 والآس يبقى وإن طال الزمان به والسور يفنى ولا يبقى على الرمن
 واهدت له وردا تطير منه وقال

5 انت ورد وبقاء السور شهر لا شهر
 يذهب السور ويفنى والى الآس تصير

فكتب اليه بعض اخوانه

سر بالآس الذى اهدت له ثم لما اهدت السور جزع
 ذاك أن الآس باق دائم ولأن السور حينما ينقطع

١٣٧ وقال بعض الشعراء

وصلت وكان السور أول ما بدا فلما تولى السور ولّى مع السور
 فيما ليت أن السور آس قائمه يدوم على الحائين فى الحار والبرد
 وفصائل السور أكثر من أن يحصى عددها أو يبلغ أمدها وقد افردت
 لذلك كتابا بوبته ابوابا وترجمته بكتاب العقد وشحنته بفصل السور
 15 فاعنى ما فى ذلك الكتاب عن إعادة ذكره فى هذا الباب والتفاح
 اعظم عندهم قدرا واجل امرا واعلى درجة وارفع رتبة لسلامته من
 البياض والتوريد وقد ذكرت فصائل التفاح فى كتاب التفاح فى غير
 باب فاعنى عن اعادته فى هذا الكتاب غير أنى اذكر فى كتابنا هذا
 جملة مما وصفته به الادباء ومدحته به الشعراء ولست اذكر فى عرض
 20 هذا الكتاب شيئا مما فى ذلك الكتاب لأن لا يبتلى بشيء من المآل
 فينسب الى ضيق العطن وبالله التوفيق ٥

باب ذكر التفاح وما

كرة الادباء من اكله

اعلم أن التفاح عند ذوى الظرف والعشاق وذوى الاشتياق لا يعدله

شئ من الثمر ولا النور والزهر كيف وبه تهدأ اشجانهم وبوروده تسكن
 احزانهم وعنده يضعون اسرارهم واليه يبدون اخبارهم ان كان عندهم
 منزلة الحبيب والانيس وموضع الصاحب والجليس وليس في هداياهم ما
 يعادله ولا في أطافهم ما يشاكله لغلبة شبهه بالحدود الموردة والوجنات
 المضرجة وهو عندهم زهينة احبابهم وتذكّر احبابهم الى وروته ينتظرون
 وبرؤيته يستبشرون ولم عند نظرم اليه انين وعند استنشاق رائحته
 حنين حتى ان احدهم اذا غلب عليه القلق وزججه الأرق لم يكن ١٣٨

له معول الا عليه ولا مشتكى الا اليه، وانشدني بعض اهل الادب
 لما نأى عن مجلسي وجهه ودارت الكأس بمجرأها
 صيرته نفاحة بيننا اذا ذكرناه شمنأها 10
 وأها لها نفاحة أشبهت خديه في بهاجتها وأها
 وقال الحكمي

نفاحة جاءت وقد علقت ورگبت بالسود والآس
 أشرب من كأس على ربحها بالرغم من أهلي وجلدي
 وقال آخر 15

نفاحة أهديت طرفاً معصصة وقد جرى ماء تغرى في صواحيها
 بيتضا في خمرة علت بغالية كأنما جنيبت من خد مهديها
 قد أحفنتني بها في النوم جارية روحى من سوء والأسقام تفديها
 لو كنت مبيتاً وندتني بنغمتها لأخلت للصوت من لحدى ألبها
 وقال آخر 20

حياته من يهوى بنفاحة قد عص اعلاها بأسنانه
 جاد ولم يباخل بها بعد ما عذبته دهرأ بهاجرانه
 وقال آخر

نفاحة تاكل نفاحة يا ليتني كنت الذى يؤكل
 فالثمر والشعر لى أشتفى بعلة الأكل ولا أوكل 25

وقال آخر

تُقَاحَةٌ مِنْ عِنْدِ تُقَاحَةٍ قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِكَفَّيْهَا
أَحَبُّ بِهَا تُقَاحَةٌ أَشْبَهَتْ حُمُرُهَا حُمِرَةَ خَدَّيْهَا

وقال آخر

تُقَاحَةٌ حُمُرَاءُ مَنْقُوشَةٌ رَكِبْتُهَا فِي خُصْرَةِ الْإِسْ
فَلَمْ تَنْزِلْ فِي كَفِّ لَدِمَانِنَا تَدُورُ مِنْ كَأْسٍ إِلَى كَأْسٍ

وقال آخر

تُقَاحَةٌ مِنْ عِنْدِ تُقَاحَةٍ ضَمَّخَهَا الْمُهْدَى لَهَا بِالْعَبِيرِ
يَا مُهْدَى الْحَسْرَةِ يَا قَاتِلِي أَهْدَيْتَ لِي وَاللَّهِ قَصَمَ الظُّهُورُ
قَدْ كُنْتُ فِي أَحْرَبِينَ مِنْ حُبِّكُمْ فَصِرْتُ مُدًّا أَهْدَيْتُهَا فِي بُحُورِ

وقال آخر

فَلَوْ أَلَى أَشْتَكَيْتُ لِأَجْلِ حُرِّي وَمَا أَلَقَاهُ فِي دَارِ الْخُلُودِ
وَكُنْ طَعَامُنَا فِيهِهَا جَنِيًّا مِنَ التَّنْقَاحِ وَالْوَرْدِ النَّصِيدِ
لَقُلْتُ دَعُوا لَهَا حِصَصِي فَاتَى أَشْبَهَهَا بِالسَّوَانِ الْخُدُودِ

وقال آخر

حَيَّاهُ مَنْ يَهْوَى بِتُقَاحَةٍ قَدْ جُنَيْتُ بِاللَّحِظِ مِنْ خَدِّهِ
مَعْضُوضَةً بِاللَّحِظِ مَكْفُوفَةً بَعَسْتُكَ الْآجَالِ مِنْ صَدِّهِ
لَوْ شَمَّهَا الْخَلْفُ لَمَاتُوا مَعًا لَعُشِّرَ مَا يُلْقَاهُ مِنْ جَهْدِهِ

وقد مضى من هذا الباب مقنع وهو كثير متسع ولهم أشياء من زياتهم
20 جلييلة وتنف من مناقبهم نبيلة انا اصفها لك في موضعها واقطعها من
مقاطعها منها السواك الذي صبروه كأحد الفروض الواجبة والامور الارادية
وقد شرحت فيه بابا لتنف عليه ان شاء الله هـ

باب ما جاء في السواك

وما قيل في عود الاراك

25 اعلم ان من رقى النظرء واهل المروء والادباء وارباب الديانة والسنرفل

استعمال السواك والتسوك فهو اذبل النظافة واحسن الطهارة واكمل
 المروءة ويرغب فيه اهل الظرف والفتوة وله خصال مستحسنة وهو ايضا
 من السنة، وقد روى في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال طهروا افواهكم فانها مسالك النسيج، وعن ابي بكر الصديق
 رضى الله عنه انه قال السواك مطهرة للضم مرضاة للرب، وحدثنا ابي 5
 قال حدثنا ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن
 اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمر بن عاتشة قالت قال رسول 14
 الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للضم مرضاة للرب، وعن علي
 ابن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 قام من الليل تسوك، وعن ابي الملبج عن عائشة بن الاسقع قال قال 10
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد امرت بالسواك حتى حسبت ان
 يكون يكتب على، وعن ابن ابي مليكة قال عائشة تقول مات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ولبني ويومي وبين سحري وسحري
 وخاطمت ريقه بريقي فقلت يا أم المؤمنين وكيف خلطت ريقه بريقك
 قالت دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر ويده سواك فنظر اليه النبي 15
 صلى الله عليه وسلم فقلت قد أشتيت السواك فاخذت سواكه فصغته
 ثم اعطيته فاستاك عليه السلام فلم يشغل النبي صلى الله عليه وسلم
 نزول الموت عن طلب السواك ان هو اطرف ما استعمال وانبل ما
 استحس لانه يبييض الاسنان ويصقي الانهان ويطيب النكهة ويطفى
 الميرة وينشف البلغم ويشد اللثة ويقوى العروق ويجلو البصر ويحد 20
 النظر ويفتح السدد ويشهى الطعام وقد استعمالوا امر المساويك الاراك
 والسكر واصول السوس وعود المالحب وعود الاخير وعقد العاقرة قرحا
 وكلما اغربوا في اتخاذ ذلك كان اكمل لظرفهم وابلاغ في معاني وصفهم
 والمساويك اوقات معلومات ومواضع محدوات لا تستعمل في غير اوقاتها
 ولا يجاوز بها عن ساعاتها فجاء استعمالها بالغدوات والعشيات واوقات 25

الظهيرات وقبل الغداة وبعد الصلوة وعلى الريق وعند النوم وفي نهار الصوم ولا يجوز انسواك عندهم في مواطن شتى منها للخلاء والحمام وقاعة الطريق ومحفل الناس ولا يستناك احدهم وهو قائم ولا متكئ ولا قائم ولا حيث يراه احد ولا يستناك ويتكلم والانسواك في الخلاء والحمام من فعل السفلة والعوام وهو ايضا يُرخى السليخة ويغير النكهة وليس ذلك عندهم من فعل الادباء ولا من فعل ذوي المروءة والظرفاء وقد اتخذ اهل الظرف للمساويك طسوتا لطافا وابريق الشبهة الخفاف وكراسي الابنوس المصنفة والخيزران المشبكة والاحفان المخرطة والمسواكدانات المدهونة والسنونات المعجولة ووقتوا له الاوقات المعلومه التي جعلوها كالفرائض المكتوبة والسُنن المفروضة يتأقّبون لسوقته ولا يستعملون رأس المسواك مدة طويلة وذلك عندهم من الافعال الذليلة ويتخذون لهما اللفائف الخنز وعصائب القز لبصونوها بذلك عن الدنس ويوقّوها من الغبار والنجس وقد تهادى ايضا اهل الظرف المساويك واقاموها مقام الرهينة والتذكرة والوديعة والقبلة كما فعلوا باللبان المصنوع والتفاح المعصوص 15 وقال العباس بن الاحنف

طال ليلى بجانب الميّدان مع جوارى المهدي والخيزران
ارسلت باللبان قد مصغته بين ثقاحتين في ربحان
وبمسواكها الذي اختاره الله لفيها من طيب الأعصان
فكأنني وجدت رجًا من الغر دوس فاحت من ربح ذاك اللبان

20 وقال ايضا

ولما وهبتم خاتما فرددتني لمعرفتي أن الخواتيم تقطع
فأهدي سواك ما مس فاك فانه يسكن نارا في جوى القلب تلدع

وقال بشار بن برد العقيلي يذكر ذلك ايضا

تسوّكت لي بمسواك لتعلمني ما طعم فيها وما همّت باصلاح
لما أتاني على المسواك يبقثها مثلوجة كزلال الماء بالسراج 25

قَبَّلْتُ مَا مَسَّ فَاهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا لِبَنَتِي كُنْتُ ذَا الْمَسْوَاكِ يَا صَاحِبَ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا أَتْلِبُ النَّاسَ رِيقًا غَيْرَ مُخْتَبِرٍ
إِنَّ الَّذِي رَاحَ مَغْبُوطًا بِنِعْمَتِهِ
وَلَوْ وَهَبْتَ لَنَا يَوْمًا نَعِيشُ بِهِ
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حُلَّى فِي مَنَازِلِنَا

وَقَالَ أَيْضًا

يَطِيبُ مَسْوَاكُهَا مِنْ طِيبِ نَكْهَتِهَا

وَقَالَ آخَرُ

وَبَرَأْفَةٍ تَفْتَرُّ عَنْ مَتَبَسِّمٍ
إِذَا مَضَعَتْ بَعْدَ أَمْتِنَاعٍ مِنَ الصَّاحَا
سَقَتْ شُعَبَ الْمَسْوَاكِ مَاءَ غَمَامَةٍ

وَقَالَ جَرِيرٌ

مَا أَسْتَوْصَفَ النَّاسَ مِنْ شَيْءٍ بِرِيقِهِمْ
كَأَنَّهَا مُزْنَةٌ غَرَاءَ رَائِحَةٍ
مَكْسُورَةُ التَّشْدِي فِي لُبِّ يَزِينُهَا
تَسْقِي غَمَامَ نَدَى الْمَسْوَاكِ رِيقُهَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

تَعَوَّنْ بِقُصْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى
فَمَا جَنَّ بِهِ عَذَابُ الرُّضَابِ عَذَابُهُ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ *

جَرَى الْأَشْجَلُ الْأَحْوَى بِطِفْلِ مَطْرِفٍ

وَقَالَ آخَرُ

نَظَرْتُ بَعِينَتِي شَادِنٍ وَتَبَسُّمَتِي
جَرَى الْأَشْجَلُ الْأَحْوَى عَلَيْهِنَّ أَوْ جَرَى
بِظُمِيَاءٍ عَنْ غُرٍّ لِهِنَّ غُرُوبٍ
عَلَيْهِنَّ مِنْ مَاءِ الْأَرَاكِ قُصْبِيبٍ

وقال جرير

يجري السواك على أغر كأنه
أقرأ السلام على سعدا وفل لها
برد تحدر من مثنون غمام
يوما تدرت رسولنا بسلام

١٤٣ وقال ايضا

ان الشقاء وان صنت بنائها
ما في فؤادك من داء يخامره
فرغ البشام الذي تجلوه البردا
الا انى لو رآها راهب سجدنا

وقال جميل بن معمر

بتغر قد سقين المسك منه
ومن ماجرى غوارب اقحوان
مساويك البشام ومن غروب
شتيت التبت في عام خصب

10 وقال آخر

وغاديين بالقضبان كل مفلج
رضاءا قطع الشهد بجلو مثنوة
بسه الظلم لم يفلد لهم غروب
من الايك لو غص البشام قضيب
اولئك لولا هن ما سقت نضوة
ولا قابلتنى في البلاد جنوب

وقال ايضا

15 اذا الريح من نحو الشمال تنسمت
تأخبرت من نعمان عود اراك
وجدت لريها على كبدى بردا
لهند ولكن من يملغه هند
وانشدني ابو الحسن بن عليل
العنزي قال انشدني الزبير بن بكار

قال انشدني ابو مسلم الكلابي لمهدي بن الملووح الكلابي

20 نبيت ليلى وقد كنا نبخلها
يا حبذا راكبا كنا نهش له
قالت سقى الله ذاك المربع الجدا
يهدي لنا من اراك الموصى القضبا

وقال القطامي

25 مدعمة تجلو بخوط اراك
كان قضيبا من غريض غمامة
دري برد عذب شتيت المناصب
على ظمأ جادت به ام غائب
لمستهلك قد كاد من شدة الهوى
وقال بعض الاعراب وتروى للاميلس

منعمة هيئتما عجزاء خدلة
وتجملو بمسواك الأراك مفاجا
وقال العطوي

عندكن الفؤاد والقلب رقق
وقنايا رقيقة كغدير
فمساويكها بها كل يوم
وقال علي بن الجهم

حاجبوا مواليك يا برهان وأعتروا
فأتحفيني مما أتحفوك به
ولست أرضاه حتى ترسلين به
ولأبي الطيب في ذلك

شهيدي على طيب اللثت وريقها
كلن حباب الريق حين تمأجج
رشاش ذكي المسك شيب بعبر
وقال مروان بن أبي حفصة

شفاء الصدى ماء المساويك والذي أجستني الريق من حمل ينارلها طفد
فيما حبذا ذاك المسواك وحبذا به البرد العذب الغريض الذي يجلو
واحسن محمد بن عبد الله بن طاهر حيث يقول

وإذا سألتك بعض ريقك قلت لي
أيجوز عندك أن يكون مني
ما ذا عليك جعلت قبلك في الشرى
من أن أكون خليفته المسواك

وهذا باب تطنب فيه الشعراء ويتسع لها القول في ذكره وقد مضى
من بعضه ما أغنى عن شرح كله، وأنا أصف لك جملة من
جميل مناقبهم وما يؤثروا من حسن مذاهبهم إن شاء الله

تعالى

بَابُ صِفَةِ ذَوِي التَّظَرُّفِ

وَمُبَايِنَتِهِمْ لَذَوِي التَّكَلُّفِ

اعْلَمْ أَنَّ مِنْ كَمَالِ ادِّبِ الْاَدْبَاءِ وَحَسَنِ تَظَرُّفِ الظُّرَفَاءِ صَبْرُهُمْ عَلَى مَا
تَوَلَّدَتْ بِهِ الْمَكَارِمُ وَاجْتِنَابُهُمْ لِحَسِيْسِ الْمَآثِمِ وَاخْتِذُهُمْ بِالشَّبِيهِ السَّنْبِيَةِ
5 وَالْاَخْلَاقِ الرُّضِيَّةِ وَأَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ أَحَدًا فِي حَدِيثِهِ وَلَا يَنْتَظِعُونَ
عَلَى قَارٍ فِي كِتَابِهِ وَلَا يَقْطَعُونَ عَلَى مَنْكَلِهِمْ كَلَامَهُ وَلَا يَسْتَمْعُونَ عَلَى مُسَرٍّ
145 سِرَّهُ وَلَا يَسْأَلُونَ عَمَّا وَرَى عَنْهُمْ عَلَيْهِ وَلَا يَنْكَلُمُونَ فِيهِمَا حُجَبٍ عَنْهُمْ
فَهَمُّهُ يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الْأُمُورِ الْجَلِيلَةِ وَيَتَبَطَّوْنَ عِنْدَ الْأَشْيَاءِ الرِّذِيلَةِ فَمِنْ أَمْرَاءِ
مَجَالِسِهِمْ بِهِمْ يُفْتَحُ عَسَرُ الْأَعْلَاقِ وَبِهِمْ يَتَأَلَّفُ مَتَنَافِرُ الْأَخْلَاقِ تَسْمُو إِلَيْهِمْ
10 الْأَمَاقُ وَتَنْتَشِي عَلَيْهِمُ الْأَعْنَاقُ وَلَا يَظْمَعُ فِي عَيْبِهِمُ الْعَائِبُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى
مَثَالِبِهِمُ الطَّالِبُ أَلَا تَعْرِى أَنَّهُمْ لَا يَنْتَجِعُونَ وَلَا يَتَبَصَّعُونَ وَلَا يَسْتَنْشَأُونَ
وَلَا يَسْتَنْتَرُونَ وَلَا يَنْجَشُونَ وَلَا يَنْمَطُّونَ وَذَلِكَ عَجِيبٌ عِنْدَ الظُّرَفَاءِ مَكْرُوهٌ
عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَفِيهِ حَدِيثٌ مَأْثُورٌ حَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكِ قَالَ حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ
15 سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاوُبَ وَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَالَ هَاهَا
فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ يَصْحَكُ فِي جَوْفِهِ وَالظُّرَفَاءُ لَا يَتَنَشَّأُونَ وَلَا يَتَمَطُّونَ
وَلَا يَسُوقِعُونَ أَكْفَهُمْ وَلَا يَنْشَبِكُونَ أَصَابِعَهُمْ وَلَا يَمْدُدُونَ أَرْجُلَهُمْ وَلَا يَجْكُونَ
أَجْسَادَهُمْ وَلَا يَمْسُونَ أَنْفُسَهُمْ خَاصَّةً إِذَا كَانَ أَحَدُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ خَلِيلِهِ أَوْ
20 رَبِيطَةٍ أَوْ حَبِيبِهِ أَوْ مَنْ يَحْتَشِمُهُ وَمَنْ يُكْرِمُهُ وَلَا يَدْخُلُ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ
مِنْ حَيْثُ يَسْرَاهُ أَحَدٌ وَلَا يَبْسُوقُ بَيْنَ يَدَيِ أَحَدٍ وَلَيْسَ مِنْ زِيَّتِهِمْ
الْإِقْعَاءُ فِي الْجُلُوسَةِ وَلَا السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيَةِ وَلَا الْإِلْتِفَاتُ فِي طَرِيقِ قَصْدِهِ
وَلَا الرَّجُوعُ فِي طَرِيقِ سَلْكِهِ وَلَا يَنْفَضُّونَ الْغُبَارَ عَنْ أَرْجُلِهِمْ فِي الْمَوَاضِعِ
الْمَكْنُوسَةِ وَلَا يَسْتَرْجِحُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُرْشُوشَةِ وَلَا يَجْلِسُونَ فِي مَجْلِسِ

فينتقلون منه ولا يقعدون بحديث يسقامون عنه ولا يشربون ماء
 الاحباب ولا الماء في دكاكين الشراب ولا ماء المساجد والسبيل وذلك
 مشننى عند ذوى العقول ولا يدخلون دكان هراس ولا دكان رؤس
 ولا يجتازون بدكان مرائى ولا يأكلون شيئا مما يتأخذ فى الاسواق ١٤٩
 ولا يأكلون على قارعة الطريق ولا فى مسجد ولا فى سوق وفى ذلك
 حديث مثنور وخبر مشهور حدثنيه احمد بن الهيثم المعدل قال حدثنى
 سهل بن نصر واسحاق بن المنذر قالا حدثنا محمد بن القرات قال
 حدثنى سعيد بن لقمان بن عبد الرحمن الانصارى عن ابى هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاكل فى السوق ذناء وظريف
 لا يأخذ شعرة فى دكان حجام ولا يدخل بغير مشرر الى الحمام وقد 10
 حدثنى احمد بن محمد بن غالب صاحب الخليل قال حدثنى احمد
 ابن عبد الله بن قشيم عن معن بن ابراهيم قال النظر فى امرأة
 للحجام ذناء، وحدثنا احمد بن محمد بن غالب قال حدثنا اسمعيل
 ابن محمد بن راشد بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال من
 قلة مروة الرجل نظره فى امرأة الحجام واطلاعه فى بيت الحائك، وقد 15
 ينبغى للظريف ان يدخل الحمام على خلوة لئلا ينظر فيه الى سوءة
 ولا يمد عينه الى احد ولا يعانف ثوبه على وقد ولا يبدل رجلاه فى
 البئر التى ينصب اليها الماء فان ذلك مما يفعل الاذنياء ولا يبدل
 يديه بخرقه فان ذلك مما يستعمله السخفاء ولا يتمرغ على حرارة
 ارض الحمام فان ذلك مما يفعل سفلة العوام بل ينبغى له ان يدخله 20
 مستترا ويقعد فيه معتزلا ولا يقعد مستوفزا على رجلاه فان ذلك طعن
 على عقله ولا يميل مصطحجا بل ينتصب متربعا حتى اذا نصب العرق
 من بدنه وتأكدر على جسده وكان عرقه بين الكثير والقليل نشفه
 عن بدنه بمديل ثم دعا لرأسه بالغسل والأشنان المنخول فان كان
 من اهل المرات والنعم واهل البيوتات والقدر ممن لا ينسب فى فعله 25

الى شيء ليس من شكله فليبتدى دخوله للحمام بالامساك عن الكلام
والنجرع من الماء الحار ثلاث جرعات وليبعد للعرق فوق نطع حتى اذا
١٤٧ عرق سلت بدنه وجمع عرقه فوزنه وهذا الفعل لا يصلح الا لذوى
نعمة او شريف او متأدب فيلسوف واما سائر الناس من اهل الطرف
٥ فالهم ينسبون بهذا الفعل الى السخف، ولا ينبغي لطريف ان يمشى
بلا سراويل ولا يتنزع بديل ولا يمشى محلول الازار ولا مسيل الازار ولا
يماكس في الشرى ولا يركب حمار الكرى ولا ينزل في خراب ولا يقبض
على كتاب ولا يشارط صانعا ولا يصاحب وضيعا ولا يشافر رفيقا ولا
يغتتاب احدا ولا يذكر بسوء اخا ولا ينم بسيرة ولا يظهر خبيثة
10 ولا يخون عهدا ولا يخلف وعدا ولا يضرب بين اثنين ولا يفسد
بين خليلين ولا يسعى الى سلطان ولا يغمر بانسان ولا يهتك حرمة
ولا يتعرض لسرقة ولا يتخلى بالكذب ولا يستهدف للريب ولا يجاهر
بالزنى ولا ينطق بالحنى ولا يفسد حرمة الاخ الصديق ولا حرمة
الحمار اللزيف واجود ما في هذا المعنى قول الاحوص بن محمد الانصارى

١6 قالت وقلت تخرجنى وصلى حبل امرى بوصالك صب
صاحب اذا بعلى فقلت لها الغدر متى ليس من شعبي
تنتان لا ادنو لوصليهما عرس الخليل وجارة الجنب
اما الخليل فلست مخلصه والجار اوصانى به ربي

ومن تكامل ظرف الطريف ظهور بزنه وظهور طيب رائحته ونقاء درنه
20 ونظافة بدنه ولا يتسخ له ثوب ولا يدرن له جيب ولا يفتنف له
ذيل ولا يرى في دخايريه ميل ولا في سراويله ثقب ولا يطول له
ظفر ولا يكثر له شعر ولا يفوح لابطه نقر ولا لبدنه غمر ولا يسيل
له أنف ولا يسود له كف ولا يظهر له شقاق ولا يوشش له بصاق
ولا يقف في مأقه رمم ولا صورة زبد، ومن زيم في مصاحبة الاوتاء
25 ومعاشرة الاخلاء حفظ العهود وانجاز الوعود والدوام على الوفاء وقلة

الرجبة في الجفاء وحسن الموائاة لأودائهم والمساعدة لاختلاطهم والبشر من ١٤٨
لغوا والتفقد لمن فقدوا والمساعدة بأبدانهم والمعونة باموالهم وتخفيف
المؤمن على اخوانهم وكف الاذى عن جيرانهم والصفح عن المسيء
عندهم عند اساءته ومقابلة المحسن باحسانه والترحيب بالصغير والتبجيل
بالكبير، وقد حدثني محمد بن يونس القيسى قال حدثنا يزيد بن ٥
بيان قال حدثنا ابو الرجال عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلم ما من شاب اكرم شيخا عند سته الا قيض
الله له من يكرمه عند سته، وقد يجب ايضا على اهل المروءة مثل
الذى يجب على اهل الظرف والفتوة والادب لانهما ليسا باللذاة
والقصص ولا بالمفاخرة والحسب وانما هما بكمال المروءة والادب ولن يعرف 10
الفتى جميل مواهب الفتوة الا بسلوك طرائف المروءة وقد ذكرت الفتوة
عند بعض العلماء فقال ان الفتوة ليست بالفسق والفجور ولكنها
طعام موضوع وانى مرفوع ونائل مبذول وبشر مقبول وعفاف معروف
واجتناب للقبيح وادب ظاهر وخلق طاهر وترك مجالسة اهل الشرور
والسمو الى معالى الامور والاحسان الى من اساء ومكافاة من احسن 15
وقضاء حوائج الناس فهذه جملة من زيهم في حسن مناقبهم ومستحسن
جميل مذاهبهم ولهم ايضا رقة الطبع والتلطف في كل الامور والمداراة
والتملق والتنانى والترقب ومن ذلك قولهم من حب طب اي رفق
ودارى ومن ذلك سمي الطبيب طبيا لترققه ومداراته والعرب تقول هو

٢٠ طب بالامور اي عار رفيف، قال عمر بن ابي ربيعة

فَلَمَّا تَنَتَّهَا طَبِيَّةً عَالِمَةً تَخْلُطُ الْحِجْدَ مِرَارًا بِاللَّعِبِ

تَرْفَعُ الصَّوْتَ اِذَا لَأَتَتْ لَهَا وَتُرَاحِي عِنْدَ سَوَرَاتِ الْعَصَبِ

ولهم حسن التنانى فيما يريدونه ولطيف الحيل فيما يحاولونه وخفى ١٢٩
التلطف لسا يطالبونه حوائجهم سرية وسرائرهم مخفية وامورهم باطنة
وحيلهم لطيفة يوردون الامور مواردنا ويصدرونها مصادرها ولهم فيها 25

استحسنوا من الهدايا بينهم والبرّ والملاطفة والمكاتبة والتخفة من غيرهم
ويُستصغر ومن ذلك أنهم ربّما اهدوا الأترجة الواحدة والتفاحة الواحدة
والدستوبية اللطيفة والشّمامة اللطيفة والغصن من الرّيحان والطاقة من
النّرجس والبرطل من الشراب والقطعة من العود والمخزنة من الطيب
5 والنشء اليسير والوهط الصغير ونظير ذلك من الاشياء القليلة للقيمة
والذليلة التي لا قدر لها عند ذوي العقول فيستكثر ذلك منهم
ويُلقى بالقبول وتُستحسن هداياهم وتُستظرف ويُفرح بها وتُستظرف،
ورغبة غيرهم من الناس في الاشياء الجليلة والهدايا النبيلة والطرف
السريّة والتخف السنيّة غير اهل الظرف فانهم اقتصروا على اللطف
10 اللطيف والبرّ الخفيف، ومن ذلك كتّبتهم الملاح والفاظهم الصحاح التي
يستعطفون بها القلوب ويسنون بها العيوب ويستقبلون بها العثرات
ويسندركون بها الهنوات التي قد استخلصوها من بديع الحرير الصيقي
ومسليح الملاحم النيسابوري وصفيف الديبقيّ الحقيّ ونقيّ التاختج
والقُوهي، وتغلغلوا الى الكتّاب في ذلك بالذهب والمسك والزعفران
15 والسكّ واتخذوا لها طرائف المناديل الرقاق وجياد الزناير الدقاق
وطيبوها بالمسك والذرائر وعذّوها بمنظّرات الامثال والنوادر وختموها
بالغالية المستمسكة وطبعوها بمنّنف الالفاظ المهلكة وقد ضمنت من
15 مسليح المكاتبة وطرائف المعاتبة وجميل المطالبة وشكيل المداعبة ما
يقربون به البعيد ويهونون به الشديد وقد بيّنت ذلك احسن
20 البيان وشرحتّه باخص المعاني ووصفت ما يتوصلون به من الرسائل وما
يصمّنونه كتّبتهم من الرسائل في كتاب مفرد وكلام مجرّد ترجمته كتاب
فرّج المّهج وجعلت ما فيه ذريعة الى الفرّج فأعنى عن تطويل هذا
الباب ما سرّ في ذلك الكتاب وانا اصف لك ايضا في كتابنا هذا
جملة ما استحسنوه بينهم من المكاتبة وما استعملوه بينهم من المعاتبة
25 واقصد في ذلك الى مداعبة الكتّاب ومعاتبة الاحباب وما تعاتبوا به

من الابيات واختاروه من المقطعات وما ذكروا على العنوانات من الكلام
وما ضمنوه في كتبهم من السلام على غير نقص متى لكل ما في ذلك
من الاشعار ان كان قصدي في كل ابواب الكتاب الى الاختصار وبالله
استعين واستكفى وآياه أسترشد وأستهدي ٥

٣٣٦

باب ما اخبرني من ألفاظ الادباء

في المكاتبات

واستحسن من الظرفاء من ملىح المعائب

اخبرني الوضاح بن ثابت الكاتب قال كنت عند بعض الكتاب ان
دخلت عليه وصيفة كأنها قمر تتلنى في مشيتها كأنها جان أو كأنها
غصن بان ريان حتى وقفت بين يديه فقالت مولاتي تقرأ عليك السلام 10
وتقول لك يا اخي جفوتنا من غير استحقاق للجفاء وملت الى غير
مذاهب الظرفاء والى لم ازل وانقذ باخائك راجية لحسن وفائك وتحقيف
ظن مؤملك أولى بك من الوقوف على تجنيك، فقال لها اقضى عليها
السلام وقولى لها يا اختى انا من وذك على احسن عهدك ومن الأمل
لك على أضعاف ما عندك ولقد استوحشنا من فقدك فاجعلى لنا 15
حظا من أنسك، فسألته عنها فقال جارية على بن الجهم، واخبرني ١٥
محمد بن ابراهيم الهمداني قال اخبرني مولى محمد بن عبد الله بن
طاهر قال قرأت رقعة لمولاي الى بعض اخوانه يا اخي مددت بدا
الى المودة مبتدئا فشكرناك وشفعت ذلك بشيء من الجفاء فعذرناك
والرجوع الى محمود الوداد أولى بك من المقام على مكروه الصد، وكتب 20
بعض الظرفاء الى صديق له أَيْدَكَ اللَّهُ بِوَفَاءِ الْاَدَبِ مِنَ السِّنْرِعِ إِلَى
الْجَفَاءِ وَجَعَلَ آخِرَ سَخَطِكَ مَوْصُولًا بِأَوَّلِ الرِّضَاءِ، وكتب بعض الادباء
الى صديق له يستعذبه على جفاء كان منه ليس من تدبير من
شملته أبهة الحكم وسمت به معالي الهمم أن يعطف على عهد

صديق بعقوب ولا تصمحل واجبات الحقوق ولا نغيرة نوب ايامه عن
 رعاية زمامه والسلام، وكتب اخر الى صديق له بدأتنا بودة عن
 غير خيرة وهاجرتنا من غير سبب يوجب طول الهجرة وقد اطمئنا
 اولك في اخائك وآيسنا آخرك من وفائك فسبحان من لمو شاء كشف
 باليقين من الرأي عن غير سمة الشكول في امرنا فأقننا على اختلاف او
 افترقنا على اختلاف والسلام، وكتب سعيد بن حميد الى بعض
 الكتاب بلغني حسن محضك فغير بديع من فضلك ولا غريب عندي
 من برك بدل قليل اتصل بكثير وصغير لحق بكبير حتى اجتمع في
 قلب قد وطن لموتك وعنف قد ذلت لطاعتك وليس اكبر سولها
 واعظم اربها الا طول عمر بقاء النعمة عليك والسلام، وكتب بعض
 الكتاب الى صديق له ما زال ما احيد من عواقب رأيك واشبه من
 وفائك حتى وثق في ضميري من موتك ما استنجدني لطاعتك
 واستوى على من موافقتك ما سهل على سبيل عتبك فما اسلك
 بغلبة الهوى طريقا الا الى رضاك ولا استعين بهواك منك عليك الا
 15 كان عوناً على لك ولنعمة المستعبد لي انت على المحامد واكتساب سنا
 16 الفوائد ولذلك اقول

على رقيب من هواك يقودني اليك على الحالات في السخط والرضى
 وليس هواي حيث لا يسحقه ولكن هواي حيث كان لك الهوى
 لساني رهين بالذي انت فاعل ورأيت موصول بما كنهه تبصر
 وما زلت لي عوناً برأي موفيق على صلة القربى بهدي أولى النهى
 20 وكتب الحسن بن وهب الى محمد بن عبد الملك سروري اعازني الله
 حياتك اذا رايتك كوحشتي لك اذا لم ارك وحفظي لك في مغيبك
 كموتني لك في مشهدك وانتي لصابي الاديم غير تغل ولا متغير
 فامنحني من موتك مزن لذيذة مشربك وكُن لي كائنا قولله ما نجت
 25 عن ناحيتك الا وانا محني الصلوع اليك والسلام، فكتب اليه محمد

يا اخي ما زلت عن موثتك ولا حلت عن اخوتك ولا استبطأت
نفسى لك ولا استرذتها في محبتك وإن شخصك لماثل نصب طرفي ولقل
ما يخلو من ذكرك قلبي والله در الذي يقول

اما والذي لو شاء لم يخلف النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يذكرنيك الشوق حتى كأنني أناجيك من قرب وإن لم تكن قربي
وكتب بعض الكتاب الى صديق له تبين منه جفوة سيدي الزمتني
لخضوع وحرمت على الهجوع وضربت نارا بين الصلوع فتركتني فيك
لائذا بالعدو ومنوعا من السلو منخفصا من العلو بمنزلة من خان
وتا او نقص عهدا او اخلف وعدا او اظهر صدا او تحدا يدا او
كفر عارفا او غمط نعمة سالفة سيدي لما اشتغلت بك النفس القلقة 10
والعين الأرقنة حلت عن محمود الوفاء وزلت عن غير ذنب يوجب
عقوبة المجتريم وغير سبب يقدر في موثة العبد المهتضم الذي توقعه
جبريته وتوقعه خطيئته وتحل به اساقته وتلزمه هفواته سيدي اوقعني
يسير جفائك واعراض لحظائك في بحار هموم غريفا غريفا صبابا وغموم 15
أخاطبك بلسان يعجز عن المخاطبة وأكتبك بيد لا تجرى الى المكاتبة 15
وأناجيك بصمير الهيبة المشاهد لك في الغيبة مناجاة مغرم وصريع
تجلد وحليف تلدد سيدي كل عذاب ووجد جديد وسقام عتيد
فهو في محبتك والدوام على موثتك يسير فاما السبيل الى وجه السرور
فتعذرة والخلص في طرق السلامة الى الراحة فستوعر قد غلب الظمأ
وبعد المور وقل العزاء وفقد الصبر واتحت العزيمة وبطل الرأي وثبت 20
الهوى فتمكن في الخشاء فلا تحيص لعبدك عنك ولا بد له في حالة
السخط والرضى منك سيدي الرجوع الى محمود الشيمة اشبه من
العود بالفضل والتطور بالوصل اولى بالمولى من الوقوف على الصد الذي
يقدر في النية ويسير عقد الطوية وشفيعى اليك الذي ارجسو نجاح
الشفاعة خصوى لسك واعتصامى بك واحتطاطى في طاعتك ووقوفى 25

بين يديك مستكيننا متحيراً معترفاً بأن ذلك أبلغ شفيع وإنك فيما نراه
 في امرئ أكرم مولى في كل حال فانه يتوقع جواب كتابه بما يسكن
 اليه وتاجد به الذمة عليه فتحقق تأميلة وأكرم صدقه وأقم أوده
 وعد في جفائه الى دوام صفائه والسلام ٥

٣٧ باب ما ضمنوه كتبهم من الاشعار
 وتكاتب به ذوو الظرف والأخطار

انشدني بعض الادباء

هذا كتاب متيم خطت اليك أنامله
 مزج اليدان بدمه فبكت عليه عواذله
 انت الطبيب فداؤه يا مبتليه وقائله 10

وقال آخر

هذا كتاب فتى له هم غل الزمان يدى عزيزه
 عطفت اليك رجاءه همه ورقى به من حالف قدمه
 أفصى اليك بسيرة قلتم لو كان يعقله بكى قلته 1٥

15 وقال آخر

هذا كتابى بدمع عيني أملاه قلبي على بنائى
 الى غزال كنيت عنه يجل عن اسمه لسانى

وقال آخر

هذا كتاب أخى هوى وصباية لا يستطيع لما به كتماناً
 لاقى الدواة بعبرة مسفوحة كانت لمضمر لاهج عنواناً
 قهر الفؤاد تعودة أشجاناً لما به بأجل الطبيب وخافاً 20

وقال آخر

هذا كتاب متيم فشرد عليه جوابه
 يشكو الصباية فى كتابه كنى يستريح الى جوابه 25

لو كان يَنْطِقُ ذا الكتا بُ شكا اليك عظيم ما به
وقال اخر

هذا كتاب فنى شكا سقما
يُبكي عليه جفون مغلته
لولا مراقبه العدو ومن
لبكى علانية وقال لهم
ألف السهام فشقه سقما
عدن الحروف وقد بكى قلما
أصاحى من الرقباء يتهمه
برج الخفاء وباح مكتومه

6

وقال اخر

هذا كتابى اليك أشكو
كنت أشكو اليك ما بى
يا حسن الوجه كن شفيعى
ما ذكر القلب منك شيئا
أن لم تجد لى فما احتبالي
مما أقاسى فما تبالي
اليك ان لم أبج بحالى
ألا تمشئت لى حيسالى

10

وقال اخر

هذا كتاب فنى لغيبك حافظ
ان غبت آنس طرفه بدموعه
صب بذرك مستهام مدنف
واذا اصابتك طرفه لم يطرف

100

وقال اخر

هذا كتاب اخى هوى مشتاق
أملى هواه على بنان يمينه
قرح الجفون بدمعه المهرق
فأبان كيف مصارع العشاق
وكانه ينبى بها فى نفسه
من طول شوق وأكتئاب باق

20

وقال اخر

هذا كتاب متيم مشتاق
أهدى له الهجران بعد تواصل
يَشْكُو الى مستنظف ذواق
وكذاك فعل الخائن المذاق
ما هكذا فعل الكرام فأجملى
وآرتى لصب هائم قد شقه
وانشدنى ابراهيم بن محمد لنفسه
هذا كتاب متيم فى قلبه
نار تصرم بكرة وأصيل

20

فإذا قرأت كتابه فأجعل له
فلقد تركت فؤاده في غمرة
ولقد تبرم بالحياة وطولها
لا تغريتن به رذاه وحسينه
حاشاك من قلق أطمار رذاه
وانشدني ايضا لنفسه

هذا كتابي اليك فاقرا
أفلقه شوقه المعنى
لكنه في الظلام يسبكي
ان كنت غضبان فأرض عني
ولاني الطيب في هذا المعنى

هذا كتابي اليك فاقرا
وأرت لسقمي وطول صبري
ولا ترد فتسلتي وهجرى

15 وقال آخر

أثر المأخو في سطور كتابي
وبكائي يدل أني سقيم
انا بين الرجاء واليأس وقف
فإذا اشتقت أن أراك أنادي

20 وقال آخر

غصبت لمأخو في الكتاب كثير
كتب الكتاب على خلاف صبره
ما كان دمعى للغرور وظنكم
كنت بيني والدموع هواطل
فألحوا من قبل الدموع وأنا
قالت أراخ خيانتى وغرورى
والمأخو فيه لعلة التغيير
كسلا ولا للسهو والتقصير
حذر الغرائ لما يجن ضميري
تجربى دموع العاشق المهاجور

25

وقال آخر

ما زلت أبكى وفى يدي قلم
أكنتم وجدى والدمع يظهره
ما زلت خلوا من الهوى فلفد
يا سيِّدا نساء ما يكلمنى
انا قستيل الهوى وميئته
حتى استهلكت مدامع القلم
بواكف كالجمان مستحجم
عدبني من هوىت بالسقم
نمت وعين الشجى لم تنم
لا عدب الله قاتلي بدمي

5

وقال آخر

انى رفعت اليك قصة عاشق
ولقد كنت ودمع عيني ساكب
ان الدموع تفاجرت فتحدثت
لا فرج الله الصبابة والهوى
ورجوت عدلك فأنظري في قصتي
فادا قرأت فأحسنى وتنشئني
منها فنون في صفات مودتي
عنى ولا زالت عليك فجتني

10

وقال آخر

اما الرسول فقد مضى بكتاب
ونجّلت روى الظنون واشربت
يا لبيت شعري ما يكون جوابي
طمع الحريص وخشية الموتاب

15

وقال آخر

أسأل الله خير هذا الكتاب
أنتهى فكه فأفرق منه
قد اتانى برحمة وعذاب
فقواى مفرق الأسباب

10v

وقال آخر

كتاب صب بدمع عيني
يكثبه كفه بصعيف
يملئه قلبه الكئيب
وما لها في الهوى نصيب

20

وقال آخر

أما الكتاب فقد مضى وأمامه
طلب الجواب فأحسنوا فى وكم
خوف الرقيب وسطوة الاحجاب
لا تبخلوا عني برّ جواب
هل تنقدون متيها ذا صبوة
أصحى اسير تذكر وتصابي
جودوا عليه برحمة وتعطف
فلقد أظلمت بالصدود عذابي

25

أَمَّا الْكِتَابُ فَمِنْ كَتَيْبٍ عَاشِقٍ كَلَفَ الْفُؤَادُ مُوَاصِلَ الْأَوْصَابِ
لَكِنَّهُ غَادٍ إِلَى ذِي سَلْوَةٍ مَتَعَتَّبٍ فِي غَيْرِ كُنْهِ عِتَابِ

وقال آخر

لَوْلَا الْكِتَابُ الَّذِي جَاءَ الرَّسُولَ بِهِ مِنَ الْكَبِيبِ لَذَابَ الْقَلْبِ وَأَحْتَرَقَا
جَاءَ الرَّسُولَ عَلَى يَأْسٍ بِمَوْعِدِهِ وَقَدْ قَضَيْتُ فَأَحْيَى لِي بِهِ رَمَقَا

وقال آخر

صَلِّينِي بِالْكِتَابِ وَبِالسَّلَامِ وَزُورِي زُورَةً فِي كُلِّ عَامٍ
وَجُودِي بِالْكِتَابِ وَعَذُوبِيهِ إِلَى الصَّبِّ الْكَتَيْبِ الْمُسْتَهَامِ
مِنَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ يَوْمَ تَجَنِّي وَبَدْرِ لَاحٍ مِنْ بَيْنِ الْغَمَامِ
وَنَاحِلَةِ فَدَيْتِكَ يَا مُنْأَى أَمَانًا لِلْفُؤَادِ مِنَ الْغَرَامِ

10

وقال آخر

كَتَبْتَ لِي يَا رُوحِي كِتَابًا فَوَاقَقَ مُنَيَّتِي وَبُلُوغَ سُؤْلِي
وَلَوْلَا الْعَيْبُ هَمَّتُ إِلَيْكَ لَمَّا تَنَاوَلْتُ الْكِتَابَ مِنَ الرَّسُولِ
مَخَافَةَ نَظَرَةٍ مِنْ عَيْنٍ وَاشٍ وَتَشْنِيعِ الْمَقَالَةِ بِالْخَلِيلِ

15 وقال آخر

لَمْ يَزِدْنِي الْكِتَابُ إِلَّا أَشْتِيَاقًا وَاشْتِعَالًا مِنَ الْهَوَى فِي صَمِيرِي
بَأَبَى أَنْتِ يَا حَبِيبَةَ قَلْبِي وَمُنْأَى وَغَايَتِي وَسُرُورِي

١٥٨ وانشدني أبو عبد الله الواسطي لنفسه

كَتَبْتَ لِي تَذَكُّرُ مَا تُنَاقِي مِنَ الشَّوْقِ الْمُبْرِجِ وَالْفِرَاقِ
لَعَمْرُكَ مَا أَتَّهَمْتُكَ فِي وَدَادِ وَلَكِنْ لَمْ تُنَاقِ كَمَا أَلَاقِي
فُؤَادِي هَاسِئًا وَالْعَيْنُ تَذْزِي دُمُوعًا تَسْتَهْلُ مِنَ السَّاقِي
وَقَدْ ذُقْتُ الْفِرَاقَ وَكَانَ مَرًّا كَرِيهًا طَعْمُهُ عِنْدَ الْمَذَاقِ
عَلَى أَنْتِ وَإِنْ أَبْدَيْتُ صَبْرًا عَلَى حَدِّ الصَّبَابَةِ غَيْرُ بَاقٍ

20

وقال آخر

قَوْلًا لِمَنْ كَتَبَ الْكِتَابَ بِكَفِّهِ أَرْحَمَ فَدَيْتَكَ ذِلَّتِي وَخُصُوعِي

25

ما زلت أبكى مذ قرأت كتابها حتى محوت سطوره بدموعي
وقال آخر

اندمع يماحو ويدي تكتب عن الهوى وأمتنع المطلب
امار خدي قمر زاهر الميه من زهوتها المذهب
لقد براني سقم قائل وقد جسمي دنف مندب

وقال الحسن بن وهب

يا مناي وسروى جهننا غير يسير
والذي نشكوه في الكتب قليل من كثير
لم تطف أنسنا من وصفه عشر عشير
فتقى يا بسأبي أنت بمكنون الصمير
ثم فولي مطلع الجؤ زاه والشعري العسور
حفظ الله فتى با ت لها خير سمير

ولبعض المحدثين

من الوهم من آثار قبر مستم
ومن طائل للشوق لم يعفه البلى
الى زينة الدنيا ومنية اهلها
وأملح خلق الله قدا وضرة
سلام على من شفى وأذابى
وكلنى بالنجم أرعى أفوله
وأحمد من أبلى شبلى بحبك
وبعد فقد والله يا سول عبدها
وهام ثرى قبر القنيل المتيم
وذوي وفاء ليس بالمتهم
وأحسن من يزهو بطرف وميسم
ودلا وإدلا على حب مغرم
واسكن قلبى كل وجد ومالم
وأندب بالدمع طورا وبالدلم
على البؤس والسراء حين التنعم
ومولاته أنصجت أحشائى فأعلمي

ومها ضمنوه كتبهم من السلام

وجعلوه تلوا للشعر والنظام

عابيك سلام لا سلام مودع ولكن سلام لم يكن آخر العهد

سَلَامٌ تُحِبُّ خَاتَمَهُ حُسْنُ صَبْرِهِ
فَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْحَيَاةِ وَفِي جَهْدِ
أَخِرِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَمَا قَرَقَرَ الْغُمُرَى فِي وَرَقِ السِّدْرِ
سَلَامٌ سَقِيمٍ مُدْنَفِ الْقَلْبِ مُقْرِحِ
مَشْرُومِ عَلِيلٍ مُشْعَلِ الْقَلْبِ بِالْجَمْرِ
أَخِرِ ٥

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا لَاحَ كَوْنُكَ
سَلَامٌ غَرِيبٍ شَقَّهِ الْوَجْدُ وَالْهَوَى
بِأُفْقِ لِسَارِي اللَّيْلِ وَاسْتَوْسَقَ الْبَدْرُ
وَبَدَّلَ حَشَاةَ الْهَمِّ وَالذِّكْرُ وَالْعُسْرُ
أَخِرِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ هَلْ أَنَا مَيِّتٌ
فَعَيْشِي خَيْرٌ وَأَسْلَمِي لَيْسَ حَبِيبُكُمْ
بِدَاءِ قَوَائِيكِ الشَّقِيَّ الْمُقْلَقِ
وَلَا الْوَجْدُ عَنِّي مَا حَبِيبَتْ بِمُنَاجَلِي
أَخِرِ 10

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ أَمَّا قَلْبُنَا
نَبِيتَ بِوَيْ خَالِصٍ وَصَبَابَةٍ
فَمَرْضَى وَأَمَّا وَدُنَا فَصَاحِبِيحُ
وَتَغْدُو بِحَبِّ صَادِقٍ وَتَرْوَحُ
أَخِرِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَدْ شَقَّطَ النُّوَى
أَمُوتَ بِوَجْدٍ مُضْمَرٍ وَصَبَابَةٍ
وَقَدْ كَدْتُ أَلْقَى اللَّهَ مِنْ كَمَدٍ جَهْدًا
وَأَزْدَادِ إِنْ زِدْتِ عَلَى نَائِيكُمُ صَدًّا
أَخِرِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَدْ مِتُّ صَبَوَةً
أَرَى الصَّبْرَ عَنْكُمْ كَأَسْمِهِ مَذْنَائِيكُمْ
وَمَا لِي عَزَاكَ مَذْنَائِيكِ وَلَا صَبْرُ
فَقَدْ وَجَلَّالَ اللَّهُ ضَاقَ بِهِ الصَّدْرُ
أَخِرِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَلْبِي مُتَشَوِّقٌ
وَمِثْلُ الْهَوَى أَضْنَى لِحَشَا وَبِمِثْلِ مَا
وَجِسْمِي نَحِيلٌ وَالْمَدَامِغُ تَذُرِفُ
بِلَيْتٍ بِهِ تَنَكَّى الْقُلُوبُ وَتُشَعَّفُ
وَقَالَ أَخِرِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَدَرِ صَبَابَتِي
أَبِيتَ حَلِيفَ الْهَمِّ وَالْوَجْدِ وَالْأَسَى
الِيكِ وَشَوْقِي أَنِّي مُدْنَفُ الْقَلْبِ
رَهِينَ يَدِ الْأَحْزَانِ وَالشَّوْقِ وَالْكَرْبِ
25

آخر

عليك سلام الله ما حسن ألف وما أشنق ذو وجد وما طلع القجر
سلام مشرق نحوكم منتطع أخى حشرات خائنه فيكم الصبر

٣٩

باب ما كتبه على العنوانات

وسلكوا به سبيل المداعبات

الى يستى ومالكى وروحى من التجسد الطويح بغير روح

آخر

10

الى الشمس المنيرة حين تبدو غداة الدجن من بين الغيوم
من الصب الكتيب اخى التصابي حليف الشوق مكتبس الغوم

آخر

من الدنف الذى يضحى حزينا وبين ضلوعه قلب مصاب
الى الخود التى ابلت شهابا فاضحى ما يسبع لى الشراب

آخر

15

متى الى قلبى ولم ار كاتبيا يخط بأفلام الى قلبه قبلى
ارى كدل شىء باليا متغيرا وحبك لا يبلى ولكنه يبلى

آخر

20

متى اليك فالى هائم دنف حلف السقام برانى الشوق والأسف
النفس ذاهبة والعقل مختلس والقلب محتبس والروح مختطف

آخر

١٩١

متى اليك فا وجدى عنصم حتى المات وما قلبى بمعدور
ولو رايتك يوما لأنقصى حزنى وعاد عيشى صفوا بعد تكدير

آخر

25٨

متى اليك فالى هائم قلب حليف هم قوين العين بالسهد
الله يعلم ما بالقلب من قلق اذا نأيت وما ألقاه من كمد

وقد مضى من هذا الباب ما فيه كفاية ولو ذهبت الى تطويله لم
يكن لآخره نهاية وقد احببت ان اختم كتابنا باشيء يستحسنها
الظرفاء ويحيل اليها الادباء مما يكتب على الاقلام من التفت ومليح
المقطعات والظرف وانا ذاكر في ذلك بعض ما استحسنته وملاحها مما
استرققتة ان شاء الله، قد جمعنا في هذا الفصل اشياء من مستنظرات
الاشعار ومستحسن الاخبار ومنتحل الابيات ومنتحب المقطعات وذوادر
الامثال ومليح الكلام الذي يجوز كتابه على الفصوص والتفاح والقنادي
والافداح وفي ذيول الاقصية والاعلام وطروز الاربعة والكمام والقلائس
والكرازن والعصائب والتكك والوقايات وعلى المناديل والوسائد والمخاد
10 والمقاعد والمناص والحلل والاسرة والتكك والرفار ووجه المستنظرات
وفي المجالس والايوانات وصدور البيوت والقباب وعلى السطور والابواب
والنعال السندية والخفاف الزنانية وعلى الجباه والطرر وعلى الحدود بالغالية
والعنبر وعلى السوطاة والوشاح وفي تغليج الانرج والتفاح، ومما يعدل
به من تنصيد السور والياسمين ويكتب على اواني الذهب والفضة
15 والسكاكين وقصبان الخبز المدهونة والمخاد الصينية والمراوح والمذاب
والعبدان والمضارب والطبول والمعازف والنايات والاقلام والدنانير والدرهم
وجعلنا ذلك ابوابا مبهوبة وحدودا مبينة لتقف على اصولها وتبين
حسن فصولها

باب ما يكتب على الفصوص ٤.

١٩٣ نقش بعض الظرفاء الصوقية على خاتمه

انا لله وبالله انا انا والله مقرر بالغنا

آخر

قد فاز بالطاعة من نالها نعيم الطاعة عما لها

25 آخر

أَعَدَدْتُ لِنَفْسِي حُسْنَ ظَنِّي بِرَبِّي

آخر

خَتَمَ اللَّهُ بِخَيْرِ عَمَلِي وَتَوَقَّأَنِي عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ

آخر

5 حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرَضَ عَلَى الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ

آخر

بِأَحِبِّ آلِ مُحَمَّدٍ أَلْقَى إِلَهَ مُحَمَّدٍ

آخر

أَنَا بِاللَّهِ قَانِعٌ إِنَّ رَبِّي لِصَانِعٌ

آخر

أَنَا بِاللَّهِ وَاثِقٌ إِنَّ رَبِّي لِرَازِقٌ

آخر

أَتْرُكُنِي وَالْمَعَاصِي وَعَلَى اللَّهِ خَلَاصِي

آخر 10

مَا عَلَيْنَا مِنْ جُنَاحٍ فِي هَوَى الْبَيْضِ الْمِلَاحِ

آخر

أُحِبُّ مَنْ يَهْوَانِي بِرَغَمِ مَنْ يَنْهَانِي

آخر

أَفَةُ عَقْلِي بَصْرِي وَلَهُ عَقْلِي نَظْرِي

تَحْتَ ثِيَابِي بَدَنٌ نَاحِلٌ وَفِي فُؤَادِي شُغْلٌ شَاغِلٌ

آخر

15 أَمْسَيْتُ عَبْدًا لَكَ لَا أَجْعَدُ أَنَا مُقِرًّا وَالْهَوَى يَشْهَدُ

آخر

أَنَا مَوْلَى لِأَهْلِ هَلٍ مَنْ تَوَالَفَهُمْ عَقْلٌ

يعني هل اتى على الانسان لانها نزلت في علي

ومما ينقشه اهل الحزم على خواتيمهم

القناعة خير من الصراعة، التقلل خير من التذلل، السلامة 20

خير من الندامة، الأسف أهون من التكلف، بادر الفرصة قبل ١٩٣

أن تكون الغصة، الهرب قبل الطلب، الفرار قبل الحصار، الرجوع

قبل الوقوع،

وفى ضرب آخر

لكلِّ حق حقيقة، ولكلِّ زمان حقيقة، القصد أقرب من التعمُّس،
الكفُّ أحرى من التكلف، الموت معتبرٌ والسبيل مختصر، الحُفُّ
يُنَجِّي والباطل يُرِي، النصُّ ملامةٌ والنصريحُ سلامة، الأملُ يُلَوِّى
والشيطانُ يَغْوِي، لكلِّ امرئٍ طريقةٌ ولكلِّ عاملٍ وثيقة، بطولِ التجارب
يُكشَفُ المآربُ، طولُ الاعتبار من حُسْنِ الاختيار، قسوتُ الأملِ أشدُّ
من حضورِ الأجلِ،

ومما ينقشه اهل الهوى على خواتيمهم

مَنْ كَثُرَتْ لَحَظَاتُهُ دَامَتْ حَسْرَاتُهُ، مَنْ تَدَاوَى بِدَائِهِ لَمْ يَصِلْ إِلَى
10 شِفَائِهِ، مَنْ قَدَّمَ هَوَاهُ دَامَ أَسَاهُ، العقلُ عندَ الهوى أسيرٌ والشوقُ
عليهما أميرٌ، إذا كَثُرَ الجفاءُ قَلَّ الوفاءُ، إذا صَحَّ الظَّفَرُ وَقَعَتْ الغَيْرُ،
إذا صَحَّتِ القُلُوبُ اغْتَفِرَتِ الذُّنُوبُ، قَلَّ مَنْ سَلَ إِلَّا اسْتَفَزَّ الهوى،
مَنْ مَنَعَ مِنَ النَّظَرِ أَقْصَرَ عَلَى الْإِثَرِ، مَنْ مَنَعَ مِنَ الْوَصَالِ قَنَعَ
بِالْخَيَالِ،

وفى ضرب آخر

15

التَّحَيُّنُ خَيْرٌ مِنَ الْبَيِّنِ، الْقَبْرِ أَفْسَحُ مِنَ الْهَاجِرِ، الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ
الْقَوْتِ، غُصَصُ الْفِرَاقِ شَرٌّ مِنَ السِّبَاقِ، كَأْسُ الْهَاجِرِ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ،
طُولُ الْجَفَاءِ يَكْدِرُ الصِّفَاءَ، حُسْنُ الْوَفَاءِ رُكْنُ الْإِخَاءِ، آفَةُ الْحَبِيبِ نَظَرُ
السَّرِيبِ، آفَةُ الْعَوَلِ سُرْعَةُ الْمَلَلِ، الْهَوَى ثَوْبُ الصَّنَى، ذَهَبُ الْفِرَاقِ
20 بِحِيلَةِ الْعُشَّاقِ،

وفى ضرب منه آخر

١٩٤ حَفَى فُلْفَى، أَلَفَ فَتَلَفَ، حَنَّ فَنَنَّ، حَظَى فَرَضَى، عَشِقَ فَرَهَقَ،

فَسَوَى فَضْلِي، صِرْمِ فُظْلِمِ، صَدَّ فَجَدَّ، صَبَرَ فَقَدَّرَ، مُنِعَ فَجَزَعَ، نَالَ
فَأَسْتَطَالَ، بَاحَ فَأَسْتَرَّاحَ، سَلَا فَقَلَا، مَلَكَ فَقَتَلَ، عَدَلَ فَقَتَلَ، عَفَّ
فَكَفَّ، وَكَانَ الْكَحْسَنُ بِنَ وَهَبَ تَعَشَّقَ جَارِيَةً يَقَالُ لَهَا نَاعِمَ
فَنَكَسَ اسْمَهَا وَنَقَشَ عَلَى خَاتَمِهِ مُعَانَ وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي ابْيَاتٍ يَقُولُ
فِيهَا

نَقَشْتُ مُعَانًا عَلَى خَاتَمِي لِيَكَيْمَا أَعَانَ عَلَى ظَالِمِي
كَذَا اسْمُ مَنْ هَامَ قَلْبِي بِهِ وَأَصْبَحَ فِي حَالَةِ الْهَائِمِ
نَكَسْتُ الْهَاجِمَ فَأَعْلَنْتُهُ بِطَرَفِي لِيَاخْفِيَ عَلَى الْحَازِمِ
وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَرِّيَّاتِ يَحِبُّ بَعْضَ جَوَارِي الْقَبِيَّانِ ثُمَّ تَنَكَّرَ
لَهَا فَكَتَبَتْ عَلَى خَاتَمِ لَفْظًا تُعْرِضُ لَهُ فِيهِ بِالْعِتَابِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ 10
عَلَى خَاتَمِهِ ضِدَّ مَا كَتَبَتْ فَبَلَغَهَا فَحَسَّتْ مَا كَانَ عَلَى خَاتَمِهَا وَكَتَبَتْ
ضِدَّ مَا كَتَبَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَحَسَا مَا كَانَ عَلَى خَاتَمِهِ وَكَتَبَ ضِدَّ ذَلِكَ
فِي ابْيَاتٍ يَقُولُ فِيهَا

كَتَبْتُ عَلَى فَصِّ خَاتَمِهَا مَنْ مَلَّ مِنْ أَحِبَابِهِ رَقْدًا
فَكَتَبْتُ فِي قَصِي لِيَبْلُغَهَا مَنْ نَامَ لَمْ يَشْعُرْ بِمَنْ سَهَدَا 15
فَمَا حَسَّتْهُ وَأَكْتَبْتُ لِيَبْلُغَنِي مَا نَامَ مِنْ يَهُوَى وَلَا هَجْدَا
فَمَا حَوَّنَتْهُ ثُمَّ أَكْتَبْتُ أَنَا وَاللَّهِ أَوَّلَ مَيِّتٍ كَسَدَا
فَالَسْتُ يُعَارِضُنِي بِخَاتَمِهِ وَاللَّهِ لَا كَلِمَتُهُ أَبَدَا

باب ما وجد على التفاح

من الالفاظ الملاح

قَرَأْتُ عَلَى تَفَاحَةٍ مَكْتُوبًا بِجَاءِ الذَّهَبِ

قَبِيلَ تُهْدُونِي فَخُطُّوا فِي سَطْرٍ مِنْ ذَهَبِ
أَنَّنِي أَعْطِفُ مَنْ صَدَّ لِيُصِفِي ذَا كَرَبِ

وعلى اخرى بالفصحة

ليس شيء يُتَهَادَى مِثْلَ تَفْجَاحِ مُكْتَبٍ
خُطِّ بالفصحة..... نَحْوِ مِهْدَبٍ
يَا مَنَى قَلْبِي مَا تَرَى شَيْ لِي لِي عِشْقٍ مُعْدَبٍ

١٩٥

5 وعلى اخرى

أَنَا لِلْأَحْبَابِ بِالسِّرِّ وَبِالْوَصْلِ رَسُولُ
أَتَهَادَى فَأَرْقُ الْقَلْبَ وَالْقَلْبُ مَلُولُ

وعلى اخرى

وَإِذَا مَا مُرْسِلٌ نَمَّ فَمَا أَنْتَ نَمُومَةٌ
أَنْتِ رِيحَانَةُ قَلْبِي نَمَّ لَيْسَرٌ كَتُومَةٌ

10

وعلى اخرى

أَنَا شَمَامَةُ الْكَرِيمِ..... لِمَا جَلَسَتْ
وَرَسُولٌ مَبَارَكٌ مُذْهِبٌ صَدَّ مُؤْنِسَةٍ

وعلى اخرى

أَشْرَبْتُ عَلَى حُمْرَةِ تَفْجَاحٍ يَا مُؤْنِسِي مِنْ بَارِدِ الرَّاحِ
حَيَّاكَ مَعْشُوقٌ لَهُ زَهْرَةٌ وَقَيْنَةٌ بِالسَّعْدِ مِفْصَاحُ

15

وعلى اخرى

مَا تَبَحَّيَا بِبِلَاءِ السَّمْسِ مَا كَانُوا بِمِثْلِي
لِي طَيْبٌ وَبَقَاءٌ وَمَلَأَحَاتٌ تُسَلِّي

20 وعلى اخرى

لِي طَرَاوَاتٌ وَرِيحٌ ثُمَّ مَاءٌ وَتَصَارَةٌ
لَيْسَ لِلْيَاقُوتِ فَضْلٌ كُلُّ يَاقُوتٍ حِجَارَةٌ

وعلى اخرى

جَرَحَ اللَّهُ الَّذِي يَجْجَرُ بِالسَّكِينِ لَحْمِي
فَلْجُجُوا حَامِصَةً أَنَسِي كَمِثْلِ الشَّهْدِ طَعْمِي

25

وعلى الاخرى

أَنَا حَمْرَاءُ دَعُونِي لِمُحِبِّ وَحَبِيبِ
وَكُلُّوا ذَاتَ بِيَاضٍ أَكْلُهَا غَيْرَ مَعِيبِ

وعلى الاخرى

حَيَّاكَ انْسَانٌ لَهُ رَوْثَقٌ نَوَارَةٌ دَانِيَّةٌ تَجَزَّهَرُ
تُفَاحَةٌ حَمْرَاءُ مَسْفُوشَةٌ تَخْجَلُ مِنْ حُمَرَتِهَا الْجَوْهَرُ

باب ما وجد على ذيول الأقمصة والأعلام

وطرز الاردية والاكمام

قال الماوردي رأيتُ جاريةً ونحن عند محمد بن عمرو بن مسعدة ثم
اشك أنه عاشق لها واليهما مائل لما رأيتُ من حركاته اذا نظرتُ وسروره
اذا نطقتُ وتهلله اذا غنتُ وكانت فوق وصف الواصف من الحسن
والجمال وعليها قميص موشج بالهيا ورداء معين مكتوب في وشاح
القميص

أَغْيِبْ عَنْكَ بَوْدٌ لَا يُغَيِّرُهُ نَائِي الْمَحَلِّ وَلَا صَدَفٌ مِنَ الزَّمَنِ
تَعَتَّلْ بِالشُّغْلِ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا الشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ

وعلى طراز الرداء

أَقَلُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا سُورًا مُحِبٌّ قَدْ نَأَى عَنْهُ الْحَبِيبُ
قَالَ وَرَأَيْتُ جَارِيَةً لِبَعْضِ الْهَاشِمِيِّينَ يُقَالُ لَهَا عَرِيبٌ عَلَيْهَا قَمِيصٌ

ملاحم موشج بالذهب مكتوب في وشاحه

وَأَنَّى لِأَهْوَاهُ مُسِيْقًا وَمُحَسِّنًا وَأَقْصَى عَلَى قَلْبِي لَهُ بِالذِّى يَقْصَى
فَحَتَّى مَنَى رَوْحُ الرِّضَى لَا يَنَالُنِي وَحَتَّى مَتَى أَيَّامُ سُخْطِكَ لَا تَمْصِي

وعلى طراز كُمة

اِذَا صَدَّ مَنْ أَهْوَى وَأَسْلَمَنِ الْغَرَى فَرَقَّةٌ مَنِ أَهْوَى أَحَرُّ مِنَ الْجَمْرِ

ورأيتُ على ماجن جارية مكانم المغنبة قيصا في وشاحه بالذهب

زُفِرَاتِي لَيْسَ تَغْتِي وَفَوَادِي بِكَ مُصْنَى
أَتَرْضَاكَ وَأُبْدِي لَكَ نَا
بَأَبِي كَمْ أَتَمَمْتِي وَإِلَى كَمْ أَتَمَمْتِي
بَعْدَ مَا أَصْبَحَ قَلْبِي فِي يَدِ الْأَحْرَارِ رَهْنَا

٥ قَالَ وَرَأَيْتُ فِي صَدْرِ قَمِيصٍ جَارِيَةٍ تَبَارِيحُ الْكُوفِيَّةِ مَكْتُوبًا بِالْفُصَّةِ
وَالذَّهَبِ سَطْرًا وَسَطْرًا

١٩٧ يَا فَتَى قُلْتُ أَذْ دَعَانِي هَوَاهُ مُسْتَحْيِيًّا لَصَوْنِهِ لَبِيَّكَمَا
مَا بَكَتْ مُقْلَتِي لِفَقْدِكَ إِلَّا جَزَعًا أَنْ أَمُوتَ شَوْقًا إِلَيْكَمَا
قَالَ وَرَأَيْتُ مَرَّةً أُخْرَى عَلَيْهَا دُرَاعَةٌ مَلَحَمَ بَنَرَانِينَ ابْرِيسَمَ وَلِبْنَةَ
١٠ سُوَسْنَجِرْدَ وَفِي دَوْرِ اللَّبْنَةِ مَكْتُوبَ

يَا رَامِيًّا لَيْسَ يَدْرِي مَا الَّذِي فَعَلَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَإِنَّ السَّهْمَ قَدْ قَتَلَا
أَصَبْتُ أَسْوَدَ قَلْبِي أَنْ رَمَيْتَ فَلَا شَلَّتْ يَمِينُكَ أَنْ صَبَرْتَنِي مَثَلَا
وَكُتِبَتْ بُنْمَانُ جَارِيَةِ الْخَيْرَانِ عَلَى ثَوَانِينَ دُرَاعَةٍ لَهَا بِذَهَبٍ
لَمْ تَقُلْ قَوْلًا وَلَكِنْ حَلَقْتَ أَنَّهَا أَحْسَنُ عَيْنٍ أَطْرَقَتْ
زَعَمْتُ أَنِّي قَدْ لَاحَظْتُهَا أَيُّ عَيْنٍ لَحَظَتْ فَاعْتَرَقَتْ ١٥
أَظْهَرْتُ حَاجَةً مَنِ يَعَشُقُهَا وَأَسْتَبَاحْتُ غَفْلَةً وَأَنْصَرَفْتُ
وَعَلَى طِرَازِ كُمِّهَا

لَيْسَ بِي صَبْرٌ وَلَا بِي جَلْدٌ قَدْ نَقَى حُبُّكَ عَنِّي جَلْدِي
وَاخْبِرْنِي بَعْضَ أَصْحَابِنَا قَالَ اخْبِرْنِي مَنْ رَأَى فِي ذَيْلِ جَارِيَةِ الْحَسَنِ بْنِ
٢٠ قَارَنَ مَنْسُوجًا فِي الْعَلَمِ

أَحْسَنُ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْهُ
شَكْوَى فَتَاةٍ وَفَتَى يَعَشُقُهَا وَتَعَشُقُهُ
نَارُ الْهَوَى دَانِيَةً تُحَرِّقُهَا وَتُحَرِّقُهُ
يَا حَبْنَا الْحُبُّ إِذَا دَامَ وَدَامَتْ حُرْقُهُ

٢٥ وَكُتِبَتْ رَاهِي جَارِيَةِ الْأَحْدَبِ قَبْلَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا اسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الموصلية على وشاح قميصها

إذا وجدت أهيب الشوق في كبدى أقبلت فاجو سقاء القوم أبتدئ
هبنى طفتت ببرد الماء ظاهرة فمن ليحز على الأحشاء يتنقد
وكتبت جارية لقميحة على رداء لها رشيدى

أراهم يأمررون بقطع وصلى مريهم فى أحبتهم بذاك
فإن هم طأوعوك فطأوعهم وإن عاصوك فاعصى من عصاك
وكتبت جارية لى حرب على رداء لها ممسك

١٩٨

من ألق الحب بكى من شقه الشوق شكا
من غاب عنه ألفه أو صد عنه هلكا
يا مالكا عذبنى بسجوره ان ملكا
رفقا بسماوك ما يحل ذا الظلم لك

10

وكتب بعض الظرفاء على طراز مطرف خز

وهبت شمال آخر الليل قرة ولا ثوب إلا بردها ودائيا
فما زال ثوبى طيبا من ثيابها الى النحول حتى ألتهج الثوب باليا
وكتبت دبسية جارية زور على قباء معصفر

15

وما البدر المنير اذا تجلى هدا حنين ينزل بالعراق
باحسن من بئنة يوم قامت تهانى فى معصفرة راقى

٢٣

باب ما وجد على الكرازن والعصائب

ومشاك الطر والنوايب

وكتبت على قلنسوة لها ديباج وهى جارية محمد بن
المأمون

ما يمل الحبيب طول التجنى لبلاى به ولا الصد عنى
كل يوم يقول لى لكذبت يتجنى ولا يسرى ذاك منى
ربما جئت لاسلفه انعد ر بعض الذنوب قبل التجنى

وكتبت جارية المارقى على قلنسوة لها بذهب

كَتَبَ الشُّوقُ فِي فَوَادِي كَنَابَا هُوَ بِالشُّوقِ وَالْهَوَى مَخْتُومٌ
رَحِمَ اللَّهُ مَعْشَرًا فَارُوقِي لَا يُطِيعُونَ فِي الْهَوَى مَنْ يَلُومُ
سَأَفْ طَرْفِي إِلَى فَوَادِي بِلَاثِي إِنَّ طَرْفِي عَلَى فَوَادِي مَشُومٌ

٥ وكان على قلنسوة جارية محمد بن سعيد الفارسي مكتوبا

أَنَا بَعْدَ الْقَصَاءِ سُمْتُ فَوَادِي وَأَصَبْتُ الْغَدَاةَ عَيْنِي بَعَيْنِي
لَمْ تَزَلْ بِي حَوَادِثُ الدَّهْرِ حَتَّى فَرَّقْتَ بَيْنَ مَنْ أُحِبُّ وَبَيْنِي

وكتبت جارية الخباب على قلنسوتها

اللَّهُ يَحْفَظُهُ عَلَى شَاخِطِ النَّوَى مَا كَانَ أَوْصَلَهُ إِلَى تَعْدِيْبِهِ

١٩٩ وكتبت جارية ابن السلمى على كرزنها

الشَّمْسُ تَطْلُعُ لِلْمَغِيبِ وَلَا أَرَى شَوْقِي إِلَيْكَ عَلَى الرِّمَانِ يَغِيبُ

وكتبت بُنَّانُ الشَّاعِرَةِ عَلَى قَلَنْسُوَةِ جَارِيَتِهَا

أَنْ كُنْتُ خُنْتُ وَلَمْ أَصْمِرْ خِيَانَتَكُمْ فَاللَّهُ يَأْخُذُ مِمَّنْ خَانَ أَوْ ظَلَمَا

سَمَاحَةً مِنْ مُحِبِّ خَانَ صَاحِبُهُ مَا خَانَ قَطُّ مُحِبٌّ يَعْرِفُ الْكِرَامَا

١٥ وَاللَّهُ لَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْكَ وَلَا سَأَلْتُ مَسَارِبَهَا شَوْقًا إِلَيْكَ دَمَا

وَقَالَ الْجَاهِلُ رَأَيْتُ نَشْوَانَ جَارِيَةِ زَلْزَلٍ وَعَلَيْهَا عَصَابَةٌ مَكْتُوبٌ

عليها

عَيْنٌ مَسْهَدَةٌ فِي مَائِهَا غَرَّقْتُ يَا لَيْتَهَا ذَهَبَتْ لَوْلَمْ تَكُنْ خُلِقْتُ

لَمْ تَذْهَبِ النَّفْسُ إِلَّا عِنْدَ لَحْظَتِهَا وَلَا بَكَتْ بَدَمٍ إِلَّا لِمَا أَرَقَّتْ

٢٠ يَا مُقَلَّةً سَوْفَ أُبْكِيهَا وَيَا كَبِدًا بِهَا أَحَاطَ الْهَوَى وَالشُّوقُ فَاحْتَرَقَتْ

وكان على كرزنها

الْحُبُّ يَعْرِفُ فِي وَجْهِ نَوَى الْهَوَى بِاللَّحْظِ قَبْلَ تَصَافُحِ الْأَجْفَانِ

قال ورايت على قلنسوة تباريح

أَهْلُ الْهَوَى فِي الْأَرْضِ تَلْقَاهُمْ يَمُشُّونَ أَجْيَاةً كَأَمْوَاتِ

٢٥ وكتبت شادن جارية خنت فيمة جوارى المأمون على وقاية تجمع

بها ذواتهم.

بَيْضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فِرْعَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ جَثَلٌ أَسْحَمُ
فَكَانَ فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَانَ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَاجِّ حَضَرْتُ مَجْلِسَ بَعْضِ الظُّرَفَاءِ فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا جَارِيَةٌ
كَانَتْهَا تَمَثَّلُ وَعَلَيْهَا عَصَابَةٌ قَدْ أَرْسَلَتْ لَهَا طَرَفَيْنِ عَلَى صَدْرِهَا
مَكْتُوبٌ

مَنْ يَكُنْ صَبًّا وَفِيًّا فَرَمَامِي فِي يَدَيْهِ
خُذْ مَلِيكِي بَعْدَانِي لَا أَنْزِعُكَ عَنْيِهِ
قَالَ فَوَيْتُهُ فَاخَذْتُ بِطَرْفِي الْعَصَابَةَ وَقُلْتُ أَنَا وَاللَّهِ صَبٌّ وَأَوْفَى خَلْقِ
اللَّهِ لِحُبِّ قَالَتْ إِنَّهُ لَا بَدَّ لِلْفَرَسِ مِنْ سَوْطِ قُلْتُ يَا غَلَامُ هَاتِ السَّوْطَ
قَالَتْ هِيَ هَاتِ ذَاكَ سَوْطَ الدَّوَابِّ وَسَوْطَ مِثْلِي شَبِيهِ فَضَّةٍ وَعَلَاقَتِهِ
زَهَبٌ، وَكَانَ عَلَى قَلَنْسُوءَ زَيْنَ مَغْنِيَّةِ إسماعيل
أَقِيمُ عَلَى الْأَصَالِ مُنْتَظَرًا لَهَا وَقَدْ أَشْرَفْتُ مِنْ هَوْلِ ذَاكَ عَلَى تَحِيٍّ
أَمُوتُ وَأَسْتَحْيِي الْهَوَى أَنْ أَذْمَهُ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَفِي كَرْبٍ
وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ رَأَيْتُ عَلَى قَلَنْسُوءَ بَعْضَ الْمَغْنِيَّاتِ
أَدْمَيْتَ بِاللَّحْظَاتِ وَجَنَّتْهَا فَأَقْنَصَ نَاطِرُهَا مِنَ الْقَلْبِ
وَعَلَى عَصَابَتِهَا

فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مُحَاسِنِهَا أَخْرَجَتْهَا عُنْطًا مِنَ الذَّنْبِ
وَقَالَ الْمَارِئِيُّ رَأَيْتُ جَارِيَةً لِبَعْضِ وَلَدِ الْمُأْمُرُونَ وَعَلَيْهَا قَلَنْسُوءَ عَلَيْهَا
مَكْتُوبٌ

يَا تَارِكَ الْجِسْمِ بِلَا قَلْبٍ إِنْ كَانَ يَهْوَاكَ فَا ذَنْبِي
يَا مُفَرِّدًا بِالْحُسْنِ أَفْرَدْتَنِي مِنْكَ بِطُولِ الشَّوْقِ وَالْكَرْبِ

وَعَلَى كَرَزْنِ لَهَا

أَنَا أَنْعَبِدُ الْمُقَرَّرَ بِطُولِ رَقِي وَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ عَبْدٍ خِلَافٌ
قَالَ وَرَأَيْتُ عَلَى جَارِيَةٍ لَأَهِي كَرَزْنًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ

عَدَّ بِهِ بِالسَّهْجِ مَوْلَاهُ وَزَادَهُ شَوْقًا وَأَضْمَنَاهُ
فَدَمَعَهُ يَجْرِي عَلَى خَدَّهِ وَلَمْ تَنْمُ لِمَوْجِدِ عَيْنَاهُ
قَدْ كَتَبَ لِحُبِّهِ عَلَى قَلْبِهِ مِثْلَ كَمَدًا يَسْرَحُكَ اللَّهُ

وكتبت جارية لعيسى بن جعفر بن المنصور وكانت قيمة له على
5 كرزنها

لَيْتَ النِّقَابَ عَلَى الْقَبَاحِ مَحْرَمٌ وَعَلَى الْمَلَحِ خَطِيئَةٌ لَا تُغْفَرُ
وكتبت على وقاية تجمع بها صفاتها

جَزَى اللَّهُ السَّرَاقَ مِنْ ثِيَابِ عَنِ الْعَيْنَيْنِ شَرًّا مَا يَفِينَا
يُغَطِّيَنَّ الْمَلَحَ فَلَا تَرَاهُمْ وَيَسْتُرَنَّ الْقَبَاحَ فَيَسْتَوِينَا
10 وكتبت عارم جارية جناح على كرزنها وكانت تتعشق بعض ولد
الحسن بن وهب

وَأَنَّى لَأَخْلُو مَذْفُودَتَكَ دَائِبًا فَأَنْقُشَ تِمَثَالًا لَوَجْهِكَ فِي التَّرَبِّ
فَأَسْقِيهِ مِنْ دَمْعِي وَأَبْكِي تَضَرُّعًا إِلَيْهِ كَمَا يَبْكِي الْعَبِيدُ إِلَى الرَّبِّ
وكتبت ابنة الرضاوية وكانت تتعشق ابن الرشيد على كرزنها

171 قَالُوا عَلَيْكَ سَبِيلُ الصَّبْرِ قُلْتُ لَهُمْ هِيَ هَاتِ أَيْنَ سَبِيلُ الصَّبْرِ قَدْ ضَاقَا
مَا يَرْجِعُ الظَّرْفُ عَنْهُ حِينَ يُبْصِرُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ الظَّرْفُ مُشْتَاقَا
قال الفصل بن الربيع قال انى رايت على عصابة دبسية جارية
الى حرب

تَحْسِنُ وَجْهَكَ تَمْحُو الدُّنُوبَا وَتَعْمَلُ فِي الْقُلُوبِ شَيْئًا عَجِيبَا
20 فَبَيْنَ ثَمَّ تَهْجُرُنِي ظَالِمًا تَجَنِّي وَتَحْصِي عَلَى الدُّنُوبَا

وكتبت شمس الطنبورية على عصابةها وكانت تغنى الرشيد
لَا لِصَبْرِ هَاجَرْتُمْ عَلِمَ اللَّهُ وَلَكِنْ لَشِدَّةِ الْاِسْتِنْبَاقِ
رَبِّ سِرِّ شَارَكْتُ فِيهِ صَمِيرِي وَطَوَاهُ اللِّسَانُ عِنْدَ التَّلَاقِ
وكان على قلنسوة شمائل جارية الماهانية

25 لَسِيلِي بِوَجْهِكَ مُشْرِقٌ وَظِلَامُهُ فِي اللَّيْلِ سَارِي

فالسَّاسُ فِي سَدَفِ الظِّلَا م وَحَسَّ فِي صَوِّ النَّهَارِ
وَكَانَ عَلَى كَرْزَنٍ مُشْتَتَاكِ جَارِيَةٍ اسْحَاقُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ مَكْتُوبًا
بِالذَّهَبِ سَطْرَانِ

إِنْ كَانَ قَلْبِي بِبُهْوَى وَصَلٍ غَيْرِكُمْ إِذَا فَعَاقَبَنِي الرَّحْمَنُ فِي بَصَرِي
أَوْ لَمْ يَكُنْ بِكُمْ مَا عِشْتُ ذَا كَلَفٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِي يَا سَيِّدِي خَدْرِي ٥
وَكَانَ عَلَى عَصَابَتِهَا مَكْتُوبًا بِالذَّهَبِ
مَا كُنْتُ إِلَّا حُلُمًا رَأَيْتُهُ عَيْنِي فِي الْوَسْنِ
يَا سَمِيحَ الْفِعْلِ وَيَا أَحْسَنَ مِنْ كُلِّ حَسَنٍ

٤٤ باب ما وجد على الزنابير

١٠ والتكك والمناديل

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَاجِّمِ رَأَيْتُ فِي مَنْطِقَةٍ وَاجِدَ الْكُوفِيَّةِ زَنْارًا مَنْسُوجًا
مَكْتُوبَ فِيهِ

لَسْتُ أَدْرِي أَطَالَ لَيْلِي أَمْ لَا كَيْفَ يَدْرِي بِذَاكَ مَنْ يَتَقَلَّى
لَوْ تَفَرَّغْتُ لِاسْتِطَالَةِ لَيْلِي وَلِسَرَعِي النُّجُومِ كُنْتُ مُخَلًّا
وَرَأَيْتُ جَارِيَةً فِي بَيْعَةِ مَارِي مَرِيَمَ فِي دَارِ الرُّومِيِّينَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ كَانَتْهَا 1٥
فَلَقَتْ قَرَّ خَارِجَةً مِنَ الْهَيْكَلِ فِي وَسْطِهَا زَنْارٌ عَلَيْهِ بَيْتَانِ
زَنْارُهَا فِي خَصْرِهَا يَطْرَبُ وَرِجْلُهَا مِنْ طَيْبِهَا أَطْيَبُ ١٧٢
وَوَجْهُهَا أَحْسَنُ مِنْ حَلِيِّهَا وَلَوْنُهَا مِنْ لَوْنِهَا أَجَبُ
وَقَرَأَتْ فِي زَنْارٍ وَقَايَةَ لِبَعْضِ الْقَصِيدَاتِ

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ بَيْتًا يَصْنَعُنِي وَأَيَّامًا لَا تَخْلُو وَلَا تَنْكَلُمُ 20
وَرَأَيْتُ جَارِيَةً أَبْلِيَّةَ لِبَعْضِ الْمَاخْنَثِينَ وَقَدْ عُلِقَتْ طَبِلًا فِي عُنُقِهَا بِزَنْارٍ
عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ

أَوْتَا مِنْ بَدَنِي كُلِّهِ فَنِتَّ مَنَى مَفْصِلًا مَفْصِلًا
وَعَلَى تَكْنِئَتِهَا مَكْتُوبٌ

غَابُوا فَأُخْصِيَ الْجِسْمُ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ لَهُ قَبِيًّا
وَا خَاجَلْنَا مِنْهُمْ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا ضَرَّكَ الْبُعْدُ لَنَا شَيْئًا
بَأَيِّ وَجْهِ أَتَلَقَّاهُمْ إِذَا رَأَوْنِي بِعَدَمٍ حَيًّا

وكان على تكة هانف جارية العاجي مكتوبا

وَلِي عَائِلٌ قَدْ شَفَّ قَلْبِي بَعْدَهُ وَوَأَشْ بِنَبْلِ الْحُبِّ يَوْمِي مَقَاتِلِي
كَفَى حَزْنًا وَلِحَمْدُ اللَّهِ أَنِّي تَقَطَّعَ قَلْبِي بَيْنَ وَاشٍ وَعَائِلٍ
وَكُتِبَتْ خَاصِعَ الْمَغْنِيَةِ عَلَى زَنَارٍ كَانَتْ تَشَدُّ بِهِ طُرَّتُهَا

مَا أَتَيْتِ الْمَعشُوقَ فِي نَفْسِهِ وَأَبَيَّنَ الذَّلَّ عَلَى الْعَاشِقِ

واخبرني من قرأ على طرفي تكة لقينة

مَا أَرَانِي خُلَّتِ التَّكَّةُ إِلَّا لِـهَـنَاتِ 10

وَأَنَّمَا خُلِّيَ لِلتَّكَّةِ أَنْجَازُ الْعِدَاتِ

واخبرني آخر أنه قرأ على تكة لبعض المواجن

اقْطَعَ التَّكَّةَ حَتَّى تَذْهَبَ التَّكَّةُ أَصْلًا

ثُمَّ قُلْ لِلرِّفِّ أَهْلًا بِكَ يَا رِفٌّ وَسَهْلًا

15 وَكُتِبَتْ سَلَمُ جَارِيَةٍ لَهَا إِلَى فَتَى كَانَتْ تَحِبُّهُ فِي مَنْدِيلٍ دَبِيقِي

بالذهب

هَـاءَئِذَا يُسْقِطُنِي اللَّيْلُ عَنْ فُرْشِي أَنْفَاسُ عَوَاذِي

لَوْ يَسْجِدُ السِّلَكُ عَلَى دِقَّةٍ خَلَقًا لَا تُخْصِي بَعْضَ حُسْنَادِي

فكتبت اليه في منديل آخر

173 لَا تَسْأَلِي كَيْفَ حَالِي بَعْدَ فُرْقَتِكُمْ هَا فَأَنْظُرِي وَأَجَلِّي طَرْفُ مُنَاحِنِ

تَرَى بِلَامِي لَمْ يَدْعُ مَنِّي سِوَى شَبِيحٍ لَوْ لَمْ أَقُلْ هَانِئًا لِلنَّاسِ لَمْ أَبِينِ

وَقَرَأَتْ عَلَى مَنْدِيلٍ لِبَعْضِ الظُّرَفَاءِ وَقَدْ أَدْرَجَ فِيهِ كِتَابًا

وَأَنِّي لَتَتَغَشَّاهُ لِيَذْكُرَاكَ قَتْرَةً كَمَا أَتَنَقَّصُ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا أَتَقَصَّي مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

25 وَكُتِبَ آخِرُ عَلَى مَنْدِيلٍ

إِنَّ بَعْضَ الْعَنَابِ يَدْعُو إِلَى الْعَنْتَسِبِ وَيُودِي بِهِ الْكَبِيبُ الْكَبِيبَا
وَإِذَا مَا الْقُلُوبُ لَمْ تُضْمِرِ الْكُحْسِبَ فَلَمَنْ يَعْطِفِ الْعَنَابُ الْقُلُوبَا
وَاخْبِرْنِي مَنْ رَأَى عَلَى مَنْدِيلٍ مَمْسُوكٍ لِبَعْضِ الظُّرَافِ

أَنَا مَسْبُوعُوكَ الْبَيْكُمُ أَنَسُ مَوْلَانِي لَدَيْكَ
صَنَعْتَنِي بِيَدَيْهِمَا فَأَمْسَحِي فِي شَفَتَيْكَ

5

وَكُتِبَ آخِرُ عَلَى مَنْدِيلٍ أَهْدَاهُ

أَنَا مَنْدِيلُ كَحِبٍّ لَمْ يَزَلْ نَاشِغًا بِي مِنْ دُمُوعِ مُقْلَتَيْهِ
ثُمَّ أَهْدَانِي إِلَى مَحَبْرُوبَةٍ تَمْسَحُ الْقَهْوَةَ بِي مِنْ شَفَتَيْهِ
وَقَرَأْتُ عَلَى مَنْدِيلٍ لِبَعْضِ الظُّرَافِ

أَنْ يَكُنْ حَبْلُكَ مِنْ حَبْلِي وَهَيَّ لَمْ يَذْكُرْنِيكَ شَوْقُ حَادِثٍ
وَكُتِبَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ غَضِيضٍ جَارِيَةٍ
مَنْ الْوَجْهَيْنِ
وَالِي شَوْقِي إِلَيْكَ السُّنْتَهَيَّ
أَتَمَّا يَذْكُرُ مَنْ كَانَ سَهَاً
حَمْدُونَةُ ابْنَتِ الْمَهْدِيِّ عَلَى تَكْتِهَا

10

جِلْدٌ عَلَى أَعْظَمِ دِقَائِي مَسْكُونُ أَنْفَاسِهِ التَّرَاقِي
تُوقَدُ أَحْشَاؤُهُ فَيُطْفِئُ حُرْقَتَهَا هَاطِلُ السَّاقِي
لَسَوْلا تَسْلِيهِ بِالسُّتَبْكَسِي
يَا رَبِّ عَاجِلْ وَفَاءَ رُوحِي قَبْلَ هُجُومِي عَلَى الْفِرَاقِ
وَكُتِبَتْ عَلَى مَنْدِيلِهَا

15

إِلَيْكَ أَشْكُو رَبِّ مَا حَلَّ بِي مِنْ صَدِّ هَذَا الْعَائِبِ الْمُدْنِبِ
صَدِّ بِلَا جُرْمٍ وَلِسَوْقَالِي لَا تَمَشَّرِبِ الْبَسَارِدَ لَمْ أَشْرَبِ
وَكُتِبَ آخِرُ عَلَى مَنْدِيلٍ أَهْدَاهُ

20

أَيَا مَنْ لَا أُرْجِي مِنْهُ رَفَقًا وَلَا مِنْ رِقَّةٍ مَا عِشْتَ عَثَقًا
لَقَدْ أَنْفَدْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ حَتَّى بَكَيْتُ دَمًّا لَفَقْدِكَ لَيْسَ يَرْقَا

١٧٤

وَكُتِبَتْ عَنَانَ جَسَارِيَةِ النُّظَافِ عَلَى مَنْدِيلٍ وَجَّهْتُ بِهِ إِلَى ابْنِ نَوَاسٍ
وَكَانَتْ تَحْتَهُ

25

أَمَّا يُحْسِنُ مَنْ أَحْسَنَ أَنْ يَغْضَبَ أَنْ يَرْضَى
أَمَّا يَرْضَى بِأَنْ صِرْتُ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ أَرْضًا

باب ما وجد على السننور والوسائد

٤٥

والبسط والمرافق والمقاعد

٥ قال علي بن الجهم قرأت على سنن لبعض أمهات ولد المأمون
هَجَرْتَنِي كَيْ أُجَارِيَكُمْ بِفَعْلِكُمْ لَا تَهْجُرِينِي فَإِنِّي لَا أُجَارِيكَ
قَلْبِي مُحِبٌّ لَكُمْ رَاضٍ بِفَعْلِكُمْ اسْتَرْزَقَ اللَّهُ قَلْبًا لَا يُجَانِيكَ
أَصْبَحْتُ عَبْدًا لِأَذَى أَهْلِ دَارِكُمْ وَكُنْتُ فِيهَا مَصْنَى مَوْلَى مَوَالِيكَ
وكتب بعض ولد المنوكل على سنن

١٠ يَا أَيُّهَا السَّلَامِيُّ فِيهَا لِأَصْرِفَهَا أَكْثَرَتْ لَوْ كَانَ يُغْنِي عَنْكَ أَكْثَرُ
أَرْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعًا إِنْ وَشَّيْتَ بِهَا لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حُبِّهَا عَارُ
وكتب موسى الهادي بن المهدي على سنن

١٥ يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ السَّذَى زَعَمًا أَنَّ الْهَوَى لَيْسَ يُسَوِّرُ السَّقَمَا
لَوْ أَنَّ مَا بِي بِكَ الْغَدَاةَ لَمَا لُمْتُ مُحِبًّا إِذَا شَكَ أَلَمًا
وكتب بعض الظرفاء على مخدّة له

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ مِمَّنْ شَفَقَ السَّقَمُ وَهَذِهِ قَلَفُ الْأَحْزَانِ وَالْأَلَمِ
جُدْ بِالْوِصَالِ لِمَنْ أَمْسَيْتَ تَبْلُكُهُ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ
أخبرني من قرأ على مخدّة لبعض الظرفاء

لَمْ أَذُقْ يَمَا سُورَ قَلْبِي لِلْكُرَى مُدَّ غَبَّتَ طَعْمَا
تَرَكَ الدَّمْعُ عَلَى خَدَّتِي لَمَّا فَاصَ رَسْمَا 20

١٧٥ وقرأت على وسادة لبعض الكتاب

تَشَكَّى الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لِيَتَنَّى تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي
فَكَانَتْ لِرُوحِي لَذَّةُ الْحُبِّ وَحَدَّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي
وأخبر بعض الكتاب أنه قرأ على بساط لبعض أهل الهوى

أَحْسَنُ مِنْ قَهْوَةٍ وَعُودٍ تَوْرِيدُ خَدَيْكَ يَا وَحِيدُ
 نَأَيْتَ عَنِّي فَذَابَ جِسْمِي وَهَدَّنِي الشَّوْقُ وَالصُّدُودُ
 وَطَالَ سُقْمِي لُبْعِدِ حَبِّي وَمَلَّنِي الْأَهْلُ وَالْبَعِيدُ
 وكتب بعض الظرفاء على مصلاة

وَقَفَّ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مَتَأَخَّرَ عَنْهُ وَلَا مَتَقَدَّمَ
 أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً حُبًّا لِدُكْرِكَ فَلْيَلْمَنِي الْلُومَ
 وَأَهْنَتَنِي فَأَهْنَتُ نَفْسِي عَامِدًا مَا مِنْ يَهُونٍ عَلَيْكَ مِنْ أَكْرَمَ
 أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحَبَّهُمْ إِنْ صَارَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
 وكتب سعيد بن قيس على مصلاة

سَأَمْنَعُ عَيْنِي أَنْ تَلَدَّ بِنَظْرَةٍ وَأَشْكُرُ قَلْبِي فِيكَ حُسْنَ بَلَاءَةٍ
 وَأَشْغَلُهَا بِالْدمْعِ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ أَلَيْسَ بِهِ الْفَلَاحُ عِنْدَ التَّذْكَرِ
 وكتب بعضهم على بساط

كَتَمْتُ حُبَّهُمْ صَوْنًا وَتَكْرِمَةً فَمَا دَرَىٰ غَيْرُ اضْمَارِي بِهِ وَهُمْ
 بَذَلْتُ لَهُمْ صَفْوَ الْوِدَادِ فَا جَازُوا عَلَيْهِ وَلَا كَافُوا وَلَا رَحِمُوا
 هُمْ عَلَّمُونِي الْبُكَاءَ لَا ذُقْتُ فَقْدَهُمْ يَا لَيْتَهُمْ عَلَّمُونِي كَيْفَ أَبْتَسِمُ
 10
 15

باب ما وجد على المناس والاحاجل والاسرة والكامل

قَرَأْتُ عَلَى كَلَّةٍ مَعْصِفَةٍ لِبَعْضِ الْكُتَّابِ بِالذَّهَبِ
 مِنْ قَصْرِ اللَّيْلِ إِذَا زُرْتَنِي أَبْكِي وَتَبْكِي مِمَّنِ الطُّولِ
 عَدُوَّ عَيْنَيْكَ وَشَانِيَهُمَا أَصْبَحَ مَشْغُولًا بِمَشْغُولِ
 20
 وَاخْبَرَنِي بَعْضُ الظُّرَفَاءِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مَنْصَةِ لِبَعْضِ الْمَجَّانِ
 تَقُولُ وَقَدْ جَرَدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا السَّيِّئَةِ تَخَافُ الْيَوْمَ أَهْلَكَ أَوْ أَهْلِي
 فَقُلْتُ كَلَامًا خَائِفًا بِمَكَانِهِ فَهَلْ هُوَ إِلَّا قَتْلُكَ الْيَوْمَ أَوْ قَتْلِي
 171
 وَقَرَأْتُ عَلَى كَلَّةٍ حَرِيرِ اسْمَاجُونِي بِالذَّهَبِ

سهرت وعافقتها ليلةً على مثلها يحسد الحاسد
كأننا جميعاً وثوب الدجاء علينا لمبصرنا واحد

وقرأت على كلة لبعض الظرفاء

فبتنا على رغم الحسود وبيننا حديث كريح المسك شيب به الخمر
حديث لو أن الميت يوحى ببعضه لأصبح حياً بعد ما صمته القبر

وقرأت على وجه اريكة لبعض الهاشميين

جعلت مَحَلَّةَ البَلَوَى فؤادى وسلطت السُّهَادَ على رُفادى
دعيني لا أبوح بكلّ جدى ليس النار من طرفى زنادى
وبنت خليةً وسلبت نومي اما أستحيا رُفادك من سهادى

10 وكتب بعض الظرفاء على حَاجِلَةِ له معصرة بالذهب

دعيني أمت والشمْل لم يتشعب ولا تبعدى أفديك بالأم والآب
سقى الله ليلاً صَبَّنا بعد هَجْعَةٍ وَأَذَى فؤاداً من فؤادٍ معذب
فبتنا جميعاً لو تُراق زجاجةً من الرّاح فيما بيننا لم تُشرب
واخبرنى بعض الكتاب أنه قرأ على حجلة مكتوباً

15 نَشَرْتُ عَلَى غَدَائِرٍ مِنْ شَعْرِهَا حَذَرَ الفُصَيْحَةِ والْعَدُوِّ المُوَيْقِ
فَكَانَهُ وَكَانَتْنِي وَكَانَهُمَا صُبْحَانِ بَاتْنَا تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ

ودخلت على بعض الكتاب في يوم شديد الحر وهو على دكان ساج

مكتوب في وجهه باللازورد

حَرُّ حُبِّ وَحَرُّ هَاجِرٍ وَحَرُّ اى شىء يكون مِن ذَا أَمْرٍ

20 وعلى الجانب الآخر

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عَلاَقَةٍ وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ

واخبرنى بعض من قرأ حول سرير لبعض الظرفاء

ومجدولة أمّا مَاجِلٌ وشاحيها فغُصْنٌ وأمّا رِدْفُهَا فَكَثِيبٌ
لها القمر السارى شقيقٌ وإنها تَطْلُعُ أحياناً له في غيب
أقول لها والليل مُرَّخٌ سُدُولُهَا عَلَيْنَا بِكَ العَيْشُ الخَسِيسُ يَطِيبُ

فَقَالَتْ تَعَمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرُنَا بِيَعْدَانِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ حَبِيبٍ
وَكَتَبَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ عَلَى سِرِيرِ لَهْ أَبْنُوسٍ بَعَاجٍ

إِنَّ طَيِّفَ الْخَيَالِ أَرَقَّ عَيْنِي مَا لِعَيْنِي وَمَا لِطَيِّفِ الْخَيَالِ
جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ كُلِّ مُحِبٍّ قَدْ جَفَاهُ الْحَبِيبُ بَعْدَ الْوَصَالِ
وَكَتَبَ عَلَى مَنْصَتِهِ بِالذَّهَبِ

يَنَامُ الْمُسْعِدُونَ وَمَنْ يَلُومُ وَتُوقِظُنِي وَتُوقِظُهَا اللَّهُمَّ
صَاحِبُ النَّهَارِ لِمَنْ يَرَانِي وَلَيْلِي لَا أَنَامُ وَلَا أَنْسِيْمُ

باب ما يكتب على المجالس والابواب

٤٧

ووجوه المستنظرات وصدور القباب

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُجَّامِ رَأَيْتُ فِي صَدْرِ قَبَّةٍ مَكْنُونًا بِأَلْوَانِ فُصُوصِ مَنْصَدَةٍ
لَا تُطْمَعُ النَّفْسُ فِي السُّلُوكِ إِذَا أَحْبَبْتَ حَتَّى تُذَيِّبَهَا كَمَدًا
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَوَعَةِ الصُّدُودِ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى السُّدُلِ وَالشَّقَا أَبَدًا
فَإِذَاكَ مُسْتَظَرَفُ السُّفُوفِ يَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ أَحْبَابَهُ جُدَدًا

وَاخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْقَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ شَيْوْخِنَا أَنَّهُ قَرَأَ فِي صَدْرِ
مَجْلِسِ لَامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُونَ

صَلِّ مَنْ هَوَيْتَ وَتَعَّ مَقَالَةَ حَاسِدٍ لَيْسَ الْخَسُوفُ عَلَى الْهَوَى بِمُسَاعِدٍ
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ أَحْسَنَ مَنْظَرًا مِنْ عَاشِقَيْنِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ
مُتَعَانِقَيْنِ عَلَيْهِمَا أَزْرُ الْهَوَى مَتَوَسِّدَيْنِ بِعِصْمِ وَبِسَاعِدِ
يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى الْهَوَى أَهْلَ الْهَوَى هَلْ تَسْتَطِيعُ صِلَاحَ قَلْبٍ فَاسِدٍ

20

وَقَرَأَتْ عَلَى وَجْهِهِ مُسْتَنْظَرٌ لِبَعْضِ الْكُتَّابِ

هَبَّتْ شِمَالٌ فَقُلْتُ مَنْ يَلِدُ أَنْتَ بِهِ طَابَ ذَلِكَ الْبَلَدُ
وَقَبَّلَ الرِّيحَ مِنْ صِبَابَتِهِ هَلْ قَبَّلَ الرِّيحَ قَبْلَهُ أَحَدُ

وَاخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَاجِمِ الْقُرِّيُّ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُسْتَنْظَرٍ لِبَعْضِ

25

الْكِتَابِ

١٧٨ لي الى الريح حاجة لو قَضَتْهَا كُنْتُ لِلرَّيْحِ مَا حَبِيبَتْ غُلَامًا
 حَاجَبُوهَا عَنِ الرِّيحِ لَأَتَى قُلْتُ يَا رِيحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا
 لَوْ رَضُوا بِالْحِجَابِ هَانِ وَلَكِنْ مَدَعُوهَا يَوْمَ الرِّيحِ الْكَلَامَا
 اخبرني عبد الحميد المَلَطِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى بَابِ مَجْلِسِ بَمَلَطِيَّةَ
 لَا يَمْنَعُكَ خَفَضُ الْعَيْشِ فِي دَعَا نَزَوَعَ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ
 تَلَقَّى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَمْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ
 وَفِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ أَيْضًا مَكْتُوبٌ

10 إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ غَرِيبًا فَرَجِّهَا وَلَا تَكْتُمُوتُ فِيهَا نَزْوَعًا إِلَى الْوَطَنِ
 فَمَا هِيَ إِلَّا بَلَدَةٌ مِثْلُ بَلَدَةٍ وَخَيْرُهَا مَا كَانَ عَوْنًا عَلَى الزَّمَنِ
 وَقُرِأتُ عَلَى بَابِ دَارِ خَدَّشَا فِي الْجُصَّ بَعْدَ

قَلَّا رَحِمْتُمْ مَسْوَفِي بِفَنَائِكُمْ مَتَعَرِّضًا لِنَسِيْمِكُمْ أَنْتَشِفُ
 مَتَلَدًا أَبْكِي لِمَا قَدْ حَلَّ بِي مِثْلَ الْغَرِيبِ بِمَا يَرَى يَتَعَلَّقُ
 وَاخْبَرَنِي صَدِيقٌ لِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى بَابِ دَارِ بِالْحِجَازِ

15 يَا دَارُ إِنْ غَزَا لَ فِيكَ عَدَدَنِي لَسَّ دُرَّكَ مَا تَحْوِي بَيْنَ يَا دَارُ
 الدَّارُ تَمْلِكُنِي وَيُحْيِي وَصَاحِبُهَا قَلْبِي مَلِيكِي رَّبُّ الدَّارِ وَالدَّارُ
 يَا دَارُ لَوْ لَا غَزَا لَ فِيكَ تَعَلَّقَنِي مَا كَانَ لِي فِيكَ أَقْبَالٌ وَأَنْبَارُ

وَاخْبَرَنِي مِنْ قَرَأَ عَلَى بَابِ دَارِ بِاصْطَاخِرَ مَنْقُوشًا بِحَاجِرِ
 أَرَى الدَّارَ مِنْ بَعْدِ الْحَبِيبِ وَلَا أَرَى حَبِيبِي مَعَ الْبَاقِينَ فِي عَرَصَةِ الدَّارِ
 فَيَسَا عَاجِبًا أَنِّي فَارَقْتُ الْجَارَ جَارَةً الْبَيْسَ شَدِيدًا فَرْقَةً الْجَارَ لِلْجَارِ

بَابُ مَا وَجَدَ لِمَتَنَظَّرَاتِ وَالظَّرَافِ

مَكْتُوبًا عَلَى النِّعَالِ وَالْخُفَافِ

قَالَ الْمَارِدِيُّ كَتَبْتُ جَارِيَةً لِلْمَارِقِيِّ عَلَى نَعْلَيْهَا بِالذَّهَبِ
 لَمْ أَلْقَ ذَا شَاحِجٍ يَبُوحُ حُبِّهِ إِلَّا حَسِبْتُكَ ذَلِكَ الْخَبْرَ
 حَكْدًا عَلَيْكَ وَأَنْتَ بِكَ وَائْتَفَّ أَنْ لَا تَنْدَالَ سِوَايَ مِنْكَ تَصْبِيهَا
 25

وكان على نعل جارية سعيد الفارسي

لَا تَفَانِقَنَّ مِنَ الْخُصُوعِ لِمَنْ تُحِبُّ وَدَارِهِ اخْضَعْ لَهُ فَلَأَطَالَ مَا مُلِكْتَ حَلَّ إِزَارِهِ
وكتبت ملك جارية ابن عاصم على خف لها رهاوي بذهب

وَأَنْتِ لَا شِفَاقِي عَلَيْكَ وَصَبَّوْنِي إِلَيْكَ كَأَنْتِ فِي الْمَنَامِ أَرَاكَ ١٧٩
تُحَدِّثُنِي نَفْسِي إِذَا غَبَّتْ سَاعَةٌ بِأَنْ لِقَاءَ الْمَوْتِ دُونَ لِقَاكَ
وكتبت متيم المغنية على نعلها

أَفْسَمْتُ مُقْلَتُهُ لَا تَنْشَنِي عَنْ فَوَادِي أَوْ تَرَاهُ قَطْعًا
فَلَقَدْ بَرَّتْ فَهَلْ مِنْ مَطْمَعٍ أَنْ تَرَى مَا قَطَعْتُ مُجْتَمِعًا
واهدى سعيد بن حميد نعلا الى صديق له وكتب عليها

نَعْلٌ بَعَثْتُ بِهَا لِلتَّلْبِيسِهَا قَدَمٌ بِهَا تَسْعَى إِلَى الْمَاجِدِ 10
لَوْ كَانَ يَصْلُحُ أَنْ أُشْرِكُهَا خَدِّي جَعَلْتُ شِرَاكَهَا خَدِّي
وكتبت جارية علي بن عيسى بن يزيد كاتب اسكاف بن ابراهيم
على خفها

تُؤَلِّمُهُ الْأَلْحَاطُ لَهَا بَدَا مُحْتَاجِبًا عَنْ لَحَظَاتِ الْعِبَادِ
مَنْزِلُهُ نِسَائِي وَلَكِنَّهُ يَسْكُنُ مِنِّي فِي سَوَادِ الْفَوَادِ 15
واهدى بعض الكتاب نعلا وكتب على شراكها

لِي فَوَادٌ شَفَقَهُ الْحَزَنُ وَأَضْنَاهُ الصُّدُودُ
وَهَوَايَ كَسَلٌ يَوْمٌ هُوَ يَنْمِي وَيَزِيدُ

وكتب بعض الظرفاء على خف له محالسي بالذهب

لَوْلَا شَقَاؤُهُ جَدِّي مَا عَرَفْتَكُمْ إِنَّ الشَّقَى الَّذِي يَشْقَى مِنْ عَرَفَا 20
طَافَ الْهَوَى بِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَقَفَا
واخبرني من راي نعلا من فضة أهديت لبعض الظرفاء عليها مكتوب

بِأَبِي أَنْتَ سَيِّدِي وَمُنَايَ جَعَلَ اللَّهُ وَالِدَتِي فِدَاكَ
لَكَ خَدِّي مِنَ الثَّرَى لَكَ نَعْلًا قَدْ لِلنَّعْلِ مِنْ فَوَادِي شِرَاكَ
وقرات على نعل سندی مدهون

جعلتُ خَدَّتِي لِهـِ أَرْضَا - فقلتُ طَاً من فوقِهَا وَأَرْضَا
فقال لا قلتُ بلى سَيِّدِي صَبْرًا على الحُبِّ وإن مَضَا

٤٩ باب ما يكتب بالحناء في الوطأة والوشاح

وعلى الاقدام والراح

كتبتُ ذُوَيْتَ جَارِيَةِ حَمْدُونَةَ عَلَى وَطْأَتِهَا الْيَمْنَى
١٨ اَعْلَمِي يَا أَحَبَّ مَتْنِي إِلَيَّا أَنَّ شَوْقِي إِلَيْكَ يَقْضِي عَلَيَّا
وعلى اليسرى

أَنَّ قَضَى اللَّهِ لِي رَجوعًا إِلَيْكُمْ لَمْ أَعُدْ لِلْفِرَاقِ مَا دُمْتُ حَيًّا
١٩ وكتبتُ لُبْنَى جَارِيَةِ عَبَّاسِ النَّدِيمِ عَلَى رَاحَتِهَا بُسْكَ وَعَنْبَرٌ فِي الْيَمْنَى
قَالُوا قَمْنٌ وَقُلْ فقلتُ لَهُمْ يَا لَيْتَهَا حَطَّى مِنَ الدُّنْيَا
وعلى اليسرى

لَا أَتَبْغِي سُقْيَا السَّكَابِ لَهَا فِي عَبْرَتِي خَلْفَ مِنَ السُّقْيَا
وكتبتُ جَارِيَةَ السَّعْدِيَّةِ عَلَى رَاحَتِهَا الْيَمْنَى بِالْحَنَاءِ
٢٠ رَفَعْتُ لِلْوَدَاعِ كَفًّا خَصِيْبًا فَتَقَلَّبْتُهَا بِدَمْعٍ خَصِيْبٍ
وعلى اليسرى

وَأَشَارَتِ السَّيِّ غَمَزًا بِحَقِيقٍ نَعْنَتُهُ مِثْلُ فَعْلِهِ فِي الْقُلُوبِ
وكتبتُ جَارِيَةَ ابْنِ السَّاحِرِ عَلَى وَطْأَتِهَا الْيَمْنَى
وَمَا أَنَا عَنْ قَلْبِي بِرَاضٍ لِأَنَّهُ أَشْطَا نَمِي مِمَّا أَتَى مِنْطَوِّعًا
٢١ وعلى اليسرى

نَمَتْنِي رَجُلًا مَا أَحَبُّوا وَأَنَّمَا تَمَنِّيْتُ أَنْ أَشْكُو إِلَيْهَا وَتَسْمَعَا
قال الماردي رأيتُ على رَاحَةِ قَائِدِ جَارِيَةِ لِبَعْضِ جَوَارِي الْمَأْمُونِ
الْيَمْنَى بِالْحَنَاءِ

فَدَيْتُكَ قَدْ جَبِلْتُ عَلَى هَوَاكَ فَقَلْبِي مَا يُنْزَاعُنِي سِوَاكَ
٢٢ وعلى اليسرى

أُحِبُّكَ لَا بَبْعَصِي بَلْ بِكُلِّي وَإِنْ لَمْ يَبْقَ حُبُّكَ مِنْ جَرَاكَ
وَقَرَأْتُ فِي كَفِّي جَارِيَةً بِالنَّقْشِ

أَذَا قِيلَ مَا تَشْكُو أَشَارَ إِلَى الْحَشَا فَأَوَّلَ مَا تَشْكُو وَآخِرُهُ الْهَاجِرُ
فِيَا لَيْتَ قَلْبِي صَارَ صَخْرًا كَقَلْبِهِ وَلَمْ يَبْلُغْ الشَّقِيقُ الْمَبْرَحُ وَالْفَكْرُ

وَاخْبُرْنِي مِنْ رَأْيِ جَارِيَةٍ لِبَعْضِ آلِ طَاهِرٍ قَدْ كَتَبْتَ فِي وَشَاحِهَا وَقَدْ مِئِهَا ٥

عَزَمُوا الْمَقَامَةَ أَمْ تَرَاهُمْ أَرْمَعُوا يَا طَوْلَ وَجْدِي إِنْ هُمْ لَمْ يَرْبَعُوا
وَمُرَاعِيَةِ اللَّبِيِّ تَحْسِبُ أَنَّهَا شَمْسٌ عَلَى غُصْنٍ يَغِيبُ وَيَطْلُعُ ١٨

كَتَبْتُ أَلَى عَلَى شَقَائِقِ خَدَّهَا سَطْرًا مِنَ الْعَبْرَاتِ مَا ذَا تَصْنَعُ
فَأَجَبْتُهَا بِلِسَانِ صِدْقٍ نَاطِقٍ مَا فِي الْحَيَاةِ مِنَ التَّفَرُّقِ مَطْمَعُ

وَكَتَبْتُ الْمَاهَانِيَّةَ عَلَى كَفِّ جَارِيَتِهَا شَمَارِيحَ بِالْحَنَاءِ 10

أَبَى لِحَبِّ أَلَا أَنْ أَكُونَ مَعْدَبًا وَنِيرَانُهُ فِي الصِّدْرِ أَلَا تَلْهَبَا
فَوَا كَيْدًا حَتَّى مَتَى أَنَا وَاقِفٌ بَبَابِ الْهَوَى أَلْقَى الْهُوَانَ وَأَنْصَبَا

٥. باب ما يكتب على العاجيين والخذ

ويطرف به نورو الصبابة والوجد

قَرَأْتُ عَلَى جَبِينِ جَارِيَةٍ لِنَحَّاسٍ بِالْغَالِيَةِ وَقَدْ أَخْرَجَهَا لِلْعَرْضِ 15

وَشَادَنَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ فِي كَفِّهِ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ
قَدْ كَتَبَ الْحُسْنَ عَلَى وَجْهِهَا سَطْرَيْنِ بِالْعَنْبَرِ بِأَسْمِ اللَّهِ
عَلَى يَدَيِ رِضْوَانٍ مَنْسُوجَةٍ صَنْعَةُ حُسْنٍ فِي طِرَازِ اللَّهِ
أَنَا غَرِيبٌ فِي بَحَارِ الْهَوَى شَبَهُ قَتِيلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَاخْبُرْنِي مِنْ رَأْيِ عَلَى جَبِينِ جَارِيَةٍ نَحَّاسٍ مَكْتُوبًا فِي سَطْرَيْنِ 20

أَذَا حُجِبَتْ لَمْ يَكْفِكَ الْبَدْرُ فَقَدْهَا وَتَكْفِيكَ فَقَدْ الْبَدْرُ إِنْ حُجِبَ الْبَدْرُ
وَحَسْبُكَ مِنْ خَمْرِ نُفُوثِكَ رَيْقُهَا وَوَاللهِ مَا مِنْ رَيْقِهَا حَسْبُكَ الْخَمْرُ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَجَّامِ رَأَيْتُ عَلَى خَدِّ جَارِيَةٍ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ

عِمْرَانَ الْكَاتِبِ مَكْتُوبًا بِالسَّكِّ

رَضِيتُ عَلَى رَحْمَى بِحُبِّكَ فَأَعْدِلْ وَلَا تُسْرِفْ إِنْ صَارَ فِي يَدِكَ الْحُكْمُ
مَنْ يَظْفَرُ الْمَظْلُومَ مِنْكَ بِحَقِّهِ إِذَا كُنْتَ قَاضِيَهُ وَأَنْتَ لَهُ خَصْمٌ

قَالَ الْمَازِنِيُّ كَانَ عَلَى جَبِينِ جَارِيَةٍ شَرِيطٌ مَكْتُوبٌ بِالْغَالِيَةِ

صِرْمَتِي ثُمَّ لَا كَلِمَتْنِي أَبَدًا إِنْ كُنْتَ خُنْتُكَ فِي حَالٍ مِنْ الْحَالِ
وَلَا هِمَّتْ وَلَا نَفْسِي تُحَدِّثُنِي قَلْبِي بِذَاكَ وَلَا يَجْرِي عَلَيَّ بِإِلَّ

وَقَالَ الْجَاهِظُ كَتَبَتْ مُؤَلِّفُ جَارِيَةٍ الصَّخْرَى عَلَى جَبِينِهَا

وَمَحْسُودَةٌ بِالْحُسْنِ كَالْبَدْرِ وَجْهَهَا وَأَحَاطَ عَيْنَيْهَا تَجَوُّرٌ وَتَظْلُمٌ
مَلَكَتْ عَلَيْهَا طَاعَةُ الشَّوْقِ وَالْهَوَى وَعَلِمَتْهَا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْهُ تَعْلَمُ

١٨٢ قَالَ وَقُرَأَتْ عَلَى جَبِينِ قَبِيْنَةٍ بِالْعَسْكَرِ مَكْتُوبًا بِالْغَالِيَةِ وَعَنْبَرٌ

١٠ يَا قَمَرًا لَاحَ فِي الظُّلَامِ عَلَيْكَ مِنْ مُقَلَّتِي السَّلَامُ

وَكَتَبَتْ ظُلُومٌ عَلَى جَبِينِهَا بِالْمَسْكِ

أَكْعَيْنُ تَفْقُدُ مَنْ تَهْوَى وَتُبْصِرُهُ وَنَظَرَ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ

وظُلُومٌ هَذِهِ كَانَ يُحِبُّهَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ وَفِيهَا يَقُولُ

إِنَّ بِالْمَكْرِخِ مَنْزِلًا لَغَزَالٍ بَيْنَ قَصْرِ الْأَمِيرِ وَالْخَيْزُرَانِ

١٥ وَالْهَوَى قَائِدِي الْبَيْتِ وَشَوْقِي لَيْسَ بِالشَّوْقِ وَالْهَوَى لِي يَدَانِ

لَسْتُ أَنْسَاكَ يَا ظُلُومُ وَعَهْدَ الْبَلَاءِ حَتَّى أَلْفُ فِي أَكْفَانِي

فَتَقَى لِي فَأَنْتِ اعْرِفِي مَنِّي بِحِفَاطِي فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ

٥١ بَابُ مَا يَفْلُجُ بِهِ التَّنْفَاحُ وَالْإِتْرَجُ وَالْدَسْتَبُوبِيَاتُ

وَيُعَدُّ بِهِ تَنْصِيدُ الْوَرْدِ وَالْيَاسَمِينِ وَالْخَيْرِيَّاتِ

٢٠ أَخْبَرَنِي بَعْضُ شَبِوْخَنَا مِنَ الْكُتَّابِ بِالْعَسْكَرِ قَالَ قُرَأَتْ عَلَى طَبَقَيْنِ أَهْدَاهُمَا

بَعْضُ الْفُرسِ إِلَى بَعْضِ الْكُتَّابِ قَدْ نُصِدَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ السُّوسَنِ وَالْيَاسَمِينِ

وَالشَّقَائِفِ وَالرِّيَاحِينَ عَلَى أَحَدِهِمَا مَكْتُوبٌ

شَادِنُ رَاحٍ نَحْوِ سَرْحَةِ مَاءٍ مُسْرِعًا وَجَنَّتَاهُ كَالْتَّنْفَاحِ

وَرَى الْمَاءَ ثُمَّ رَاحَ وَقَدْ أَصْدَرَهُ الْمَاءُ فِي غِلَالَةِ رَاحٍ

وعلى الآخر

رَقَّ حَتَّى حَسِبْتُهُ وَرَقَّ السَّوْدُ دَسَدِيهَا يَرِفُّ بَيْنَ السَّرَايِصِ
وَرَقَّ الْمَاءُ ثُمَّ رَاحَ وَقَدْ أَلْسَبَسَهُ الْمَاءُ حُمْرَةً فِي بَيَاضِ
قَالَ وَرَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضَ الْكِتَابِ طَبَقَ وَرَدٍ أَحْمَرَ مَكْتُوبٍ فِيهِ
بِالْبَيَاضِ

لَمْ يَصْحَكَ الْوَرْدُ إِلَّا حِينَ يُحِبُّهُ زَهْرُ الرَّبِيعِ وَصَوْتُ الطَّائِرِ الْغَرْدِ
بَدَا فَأَبَدَتْ لَنَا الدُّنْيَا مَحَاسِنَهَا وَرَاحَتِ الرَّاحُ فِي أَثْوَابِهَا الْجَدِّ
وَخَبَرَنِي مَنْ رَأَى طَبَقَ رِيحَانٍ مَكْتُوبٍ فِي دَوْرَةِ بِيَّاسَمِينَ وَنِشْرِينَ
فَمَا رِيحُ رِيحَانٍ بِمِسْكٍ وَعَنْبَرٍ بَنْدٍ وَكَافُورٍ بِدُهْنَةِ بَانٍ
بِأَطْيَبِ رِيًّا مِنْ حَبِيبِي لَوْ أَنَّنِي وَجَدْتُ حَبِيبِي خَالِيًّا بِمَكَانٍ
وَقَرَأْتُ فِي تَفْلِيحٍ أَنْتَرَجَّةٍ أَهْدَيْتُ لِبَعْضِ الظُّرَفَاءِ

هِيَ فِي الْعَالَمِ كَالشَّمْسِ أَضَاءَتْ فِي السَّيْلَادِ
وَهِيَ فِي كَدِّ كَمَالٍ قَدْ عَلَتْ فَوْقَ الْعِبَادِ
وَخَبَرَنِي مَنْ قَرَأَ فِي تَفْلِيحٍ تَفَاحَةٍ
أَنَا إِلَى الْعَاشِقِ مَنْسُوبَةٍ أَهْدَى لِمَحْبُوبٍ وَمُحِبُّوبَةٍ

وَعَلَى تَفَاحَةٍ أُخْرَى مَفْلُحَةٍ

خَطَّتْ يَمِينِي فَوْقَ تَفَاحَةٍ أَفْلَقْنِي هَجْرُكَ يَا قَاتِلِي
وَحَصَرْتُ هَدِيَّةَ لِبَعْضِ مَنْظُرَاتِ الْقِيَانِ إِلَى بَعْضِ ظُرَفَاءِ الْكِتَابِ وَفِيهَا
تَفَاحَةٌ فِي تَفْلِيحِهَا مَكْتُوبٌ

لَيْسَ تَفَاحَةٌ بِأَطْيَبِ طَيْبًا مِنْ حَبِيبٍ مُعَانِفٍ لِحَبِيبٍ
وَأَنْتَرَجَّةٌ فِي تَفْلِيحِهَا مَكْتُوبٌ

أَهْدَى هِلَالٌ لِكُلِّ يَوْمٍ إِذَا بَدَا الثَّغَرُ بِأَبْتَسَامٍ
وَطَبَقَ خَبِيرَاتٍ مَكْتُوبٍ فِي تَعْدِيلِهِ
يَا طَيْبَ رَائِحَةٍ فَاحَتْ لِبُسْتَانٍ مِنْ بَيْنِ وَرْدٍ وَنِشْرِينَ وَرِيحَانٍ
وَبِيَّاسَمِينَ ذِكْسِي زَادَنِي طَرْبًا حَتَّى تَكْشِفَ عَنِّي كُلَّ أَحْزَانٍ

باب ما يكذب على القناني والكاسات

٥٢

والاقداح والارطال والجمامات

قرأت على كأس لبعض الظرفاء

إذا فكرت خاطبني مثلاً وإن أغفيت نبتني خيالاً
ولي حال إذا ما الكأس طابت لشاربها وللدمان حالاً

وقرأت على كأس لبعض الكتاب

اشرب على ذكركم أن حيل دونهم عيناك منهم على بال إذا شربوا
تدعو المنى قربهم والدار نازحة حتى ينجيهم قلبي وما قربوا

وعلى كأس

إذا لم يمزج السدمان كأسى جعلت مزاجها ماء الجفون
وإن صاحكوا بكيت وإن تغنوا أجبتهم بألوان الكنين

وكتب عبيد الماكن على كأسه

اشرب هنيئاً لا تخف طائفاً قد آمن الطواف أهل الطرف

وكتب بعض الكتاب على قدح له

وما لبس العشاق ثوباً من الهوى ولا أخلصوا إلا بقية ما أبلى
ولا شربوا كأساً من الحب حلوة ولا مرة إلا وشربهم فضلى

وبعث نشوان الكرامة إلى علي بن عيسى بن عبد الله الهاشمي

برطل عليه مكتوب

يا باعث السكر من طرف يقلبه هاروت لا تسقني خمرًا بكاسين
ويا محرّك عينيه ليقتلني أني أخاف عليك العين من عيني

واخبرني من قرأ على قنينة بين يدي أني دلف العجالي

وقهوة كوكبها يزهر يفرح منها المسك والعنبر
يسقيها من كفه أحور كأنها من خده تعصر

وكتب آخر على طاس

لا تحسبي أن طول الدهر غيّرني بل زادني كلفاً يا أملح الناس
 لم تجرِ ذكرك في كهو ولا طرب ألا مزجت بدمعي عنده كاسي
 كم عاذل قد لحاني فيك قلت له شئت بيمينك هل بالحُب من باس
 واخبرني يحيى بن محمد المسلمي أنه قرأ على كأس لقينة
 اشرب الكأس على صرف الزمن قل ما دام سرور أو حزن
 أنما كان ليملى سكتي من جميع الخلف طراً فظعن

وقرأت على قدح

اشرب وسق حبيبك الراحا وبخ من الوجد بالذي باحا
 وعلى آخر

اشرب وسق الحبيب يا ساقى وسقني فصل كاسه الباقي
 وسقني فصل ما تخلف في الكأس بعمد بغير إشفاق
 وعلى آخر

فديت من لم يزل على طرب يدير بيني وبينه الكاسا
 ألتمني خده وقال ألا دونك ما قد منعت الناسا
 وكتبت بنت المهدي على قدح بالذهب

اشرب على وجه الغزال الأغيد الحسن الدلال
 اشرب عليه وقل له يا غل الباب الرجال
 وكتب بعض الظرفاء على قنينة

فقلت لها وقد أبديت سكري ألا ردي فؤاد المستهام
 فقالت من فقلت أنا فقالت متى ألقيت نفسك في الزحام
 وقرأت على قنينة مدهونة مكتوب عليها بالذهب

أحسن من موقف على طلل كأس عقار تجرى على قبل
 يديرها أهيف به حور معتدل الخلف راجح الكفل
 اذا تمشى بها مصفحة رأيت فيها تلهب الشعل

وعلى جام

أَشْرَبَ هَنِيئًا فِي أَتَمِّ النَّعِيمِ طَابَ لَكَ الْعَيْشُ بِطَيْبِ النَّدِيمِ
وعلى آخر

وَكُورٍ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ طَالِعَاتٌ بِرُوحِهَا أَيْدِينَا
طَالِعَاتٌ مَعَ السُّقَاةِ عَلَيْنَا فَإِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فِيْنَا

باب ما يكتب على أواني الفضة والذهب ٥٣

ومدهون الصيني المذهب

قال العباس بن الفضل بن الربيع حدثني أبي قال رأيت على صينية
بين يدي المأمون مكتوبا فيها

لا شيء أَمْلَحُ مِنْ أَيَّامِ تَجَلَّسِنَا إِذْ تَجَعَلُ الرُّسُلَ فِيمَا بَيْنَنَا الْخَدَقَا
وَأَنْ جَوَانِحُنَا تُبْدِي سَرَائِرَنَا وَشَكَّلْنَا فِي الْهَوَى تَلَقَاهُ مَتَفَقَا 10

لَيْتَ الْوُشَاةَ بَنَّا وَالْعَاشِقِينَ لَنَا فِي لُحْجَةِ الْبَاحِرِ مَانُوا كُلُّهُمْ غَرَقَا
أَوْ لَيْتَ مَنْ ذَمَّنَا أَوْ عَابَ تَجَلَّسِنَا شُبِّتَ عَلَيْهِ ضِرَامُ النَّارِ فَأَحْتَرَقَا

١٨٩ وأخبرني بعض الكتاب أنه قرأ على صينية بين يدي الحسن بن
وهب مفصلة بالفصوص بألوان شتى

مَنْ كَانَ لَا يَسْزَعُنِي عَاشِقًا أَحْضَرْتُهُ أَوْصَحَ بِرُهَانِ 16

إِنِّي عَلَى رُطَلَيْنِ أَسْقَاهُمَا أَرْوَحُ فِي أَثْوَابِ سَكْرَانِ

وَكُنْتُ لَا أَسْكُرُ مِنْ تِسْعَةٍ يَتَّبَعُهَا رُطْلٌ وَرُطْلَانِ

فَصَارَ لِي مِنْ غَمَرَاتِ الْهَوَى وَالسُّكْرِ سَكْرَانِ عَجِيبَانِ

والشعر للحسن بن وهب، وكتب بعض الظرفاء على صينية له

20 صيني

حُتَّ النَّدَامَى بِعَاجِلِ النَّخَبِ وَحُتَّ كَأْسُ التَّدْمَانِ يَا بَابِي

إِنْ لَمْ تُدِرْهَا وَالْكَأْسُ مُتَرَعَّةٌ حَتَّى تُمِيتَ الْهُيُومَ لَمْ تَطْبِ

وكتب آخر على صينية له

قَدْ قُلْتُ لَمَّا صَبَا بَنَى اللَّعِبِ وَكَأَنَّني الشَّمُولُ وَالطَّرَبُ

وكتب آخر على قضيب مدهون

أَصْبَحْتُ يُشْبِهُنِي الْقَضِيبُ وَأَنْتَ يُشْبِهُكَ الْقَضِيبُ

غُصْنَانِ إِلَّا أَنْ ذَا بِإِلَافٍ وَذَا غُصْنٌ رَطِيبٌ

وقرأت على مدبنة لبعض الكتاب

تَعَلَّمْتُ أَنْوَاعَ الرِّضَى خَوْفَ سُخْطِهِ وَعَلَّمَهُ حُبِّي لَهُ كَيْفَ يَغْضَبُ ٥

وَلَوْ أَلْفَ وَجْهِ قَدْ عَرَفْتُ طَرِيقَهُ وَلَكِنْ بِلَا قَلْبٍ إِلَى آيِنٍ أَذْهَبُ

وعلى أخرى

دَلَّ الْبُكَاءُ عَلَى عَيْنِي فَأَرَفَهَا طَبَّيٌّ يُطِيلُ الْبُكَاءَ مِنْ ظَلَمَةٍ فَرَقَا

لَوْ مَسَّ غُصْنًا مِنَ الْأَغْصَانِ مُتَجَرِّدًا لَا خَضِرَ فِي كَفِّهِ وَأَسْتَشْعَرَ الْوَرَقَا

واخبرني أبو جعفر القاري قال أخبرني من قرأ على مروحة بيتين 10

للقطامي

قَدْ يَدْرِكُ الْمُنَانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الرَّكْلُ

وَرُبَّمَا فَاتَ بَعْضَ الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ مَعَ التَّنَائِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ تَجَلَّوْا

قال فحضرني بيتان فكتبت على الجانب الآخر

لَا ذَا وَلَا ذَاكَ فِي الْإِفْرَاطِ أَحْمَدُهُ وَأَحْمَدُ الْأَمْرِ مَا فِي الْفِعْلِ يَعْتَدِلُ 15

إِفْرَاطُ ذَا فِي التَّنَائِي قَوْتُ حَاجَتِهِ وَلَيْسَ يَعْدَمُ عَثْرًا دُونَهَا التَّجَدُّلُ

١٨٧ وقرأت على مروحة لبعض الظرفاء

نُحْتَمِلُ حَسْبُكَ لِي سَاعَةً ذَاكَ إِذَا أَجْهَدَكَ الْحَرُّ

غَيْرُكَ مَتَى طَالِبٌ مِثْلُ مَا تَطْلُبُهُ يَا أَيُّهَا الْحَرُّ

٢٠ وكتب بعض الأدباء على مروحة

إِنَّ رُوحَ الْحَيَاةِ فِي حَرَكَاتِ الْمَرَاوِجِ

كَمْ بَنَانٍ لَطِيفَةٍ مِمَّنْ طَبَّاءُ سَوَانِجِ

حَرَكَتُهَا فَدَقَّسْتُ عَنْ خُدُودِ رَوَاشِحِ

وقرأت على قوس جلاهق مكتوبا بالذهب

بَيْنَمَا الْمَطِيرُ فِي الْهَوَى يَتَكَفَّى ٢٥

إِنْ سَقَيْنَاهُ جُرْعَةً الْمَوْتِ صَرَقَا

وَنَزَعْنَا مِنَ الْقَرِيبِينَ قَرِينًا وَجَعَلْنَا هُنَاكَ بِالْأُلْفِ أُلْفًا
وَكُنْتُ عَلَى قَوْسِ أَهْدِيَّتِهَا بَعْضَ أَهْوَالِي

لَمَّا رَأَيْتُ السَّطِيرَ عَالِي الْمَرْتَعَا هَيَّأْتُ قَوْسًا يَا لَهَا وَبُنْدُقًا
ثُمَّ غَدَوْنَا إِذْ غَدَوْنَا حَلَقًا فَلَمْ يَحْمُ حَتَّى هَوَى مُمَرِّقًا

٥٤ بَابُ مَا يَكْتُبُ عَلَى الْعَبِيدَانِ وَالْمُضَارِبِ وَالسَّرْنَائِيَّاتِ
وَالطَّبُولِ وَالْمَعَارِفِ وَالسُّخُوفِ وَالنَّائِيَّاتِ

كُنْتُ قَصْعَةَ الْمَغْنَمَةِ عَلَى عَوْدِهَا
مَا طَابَ حَبٌّ لِلنَّاسِ يَلْدُ بِهِ حَتَّى يَكُونَ بِهِ فِي النَّاسِ مُشْتَهَرًا
فَأَخْلَعَ عِذَارَكَ فِيمَا تَسْتَلِدُّ بِهِ وَأَجَسَرُ فَإِنَّ أَخَا اللَّذَاتِ مِّنْ جَسَرًا
10 وَكْتُبْ مُخَارِقَ عَلَى عَوْدِهِ

كَمْ لَيْلَةً نَادَمَنِي ذِكْرُهُ
يُسَعِدُنِي الْمَثَلُ وَالزَّبِيرُ
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ جَلَا نَفْسَهُ
عَلَى الدُّجَى ابْتَسَمَ النُّورُ
أَصْبَحْتُ مُسْتَوْرًا لِحَيْرَانِهِ
وَالْوَصْلُ بِالسَّهْجَرَانِ مُسْتَوْرُ

وَكْتُبْ بَعْضَ الْمَغْنَمِ عَلَى عَوْدِهِ
سَقَوْنِي وَقَالُوا لَا تُغْنِ وَلَوْ سَقَوْا
تَجَنَّتْ عَلَيَّ الْخُودُ ذَنْبًا عَلَيْهِ
جِبَالُ حُنَيْنٍ مَا سَقَوْنِي لَغَنَّتِ
فَسِيَا وَيَلْتِي مِنْهَا وَمِمَّا تَجَنَّتِ
15

وَأَهْدِ بَعْضَ الْكِتَابِ إِلَى قَبِينَةِ كَانَ
مَنْ ذَا يُبَالِغُ نَحْلَةً عَنْ عَبْدِهَا
تَسْتَنْطِقِينَ بِحُسْنِ صَوْتِكَ أَتَّحِمًا
جِبَالُ حُنَيْنٍ مَا سَقَوْنِي لَغَنَّتِ
فَسِيَا وَيَلْتِي مِنْهَا وَمِمَّا تَجَنَّتِ
يَهْوَاهَا عَوْدًا وَكْتُبْ عَلَيْهِ
أَتَى السِّبْكَ وَإِنْ بَعُدَتْ قَرِيبُ
يَسْدَعُو بِذَلِكَ صَوَابَهُ فَيُجَابِبُ
لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ فِي الْأَنَامِ مُصِيبُ
18 20

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ قَرَأْتُ عَلَى مُضْرَابٍ لَقَبِيَّةً
أُحِبُّكَ حُبًّا لَسْتُ أَبْلُغُ وَصْفَهُ
وَأَكُنْتُمْ مَا أَلْقَاهُ مِنْكَ تَشَجُّعًا
لَعَلَّ إِلَهَ الْخَلْقِ يُدْنِيكَ مِنْ أُخْرَى
وَعَلَى مُضْرَابٍ أُخْرَى

يا ذا الـذى أنكرنى طرفه
ما مسنى ضررٌ ولكتنى
ان ذاب جسمى وعلاى شُوب
جفوت نفسى ان جفانى الطبيب

وعلى اخر

نصو هوم بكا وحف له
وطال ليل الهوى عليه وما
دمع حداة الضنى فأسبله
أمر ليل الهوى وأطو له
وكتبت كرامة على طبل لها

يا نفسا ليس ينقصى أمده
ويا محبا جفاه سيده
ويا فؤادا اذا به كمده
تقطعت من جفائه كبده

وتنبت اخرى على ناي

فكيف صبرى ويثس الصبر لى فرج
وقرأت على معزة
والطرف يعشق من فى طرفه غنج
10

ان كنت تهوى وتستطبل
اعرضت عنى وخنت عهدى
فاننى عبدك الذليل
كيف أحتياى وليس يأتى
وجرت فى الصدا يا ملول
منك كتاب ولا رسول

15

وعلى اخرى

ألد عندى من الشراب
ولثم خد كلون خمر
تقبيل أنيابك العذاب
قد شقه كثرة العتاب

وقرأت على دف

يا بدعا فى بدع
أرئى لصت نفسه
جارت على من ملكت
مما به قد تليفست

189

وعلى اخر

ما سرتنى أن لسانى ولا
وأن لى ملك بنى هاشم
أن فؤادى منك يوما خلا
يحببى السى أولا أولا

وقرأت على طنبور

يا أول الحسن يا من لا نظير له
هلكت سحائب عيني نعمة الزير
25

وَأَيُّ مُزْنَةٍ غَوَّبَ لَا تَسْخُجُ دَمًا مِنْ عَاشَقٍ عِنْدَ نَعْمَاتِ الطَّنَائِيرِ
وعلى طنبور آخر

بَكَيْتُ مِنْ طَرَبٍ عِنْدَ السَّمَاعِ كَمَا يَبْكِي أَخُو قِصَصٍ مِنْ حُسْنِ تَذَكِيرِ
وصاحب العِشْقِ يَبْكِي عِنْدَ شَجْوَتِهِ إِذَا تَجَاوَبَ صَوْتُ الْبَعَمِ وَالزَّرِيرِ

ياب ما يكتب على الاقلام

٥٥

من مستظرف الكلام

كتب بعض الكتاب على قلم اهداه

أَتَى لَأَعْجَبُ إِذْ يَزْهُو بِهِ قَلَمٌ أَنْ لَا يَلِينَ فَيَبْدِي حَوْلَهُ وَرَقًا
يَا لَيْتَنِي قَلَمٌ فِي بَطْنِ رَاحَتِهِ أَلْتَدَّ بَاطِنَ كَفِّيهِ إِذَا مَشَقًا

10 وعلى آخر

إِذَا دَخَلَ الدِّيْوَانَ أَشْرَقَ نُورُهُ وَلَمْ يَكُ لِلشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ نُورُ
فِيَا لَيْتَ أَتَى كُنْتُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ لَهُ قَلَمًا إِنْ الْمُحِبِّ شَكُورُ
وكتب عمر بن ابراهيم البصري على قلم اهداه لبعض غلمان ديوان

البخراج

15 يَا قَمَرَ الدِّيْوَانِ يَا مُلْبِسَ قَلْبِي سَقَمًا

كَأَنَّمَا فِي كَبْدِي أَنْتَ تَسْخُطُ الْقَلَمًا

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَعًا جَيِّدًا وَعَيْنًا وَفَمَا

واخبرني من قرأ على قلم لبعض الكتاب بالديوان

إِذَا دَخَلَ الدِّيْوَانَ حَارَتْ عَيْوُنُنَا وَقُلْنَا كَمَا قَالَتْ صَحَابَاتُ يُوسُفَ

20 فَيَبْشُقُ وَالتَّشْوِيرُ فِي حَرَكَاتِهِ فَيُورِثُنَا مِنْ ذَلِكَ مَا لَيْسَ يُوصَفُ

وقرأت على قلم

19. إِذَا دَخَلَ الدِّيْوَانَ حَارَتْ عَيْوُنُنَا وَكَادَتْ قُلُوبُ النَّاطِرِينَ تَطِيرُ

فِيَا نَعْمَتَا إِنْ لَمْ تُصِيبْكَ عَيْوُنُهُمْ لَكَ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْعَيْوُنِ مُجِيرُ

وعلى آخر

أَفَدَى الْبَنَانِ وَأَفَدَى الْخَطَّ مِنْ عَالِمٍ وَقَدْ تَطَرَّفَ بِالْحِثَاءِ وَالْعَتَمِ
كَأَنَّمَا قَابَلَ الْقُرْطَاسَ إِذَا مَشَقَّتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْلَامٍ عَلَى قَلَمٍ

باب ما يكتب على الدراهم والدنانير ٥٩

التي ضربت للملوك في المقاصير

قال علي بن الحبحم قرأت علي دينار في خلافة المتوكل من ضرب ٥
الدار

وَأَصْفَرَ صَاحَتَهُ الْمَلُوكُ تَطَرُّبًا بِأَسْمَائِهَا فِيهِ السُّورَةُ وَالْفَخْرُ
بِاسْمِ أَمِينِ اللَّهِ زَيْنَتْ سَطُورُهُ كَمَا زَيْنَ بِالتَّفْصِيلِ فِي نَظْمِهِ الدُّرُ
هُوَ الْمَلِكُ الْمُؤْمِنُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بِهِمْ أَنْ أَعْبَى الْقَطَرُ يُسْتَنْزِلُ الْقَطُورُ
لَهُ غُرَّةٌ فَيَنْمَانَةُ جَعْفَرِيَّةٌ بِهَا تُضْحَكُ الشَّمْسُ الْمُصْبِغَةُ وَالْبَدْرُ 10

قال ورايت علي دينار من ضرب المتوكل ايضا درهم ودينار
مكتوبا عليه

وَأَصْفَرَ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمُلُوكِ يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرُ
وَقَرَأْتُ عَلَى دُرْهِمٍ مِنْ ضَرْبِ الْمُنْتَصِرِ

دُرْهِمٌ أَبْيَضٌ مَلِيحُ الْمَعَانِي بِسُطُورٍ مَبِينَاتٍ حَسَانٍ 15
صَاحَتُهُ الصَّائِغُ الْمُنْمِغُ بِالْحُسْنِ لِيُهْتَى صَبِيحَةُ الْمِهْرَجَانِ
فِيهِ اسْمُ الْإِمَامِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَقَوَاهُ نَائِبَاتِ الزَّمَانِ

وَقَرَأْتُ عَلَى دُرْهِمٍ

أَخِي دُرْهِمِي مَا دَامَ وَالنَّاسُ أَخَوِي فَإِنْ غَابَ عَنِّي غَابَ كُلُّ صَدِيقٍ
هَذِهِ جُمْلَةُ مَا بَلَّغْنَا فِيهَا كِفَايَةً مَنْ اكْتَفَى وَبَيَانٌ مَنْ تَبَيَّنَ 20
وَاقْتَفَى وَمَا اسْتَوْعَبْنَا كُلَّ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا وَلَوْ قَصَدْنَا إِلَى تَكْتِيرِ لَمَّا
اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَأَمَّا قَصَدْنَا التَّخْفِيفَ لَا التَّنَالِيفَ وَالِاقْتِصَارَ وَالِاخْتِصَارَ
وَلَيْسَ كُلُّ مَا سَمِعْنَاهُ ذِكْرَاهُ وَلَا كُلُّ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ سَمِعْنَاهُ وَقَدْ آدَيْنَا ١٩١
بَعْضُ مَا بَلَّغْنَا وَوَصَفْنَا بَعْضُ مَا اسْتَحْسَنَّا وَخَاطَبْنَا جَدًّا يَهْزُلُ

وأعوجاجا بقصد وجعلنا كل ذلك في نظام والى الله نرغب فى السلامة
والسلام ٥

والحمد لله جميل التسييد وهو المتفضل بالاعانة

والتوفيق وآياه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل

كمل الكتاب وتم بقوة الله ومنه والحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على خيرته من خلقه محمد وآله

وحسبى الله وعليه اتوكل

فهرست اسماء الرجال والنساء

۱

ابو امنة جدّ النبي صلعم ۱۵

ابراهيم ۱۴۷

ابراهيم الازدي = ابو عبد الله

ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن حسن ۸۲

ابراهيم بن العباس ۱۱۳

ابراهيم بن محمد الذكوي الواسطي

= ابو عبد الله

ابراهيم بن المهدي ۸، ۲۸، ۵۰

الاحدب ۱۱۸

احمد بن الحسين بن المذحجم

المقري ۱۷۹

احمد بن عبد الله ۳۹

احمد بن عبد الله بن هشيم ۱۴۷

احمد بن عبيد بن ناصح ۵، ۶

۹، ۱۱، ۱۲، ۱۴، ۳۸، ۴۱، ۷۰، ۷۱، ۱۰۸

احمد بن غزال ۹۹، ۹۷

احمد بن ابي فتن ۷۵

احمد بن محمد بن غالب ۱۴۷

احمد بن الهيثم المعدل ۱۴۷

احمد بن يحيى ثعلب ۹، ۱۰، ۱۱

۱۹، ۲۲، ۲۳، ۲۷، ۳۶، ۳۷، ۴۰، ۴۴

۵۵، ۹۸، ۷۱، ۷۳، ۷۴، ۱۰۶، ۱۰۸، ۱۱۵

احمد بن يحيى بن الخطيم ۴۰

ابن احر ۹۸، ۹۹

الاحنف بن قيس ۲۰، ۳۱

ابو الاحوص ۲۱، ۲۵

الاحوص بن محمد الانصاري ۴۷

۴۸، ۵۴، ۵، ۳، ۱۰۸، ۱۴۸

الاخطل ۹، ۱۰۳

ارشير بن بابك ۶

ازهر السمان ۱۱

اسحاق بن ابراهيم الموصلي ۹۴، ۱۶۸، ۸۱

اسحاق الرافقي ۹۵

اسحاق بن علي الهاشمي ۱۷۳

اسحاق بن المنذر ١٤٧

اسحاق بن يحيى ابو مؤلف هذا

الكتاب ٢١، ١٤١

اسعد بن عمرو ٥٤

اسماء ٥٤

اسماء بن خارجة الفزاري ١١٩

اسماء بنت غصيص ١٧٥

اسماعيل ١٧١

اسماعيل بن محمد بن راشد بن

سعيد ١٤٧

ابو الاسود الدؤلي ١٩

الاصمعي ٥، ٩، ١٢، ١٩، ٢٩، ٤٥، ٧٠،

٧١، ٧٢، ٧٧، ٨٢، ٨٦، ١٠٢،

ابن الاعرابي ١١، ٣٨، ٤١،

الاعشي ٥٩

الاعور الشنّي ٨

اكنم بن صيفي ٩، ١٢، ٢٧، ٣٩،

امامة ٥٤

ابو امامة ٢٢

امرو القيس بن حجر ١٠، ١٣،

الأميلس ١٤٤

ابن امينة ٣٩

انس بن مالك ٢١، ١٤٩،

الاوزاعي ١١

اوس بن حجر ٢٢

ايوب الساجستاني ٣٣

ب

الباغندي ١٣

بثينة ٤٥، ٥٤، ٩١،

بدر ٥٤

البراء بن عازب ٢١

بشار بن برد العقيلي ١٩، ٤٠، ٧٥،

١٠١، ١٤٢، ١٤٣،

بشامة بن عمرو المري ١١

بشر بن ابي خازم الاسدي ٥٤

بشر بن السري ٢٥

بشر بن موسى الاسدي ٥

ابو بكر بن ابي الدنيا ٣٣

ابو بكر الصديق ٣٣، ٧٦، ١٤١،

بكر بن عبد الله المزني ٩

بنان ١٢٨، ١٧٠،

ام البنين ٥٤

ت

تباريح اللوفية ١٦٨، ١٧٠،

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي

٢٨، ٧٨،

توبة بن الحمير ٥٤

ث

ثابت البناني ٢١

الثريا ٥٤

ج

الجاحظ ٢٣، ٩٢-٩٤، ٧٩، ١٧٠، ١٨٤

ابن جرهموز ٨٠

جوير ٥٥، ٩١، ٧٨، ١٠٣، ١٠٩، ١٤٣، ١٤٤

جوير بن الخطفي ٧٤

جوير بن عبد الله البجلي ٢٢، ٢٣

ابو جعفر = احمد بن عبيد

ابو جعفر القاري ١٧٩، ١٨٩

الجماش ٧٢

جمل ٥٤

جميل بن عبد الله بن معمر العذري

٩٥، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٥٩، ٦٠-٦١

٩٣، ٩٥-٩٧، ٧٥، ٧٨، ١٠٨، ١٤٤

جناح ١٧٢

ح

حاتم طيء ٩، ٥٤

الحباب ١٧٠

حبيب بن اوس = ابو تمام

حيبشة ٨٥-٨٦

الحجاج بن يوسف ٣٨

ابو حذرر الاسامي ٨٤، ٨٩

ابو حرب ١٩٩، ١٧٢

الحرقة بنت النعمان ١٧

حسان بن ثابت الانصاري ١٠٥

الحسن البصري ٢٤

حسن بن الحسن بن علي ٨١

ابو الحسن بن الرومي ٥٢

الحسن بن عليل = ابو علي العنزي

الحسن (بن علي) ٢٣

الحسن بن قارن ١٩٨

الحسن بن وهب ١٥٢، ١٥٩، ١٦٥، ١٧٢، ١٨٨

الحسين الخليلع ١٢١

الحسين بن مطير ٤٤، ٥٤، ٥٥

الحكم بن معمر الحضري ١٢٣

الحكمي = ابو نواس

حمدونة بنت المهدي ١٧٥، ١٨٢، ١٨٧

حمزة ٥٤

الحميدي ١٣

خ

خاضع ١٧٤

خالد الاسدي ٣٠

خالد خيلويه ١٢٩

خالد بن صفوان ٢٠، ٢٥، ٣١

خالد الكاتب، ١٣٩*، ١٧١*

خالد بن الوليد ٨٥-٨٩

الخطفي بن بدر ٩

خلف بن صفوان ١٣١

خلوب ٣٩

الخليع ١١٤، ١٣١

الخليل بن احمد ٤، ١١

خنث ١٧٠

ابن ابي خيثمة ٧٩، ١٠٨

الخيران ١٩٨

د

دبسية ١٩٩، ١٧٣

دعبل بن علي الخزاعي ٣٣٩، ١٠٤

دعد ٥٤

ابو دلف العجلي ١٨٩

ابن دمينه ٥٤

ابن ابي الدنيا ٩٩

ابو دهبيل الجمحي ٥٤

ذ

ابو ذؤيب الهذلي ١٠٠، ١١٣، ١٣٣

الذلفاء ٥٤

ذويت ١٨٣

راهي ١٩٨

رؤبة بن العجاج ٥

ربيعة الرأي ٩

ابو ربيعة العامري الكوفي ٨١

ابو الرجال ١٤٨

الرشيد ١٧٣

ابنة الرصافية ١٧٣

ابن ابي الرعد ٩٨

رفاعة الفقعسي ١٠٨

رقية بنت عبد الله بن عمرو بن

عثمان ٨٣

ذو الرمة ٥٤، ١٤٣

ريسان العذري ٥٤

ز

الزبير بن بكار ٤٩، ٧٣، ١٠٩، ١١٥، ١٤٤، ١٧١

الزبير بن العوام ٨٠

زرزور ١٩٩

ززل ١٧٠

زليخة ١٢٠

ابو زهرة ٣١

الزهري ١١

زهير بن ابي ساسي ١٨، ١١٢

ابو زيد ٢٧

زير ٨٢

زين ١٧١

زينب ٥٤

س

سائب خاثر ١٠٩, ٧٢

ابو السائب الماخزومي ٧٠

ابن الساجر ١٨٢

سكيم عبد بنى الحسحاس ٥٤

السعدية ١٨٢

سعيد بن حميد ١٥٢, ١٨١

سعيد بن العاص ١٣٣, ٨٣

سعيد الفارسي ١٨١

سعيد بن قيس ١٧٧

سعيد بن لقمان بن عبد الرحمن

الانصاري ١٤٧

سعيد المساحقي ١٩, ٢٧

سعيد بن المسيب ٧١

سعيد المقبري ١١٤٩

سفيان ١١٣

سفيان الثوري ١٨

ابو سفيان ٧٣

ابن السكيت = يعقوب بن اسحاق

سكينة بنت الحسين ٤٩, ٩٠

سلامة القس ٤٣, ٥٤

سلم ١٧٤

سلم بن قتيبة ٣١

سلمة بن الفضل ٨٥

ابن السلمي ١٧٠

سليمان بن داود ١٢, ١٤, ١٩

سليمان بن عبد الملك ٩٣-٩٤

سليمان بن عياش السعدي ١٠٩

سهل بن سعيد الساعدي ٢٠

ابن سهل بن سعد = عباس

بن سهل

سهل بن نصر ١٤٧

سويد بن أبي كاهل ٥١

ابن سيرين = محمد بن سـ

ش

شاذن ١٧٠

ابو الشبل ١٠٣

شبيب ٥٤

شريط ١٨٤

شريك بن عبد الله القاضي ٧١

الشعبي ٤, ٧, ١٠

شمائل ١٧٢

شماريخ ١١٣

شمسة الطنبورية ١٧٢

ابن ابي شيبة ١٤١

ابو الشيبص ٥٤, ١٠٢, ١٣٤

ص

صالح بن حسان ٨١

ابو صخر الهذلي ٥٤

الصخرى ١٨٤

مصعقة بن صفوان ٣١

الصمة بن عبد الله القشيري ٥٤

ملك الصين ١٠

ض

ضبّ بن الغرافصة ٨٣

أم ضبيغم البلوية * ٤٤

ط

ابن الطثرية ٥٤

طرفة ٢٥

الطرماح ١١

ابو الطيب الوشاء ٣, ٩, ٤٠, ٤٢

٤٤, ٤٧, ١١٤, ١٤٥, ١٥٩

ظ

ظلم ١٨٤

ع

عائشة ١٤١

عائكة بنت زيد بن عمرو بن

نقيب ٧٩-٨١

العاجي ١٧٤

عازم ١٧٢

ابن عاصم ١٨١

ابو العباس = احمد بن يحيى

ثعلب

العباس بن الاحنف ٣٩, ٤٩, ٥٠

٥٤, ١٣٩, ١٤٢, ١٨٤

عباس بن سهل بن سعد

الساعدي ٤٥

ابو العباس الشيباني ١٥

العباس بن الفضل بن الربيع ١٨٨

ابو العباس بن الفضل الربيعي ٥٣

ابو العباس محمد بن يزيد = المبرد

عباس النديم ١٨٢

عبد الحميد الملقب ٧٥, ١٨٠

عبد الرحمن بن ابي بكر ١٤١

ابو عبد الله ابراهيم بن محمد

النحوي الواسطي (نفتوية) ٣٥

٤٢, ٤٣, ٤٨, ٤٩, ٧٢, ٧٣, ١١٩

١٥٥, ١٥٩, ١٥٨

عبد الملك بن مروان ٣٣, ٣٤, ٣٨

٤٢, ٤٥, ٤٦

عبيد بن شريك ١٤٩

عبيد الله بن زياد ٣٣

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

١, ٣٩, ١١٣, ١١٨

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

ابن مسعود ١٠٨

عبيد الله بن قيس الرقيات ٥٤

٧٢, ١٠٧

عبيد الماجن ٨٩

أبو عبيدة ٢٧

العتابي ٢٩, ٣٣

أبو العتاهية ٧, ٨, ١٤, ٢٤, ٣٤, ٥٤, ٩٨

عتبة ٥٤

عتبة بن هبيرة الأسدي ١٤

العتبي ٩, ٩١

ابن أبي عتيق ٤٥, ٤٩, ٥٧, ٧٢, ١٠٩

عثمان بن عطاء بن مسلم ٢٥

عثمان بن عفان ٨٣-٨٤

ابن عجلان ١٤٩

عدي بن حاتم ٣٣

عدي بن زيد العبادي ١٤

العرجي ٥٤

عروة بن أذينة الليثي ٤٩, ٥٤

عبد الله بن إدريس ١٤١

عبد الله بن بكر السهمي ٣٢

عبد الله بن أبي بكر الصديق ٧١

٨٠, ١٤١

عبد الله بن الحسن بن علي

١٩, ٨٢

عبد الله بن سميط بن عجلان ٣٣

عبد الله بن شبيب ٧١

عبد الله بن صالح ٢٥

عبد الله بن طاهر ١٥

عبد الله بن عباس ٤, ٢٠, ٧٢, ٧٣

٧٥, ٨٢, ١٤٧

عبد الله بن عبد الرحمن

القس ٤٣

عبد الله بن عبد الله بن طاهر

٢٧, ١٣٧

عبد الله بن علقمة ٨٥, ٨٩

عبد الله بن عمرو بن عثمان ٨١-٨٢

عبد الله بن المبارك ٢٥

أبو عبد الله بن مسرف ١١٧

عبد الله بن مسعود ٢١, ٣٢, ٢٥

عبد الله بن مسلم بن جندب

٧٣-٧٤

أبو عبد الله الواسطي = أبو عبد

الله إبراهيم بن محمد

عروة بن حزام العذري ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٨٦

عروة بن الزبير ٩٧

عروة بن الورد ١١٠

عريب ١٩٧

عزة كثير ٥٤، ١٠٨، ١٣٣

عطاء بن مسلم ٢٥

العطوي ١٠١، ١٤٥

عفراء بنت عقيل ٥٤، ٨٩

عكرمة ١٤٧

العلاء بن اسلم ٥

عادل ١٩٩

علي بن اديم ٥٤

علي بن ثابت الكاتب ٣٣٩

علي بن الجهم ٥٣، ٩٩، ١٤٥، ١٥١، ١٧١

١٧٣، ١٧٩، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٠، ١٩٣

ابو علي الحسن بن عليل العنزي

٢٤، ٧٣، ١٤٤

علي بن ابي طالس عم ٧، ١٩

٣٩-٢٧، ٣٣، ٤٣، ٨٠، ٨١، ١٤١

علي بن العباس بن الرومي ٧٢، ١٠٥

علي بن عمرو الانصاري ٨١

علي بن عيسى بن عبد الله

الهاشمي ١٨٩

علي بن عيسى بن يزيد ١٨١

علي بن هشام ٣٤، ٣٥

عمارة بن عقيل ٥

ابن عمر ٣١

عمر بن ابراهيم البصري ١٩٢

عمر بن الخطاب ٥، ١٢، ١٨، ٣١، ٣٢

١٧، ٣١، ٣٩، ٤١، ٨٠، ١٤١

عمر بن ابي ربيعة ٢٨، ٤٥، ٤٩، ٥٤

٩، ١١٣، ١٤٩

عمر بن شبة ١٠١

عمر بن عبد العزيز ١٢، ١٣، ١٨

عمر بن لجأ ٧٤

عمر بن هبيرة ٣٣

عمرو ٥٤

عمرو بن العاص ١٧

عمرو بن عجلان ٥٤

ابو عمرو العوفي ١٧

عمرو بن قنان ٥٩

عمرو بن مرة الجهني ١٧

عميرة ٥٤

عنان ١٧٥

عيسى بن جعفر بن المنصور ١٧٢

عيسى بن مريم عم ٧

ابو العيناء ٢٣، ٩٢، ٩٩، ٧٩

غ

الغمر بن ضرار ٥٤

ف

فاطمة بنت حسن بن علي ٨١
فاطمة بنت محمد بن عمران ١٨٣
فاطمة بنت المنذر ٥٤

فالون ٥٤

الفتح ٥٣

الغرافصة بن الاحوص الكلبي ٨٣
الغزديق ٩١، ٧٧، ١٠٤، ١٤٣

ابو الفضل الربيعي ٨١

الفضل بن الربيع ١٧٢، ١٨١

فضل الشاعرة ٥٣، ٩٩

الفضل بن عياض ١٩

الفضل بن غسان البصري ١٧

فضيل بن عياض ٢٥

الفقيهي ٣٩

فوز ٥٤

ق

قائد ١٨٢

قابوس ٥٤

قاسم الزبيدي ٧٥

قبيصة ٥٣، ١٩٩

قصعة ١٩٠

القطامي ٩٠، ١٠٣، ١٠٧، ١٤٤، ١٨٩

قيس بن خدادية الخزاعي ٣٧

قيس بن ذريح ٥٤، ٩٤

قيس بن الملوح (مجنون بني عامر)

٤٧، ٤٨، ٥٤، ٥٧-٥٩، ٩٠، ٩٣

قيصر ١٠

ك

كثير عزة ٢٢، ٣٨، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٩٠

٧٢، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١٣٤

ابو كثير الهذلي ٥٤

كتيرة ٥٤

كسرى ١٠

كعب الاحبار ٢٤

كعب بن زهير ١٠٥، ١٠٩

ابن الكلبي ٣٩

الكميت بن زيد ٩٧

ل

لاهي ١٧١

ابو لؤلؤة ٨٠

لبنى ٥٤، ١٨٢

لدة ٥٤

لقمن ٨

لهم ١٧٤

ليلي الاخيلية ٥٤

ليلى بنت صيفى ٥٤
ليلى العامرية ٥٤

٢

ماجن ١٩٧
الماردى ١٧١، ١٨٠، ١٨١
المارقى ١٧٠، ١٨٠
المازنى ١٨٤
مالك بن انس ٧١
مالك بن عمرو الغسانى ٨٧
المهانية ١٧٢، ١٨٣
الموردى ١٩٧

ماوية ٥٤

مؤلف ١٨٤

الموصل بن اميل ٥٤، ٧٢، ٧٤، ١٠١
المؤمن ١١، ٣٥، ٥٠، ٥٢، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٨
المبرد ٥، ١٩، ٢٢، ١٠٨
المتوكل (الخليفة) ٥٣، ٩٢، ١٧٩، ١٩٣
المتوكل الكنانى ١٨

المتنيس ١١٣

متيم ١٨١

المثنى بن خارجة ٣٤

مجاهد ١٤، ٢٤

مجنون بنى عامر = قيس بن الملوخ
محمد بن ابراهيم القارى ٥

محمد بن ابراهيم (بن محمد بن
على) ٩٢-٩٤

محمد بن ابراهيم الهمداني ٣٩، ١٥١
محمد بن اسحاق ٨٥، ١٤١

محمد بن جعفر بن الزبير ٩٧
محمد بن الجهم ٣٤

محمد بن حرب ٣٠

محمد بن حميد الخراسانى ٨٥

محمد بن خلف ١٢٢

محمد بن سعيد الفارسى ١٧٠

محمد بن سيرين ٤١، ٤٨

محمد بن عبد الله بن طاهر

٢٩، ١٢٢، ١٤٥، ١٥١

محمد بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان ٨٢

محمد بن عبد الله بن مسلم بن
جندب ٧٣

محمد بن عبد الملك الزيات
١٥٢، ١٩٥

محمد بن على بن الحسين ٣٩

محمد بن عمرو بن مسعدة ١٩٧

محمد بن الفرات ١٤٧

محمد بن المؤمن ١٩٩

محمد بن مسلم بن شهاب
الزهرى ٨٥

مشتاق ١٧٣
 مطرف بن الشخير ٢٧
 المطيع بن اياس ١٩, ٢٠
 معاذ ١٢٤
 معاوية بن ابي سفيان ١٧, ٣١, ٣٢
 ٣٧, ٨٤
 معاوية بن قرة ١٨
 المعتصم ٥٣
 المغيرة بن ابي ضمام البكري ٨
 المغيرة بن ابي عقيل ٨
 المقنع الكندي ٢٧
 مكاتم ١٩٧
 ملك ٧٦, ١٨١
 ابو مليح ١٤١
 ابن ابي مليكة ١٤١
 المنتصر ١١٣
 المنصور ١٣٣
 ابن المنكدر ١٣
 منهلة ٥٤
 منبة ٥٤
 ابنة المهدى ١٨٧
 مهدى بن الملوح الكلابي ١٤٤
 المذهب ٥٤
 المهلب بن ابي صفرة ٥, ٣٣, ٣٧
 المهلبى ١٩

محمد النبي صلعم ٧, ١١, ١٤, ١٧
 ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٨, ٣١
 ٣٣, ٣٤, ٣٧, ١١, ٧٥, ٨٩, ١٠٥, ١٣٩
 ١٤١, ١٤٩, ١٤٧, ١٤٩
 محمد بن نصر الخارثي ٢٥
 محمد بن واسع ٢٥
 محمد بن يحيى ٧٣
 محمد بن يزيد = المبرد
 ابو محمد اليزيدي ٩, ١٤
 محمد بن يونس القيسي ١٤٩
 محمود الوراق ١٣, ١٥, ٤٤, ٤٧, ١٠٧
 مخارق ٥٢, ١٩٠
 ابن مخارق ٥٢
 المخبل السعدي ٥٤, ١٠٢
 المدائني ٨٥
 المدلة البكرية ٨
 ابن مرجانة ٧١
 مرقش الاصغر ٥٤
 مرقش الاكبر ٥٤
 مروان بن ابي حفصة ٥٩, ١٤٥
 ابن ابي مريم ١٤٩
 مسعر بن كدام الهلالي ١٣
 ابو مسلم الكلابي ١٤٤
 مسلم بن الوليد ٧٣
 مسلمة بن عبد الملك ٣٢

موسى بن اسمعيل المنقرى ١.٢

موسى الهادى ١٧١

ابن ميادة ٥٤

ميّة ٥٤

الميلاء ٥٤

ن

نائلة بنت الفرافصة ٨٣, ٨٤

النابعة الذبيبانى ٢٠

ناعم ١٩٥

نافع بن خليفة ١١٣

نشوان ١٧٠, ١٨٩

نصيب ٥٤, ١.٢, ١.٩, ١١٥, ١٣٥

النطاف ١٧٥

نعم ٥٤

النعمان بن المنذر ١٧

النمر بن تولب ٥٤, ١٢٣

ابو نواس ٢٩, ٧٥, ٩٧, ١٢١, ١٢٢, ١٢٩

١٣٩, ١٧٥

ه

هاتف ١٧٤

ابو هريرة ٧, ١٧, ٢١, ٢٣, ٢٥, ١٤٩, ١٤٧

الهزلى (?) ٤٨

هشام ٤٨

هشام بن حسان ٢٤

هشام بن عبد الملك ١.٨

الهلالى ٣١

هند ٥٤

اهل الهند ١١٨

ملك الهند ١٠

هند ابنة الفرافصة ٨٣

الهيثم بن اسود النخعى ٩

الهيثم بن عبد الله بن عمرو بن

عثمان ٨٢

الهيثم بن عدى ٤٤, ٨٨, ١١٩

و

ابو وائل الاضاحى ٧٠

وائل بن الاسقع ١٤١

واصل مولى ابن عيينة ٢٥

ابو وجزة السعدى ٥٥

الوضاح بن ثابت الكاتب ١٥١

وضاح اليمن ٥٤

الوليد ٢٥

الوليد بن عبيد اليخترى ٢٨

ي

يحيى بن اكنم ١٤

يحيى بن ايوب ١٤٩

ابو يعقوب الخزيمي ٣٣١
 يعقوب بن عقبة بن المغيرة
 النقفى ٨٥
 يعقوب بن يزيد النمار ٣٣٤
 يعلى بن منبه ١٣٣
 يوسف وزليخة ١٢٠
 يوسف الاعور ١٢٢
 يونس ١١
 يونس بن عبيد ١٩

يحيى بن خالد البرمكى ٢٩
 يحيى بن ابي كثير ١١
 يحيى بن ماسويه ٥٣
 يحيى بن محمد المسلمى ١٨٧
 يزيد بن بيان ١٤٩
 يزيد بن جبل ٣٥
 يزيد بن عبد الملك ٤٣
 يعقوب بن اسحاق ابن السكيت
 ٢٢, ٤٠

(م) ۱۵۷، ۹۰، ۳۹ (ک) ۱۹۱ (ب) تَاب

۱۵۷، ۱۵۹ (خ) ۱۰۷

۱۷۲، ۱۷۱، ۱۹۰، ۱۵۳، ۴۸، ۳۹ (ط) تَاب

۱۹۳ (خ) ۱۷۱ (س) ۱۷۱، ۱۴۸ (ک)

۱۷۵ (س) ۱۰۹ (ک) ۱۷۸، ۵۲ (ط) تَاب

(س) ۱۴۴، ۸۳، ۲۷، ۱۹ (ط) تَاب

۱۴، ۱۹۳

۱۸۸، ۹۹ (منس) ۱۲۸، ۸۵ (ب) تَاب

۴۰ (س) تَاب

۱۸۲، ۸۰ (خ) ۱۹۷ (م) ۱۴۴ (و) تَاب

۱۸۵

۱۴۳ (ب) تَاب

۲۹، ۲۸ (ک) ۲۹ (ط) تَاب

۱۸۳، ۸۴ (ط) تَاب

۱۳۴ (منس) ۱۴۴ (ب) تَاب

۱۷۲ (منتق) ۱۷۵ (خ) ۱۸۰ (ک) تَاب

۱۵۴ (ک) تَاب

۱۵، ۱۴، ۹ (رج) تَاب

۱۱۲، ۱۹ (ط) تَاب

۱۸۵ (رج) تَاب

۱۷۴ (س) ۱۵۲ (ط) تَاب

۳۰ (ک) ۴۰ (ب) تَاب

۱۳۷، ۱۴ (ط) تَاب

۱۰۴ (منتق) ۱۲۱ (ط) تَاب

ب

۱۹۹ (م) تَاب

۱۸۹ (س) ۱۹۵، ۱۴۹ (م) تَاب

۱۹۱ (س) تَاب

۹۲ (خ) ۱۹۱ (و) تَاب

۱۱۵، ۲۹ (ط) تَاب

۱۸۹، ۱۳۵، ۱۱۹، ۳۷، ۲۰ (ط) تَاب

۱۷۳، ۱۵۹ (س)

۵۷، ۳۵، ۲۲، ۱۹ (ط) تَاب

۱۸۴ (منس) ۱۸۹، ۳۵، ۵ (ب) تَاب

۱۴۴، ۱۴۳، ۷۳، ۵۸، ۴۸ (ط) تَاب

۱۸۹، ۱۷۰ (ک) ۱۵۷ (ب) ۱۷۸

۱۹۷، ۵۸، ۵۳ (و) ۱۹۰

١٩٩ (س) ١٩٣ (ر) ١٤٢ (ب) سَاح

١٨٤, ١٤٥ (خ)

١٨٩ (خ) ٣٧ (ط) سَاح

١٩١ (و) سَاح

١٨٧ (منس) ١٣٠ (ك) سَاحَا

٣٨ (متق) سَاحَا

خ

٣٣٣ (ك) سَخ

ه

١٨١ (س) سَاد

٤٤ (ر) سَاد

١٠١ (ط) سَاد

٩٨ (ب) ٥٥ (ط) سَاد

١٩٣, ١٩ (س) سَاد

١٧٨ (متق) ٢٦ (ط) سَاد

(منس) ١٩٩, ٥٩, ٤٠, ٣٣, ٩ (ب) سَاد

١٧١

٨١, ٧٩, ٧٨, ٧٥, ٧٠, ٩٣ (ط) سَاد

٧٨, ٧٤, ٩٤ (و) ١٧٧, ١٨ (ب)

٩٣, ٧٥ (خ) ١٨١ (ر) ٨٣ (ر)

(ر) ١٧٨ (و) ٨٥ (ك) ٩٠ (ب) سَاد

١٧٤ (س) ١٨٥, ٤٩

١٣٨, ١١٤, ١٠٠, ٩٥, ٩٣, ٥٥ (ط) سَاد

٢٨ (متق) ٥٠ (ك) سَابِه

١٧٠ (ك) سَابِه

٣٩ (ر) سَابِهَا

٥٩, ٥٨ (ط) سَابِهَا

ت

١٩١ (ر) تَات

١٩٨ (ر) ١٧٠ (ب) تَات

١١ (و) تَات

٥٩ (خ) ١١ (و) ٧ (ب) ٥٩ (ط) تَات

١٧٠ (س) ١٧٤ (ر) ٨٨, ٧٩ (ب) تَات

(ك) ١٩٠, ١٨٨, ٧٣, ٥٣ (ط) تَات

١٥٧

٤٤ (س) تَات

٨ (خ) تَات

٣٥ (س) تَاتَة

ج

١٠٧ (ر) جَج

١٠٧, ٧٢ (مد) ١٩١ (ب) جَج

٩١ (ك) جَج

١٣٥ (ك) جَجَا

ح

١٩ (ط) حُوح

٧٨ (رج) ١٨١ (ك) ١٧١، ١٥٩

١٧٣، ٨٠، ١٨، ١٥ (ك) ٢٨، ١٤ (ط) سَد

١٧٩ (ك) ١.٩ (ط) سَد

(رم) ١٨٥، ١٩١، ٩٨، ٣٣٣، ٩ (ب) سَد

٣٣٩ (منس) ١٩٨

١٤٠، ٥٢ (و) ١٥٩ (ب) سَد

١٣٣٩ (ك) ٩، ٥ (ب) سَد

١٩٠، ١٤٤، ١٢١، ١١٩، ١١٤، ٩٥، ٢٧ (ط) سَد

١.٣ (ك) ٧٨، ٤٧ (ط) سَد

١٤٤، ٧٤، ٧٣، ٥٥، ٤٨، ٩ (ب) سَد

١٧٩ (منس) ١٩٥ (ك)

٣٢ (ط) سَد

٧٥ (رج) سَد

٢٨ (ك) سَد

١٩١ (رج) سَد

١٤٠ (س) سَد

١٩٣، ٣٣٩ (متقف) ١٨٥، ١٩٧

٧٤، ٣٣٩ (ط) سَد

٤٥ (منس) ٧٤، ٧٢، ٩٨، ٤٣٣، ١٨ (ب) سَد

(و) ٧٢، (ب) ١٩٢، ٣٣٩، ١٩ (ط) سَد

(خ) ١٩٠ (س) ١٣٨ (رم) ١١٠، ٧٨

١٠٠، ٨٢

١١١، ٨٤، ٨٢، ٧١، ٥٩، ٢٢، ١١ (ط) سَد

(ك) ١٩٠، ١٩٧، ١٩٠، ١١٨، ١١٤، ١١٣

٧٢، ٣٥ (س) ٩٥

٩٩ (منس) ١٧٣ (ك) ١٨٠ (ط) سَد

١٣٩، ١٠٣، ١٠٢ (س) ١٩٣ (رج) ١٧٧ (ط) سَد

٩ (س) ٣٣٣ (ك) ١.٤ (ط) سَد

١٨٤، ١٧٣، ١٣٧، ٤٩، ٤٤ (ب) سَد

١٩٢، ١٩١، ١٩١، ٧٤ (ب) ٩٤ (ط) سَد

١٥٨ (خ) ١٥٩ (رم) ١٥٩ (ك)

٨ (ك) سَد

٤ (س) ١١٨، ١١٣، ٧٢ (ط) سَد

١٣٣٣ (ك) ٨١، ٨٠، ٥٢ (ط) سَد

١٩٠، ٢٨ (ب) سَد

١٩٩ (رم) سَد

١٣٤، ١٣٢، ٤٤، ١٠ (ط) سَد

١٢١، ٢٠ (منس) ١٢٢ (رم) سَد

٧٢ (خ) سَد

١٨١ (ك) سَد

١٧٨ (خ) سَد

٣٨، ٢٤، ١٨، ٩ (رم) سَد

١٤٠ (س) ٣٣٩ (رم) سَد

١٧٩، ٤٣٣ (ب) ٧٣، ٤٨ (ط) سَد

٩٨، ٤٨ (ك) ١٨٠

١٧٤، ١٩١، ١٩٠، ٨٥، ٧٢ (ط) سَد

١٨٩ (س) ٧٠ (ك) ١٩٣، ١٨٣

١٣٢ (ط) رَهْآ

ز

٧ (ط) ز

س

١٣٤ (س) ١٣٣, ١٣٥ (ب) س

١١١ (ط) س

١٤, ١٣٩ (س) ١٨٧, ١٣٤, ١٤٤ (ب) س

١٨٧ (منس) سَا

١٠٣ (ط) سَا

١٩٩ (خ) سَا

٩٧ (س) سَا

ش

٨٥ (و) ش

ص

١٩٣ (ر) ص

١٩ (ك) ص

ض

١٠٤ (ك) ص

١٨٥ (خ) ١٠٢ (ك) ص

١٩٧, ١٣٧ (ط) ص

١٨٢ (س) ١٧٩ (هـ) صَا

١١٣ (ب) صَا

١١٣ (و) ٥٧ (ب) صَا

ط

٩٧ (ط) صَا

ع

١٣٨, ٥٢ (ر) ع

١٤٥, ١٤٣, ١٤٢, ٨٧, ٥٥, ٣٨ (ط) ع

١٨٣, ٩٩ (ك)

١٠١, ١٠٢ (ك) ٣٧, ٢٧ (ط) ع

١٩٣ (خ)

٣٩ (خ) ١١, ٤٩ (ك) ع

٩٧ (خ) ع

١٢٢ (ط) ع

١٥٨ (ك) ع

١١٧ (خ) عَا

١٨٢ (ط) عَا

١٨١ (ر) ١٠٩ (ب) عَا

ف

١٧١, ١١٣ (و) ١١٦ (ب) فَا

١٩٢, ١٩٠, ١٤٣, ١١٢, ٤٤ (ط) فَا

١٩. (رج) سَقَا

١٣٣ (خ) سَقَا (ط) ٣٣٣

١٩٢, ١٨٩, ١٨٨, ١٥٨, ٤١, ٣٣ (ب) سَقَا

١٩٨ (رج) سَقَا

٢٤ (خ) سَقَا

ك

٧٩ (رم) كَسَا

١٩١ (و) ١٤٥ (ك) كَسَا

٧١ (ك) كَسَا

٧١, ٤٤ (ط) كَسَا

١٧٥ (رم) كَسَا

١٧٩, ١٤٥, ١٤٣ (ب) كَسَا

١٨١ (خ) ١٨٣, ١٨٢ (و) ١٨١ (ط) كَسَا

٩١ (متف) ١١٩, ٢٨ (ط) كَسَا

١٩٩ (رج) كَسَا

١٩٨ (خ) كَسَا

ل

١٩٣ (خ) ١٠٢ (رم) لَسَا

٣٥ (ك) لَسَا

١٨٩ (و) ١١١ (ب) لَسَا

١٧٨, ١٤٥, ١٠٧, ٩١, ١٨ (ط) لَسَا

٧٥ (خ) ٩٩

١٣٩ (س) ١٣٣, ١٠٩ (ط) لَسَا

٧٨, ١١٥ (ط) سَلَفَ

١٩١, ١٤٣, ٢٥ (ب) سَلَفَ

٥. (س) ٤٢ (رم) ١١٥ (ط) سَلَفَ

٤٢ (خ)

١٥٥ (ك) سَلَفَ

١٨٩ (خ) سَلَفَا

١٨١ (ب) سَلَفَا

٤٢ (رم) ٤٢ (ك) سَلَفَا

ق

١٢٣ (متف) قَسَفَ

١٨٠ (ك) ٧٩, ٧٠, ٤٨ (ط) قَسَفَ

١٩٣ (خ) ١٠٨, ٨٩ (ط) قَسَفَ

٧٩ (ب) قَسَفَ

١٥٨ (و) ١٥٥ (ك) ١٧٥ (ب) قَسَفَ

١٧٢, ٢٩ (خ) ١٨٧ (منس) ١٩٩

١٨ (ك) قَسَفَ

١٧٨, ٩٩, ٩٧ (ك) ١٤٣ (ط) قَسَفَ

١٧٤ (س) ٨٩, ٤٨ (ط) قَسَفَ

٩٩ (منس) قَسَفَ

١٩ (و) ١٣٠ (ك) ١٩٣, ٣٣ (ط) قَسَفَ

٢٩ (خ)

١٧٢ (ب) قَسَفَا

١٣٥ (هنر) ١٧٥ (و) ٧٩ (ط) قَسَفَا

١٩٢ (س) سَالَهَا

٣٥ (ك) سِيلَهَا

م

٣٥, ٣٦ (رم) مَم

٧٣, ١٠١ (ك) مَم (ب) مَم

١٨٤, ١٨٥ (ط) مَم

١٧٧, ١٧٨, ١٧٩ (ك) مَم (ب) مَم, ٥٠ (ط) مَم

١٧٧ (ب) مَم

٥٨ (ط) مَم

١٧٩ (و) مَم, ٩٨, ٥ (ك) مَم (ط) مَم

١٧٠, ١٥٠ (خ) مَم (رم)

١٤٤, ٥٥ (ك) مَم (ب) مَم (ط) مَم

١٨٧, ١٨٨, ١١٩, ٤٧ (و)

١٩٩ (رم) مَم

١٥٩, ١١٣, ١٥, ٨ (ط) مَم

١٩٥ (متف) مَم (ب) مَم (ط) مَم

١٥٧ (منس) مَم (ب) مَم (ط) مَم

٧٦ (س) مَم (و) مَم

١٣٧, ١٩١ (رم) مَم (و) مَم (ك) مَم

١٨٨ (س)

١٨٠ (خ) مَم (و) مَم

١٧٩ (رم) مَم

١٩٢ (رج) مَم, ١١٥, ١٠٢, ٤٥, ٩ (ط) مَم

١٩٣ (س) مَم, ١٢٨, ٣٩, ٢٠ (ط) مَم

١٨٩, ١٣٧ (ب) مَم

١٠٩, ١٠٥ (ب) مَم, ١١١, ٢٥, ٩ (ط) مَم

١٩٩ (رم) مَم (رج) مَم (و) مَم, ١١١, ١٢٨

١٨٧, ٣٩ (ك) مَم (ب) مَم (ط) مَم

١٧٩ (خ) مَم (و)

١١٩, ١٠٨, ١٧٤, ١٥١, ٣٤, ٧ (ط) مَم

١٩٠, ١٧٧, ١٨٩ (ك) مَم (هز) ٤٠

٩٨ (س) مَم (رم) ١٣

١١ (متف) مَم, ٧٨, ٧٧ (ك) مَم, ٩٩, ١٩٠ (ط) مَم

١٨٥ (س) مَم (ك) مَم, ١٧٤, ١١٣ (ط) مَم

١٨٧ (منس) مَم (رم) مَم

١٠٠, ١٧, ١٠٠ (و) مَم, ٨٧, ٢٣ (ط) مَم

١٥٨ (س) مَم

٧٧ (و) مَم (ك) مَم

١٧٣ (خ) مَم (رم) مَم, ١٤٥, ١٢١, ١٢ (ط) مَم

١٢٣ (خ) مَم, ١٢١, ١٧٣, ٧٥ (س) مَم (ط) مَم

١١ (منس) مَم, ١٩٨, ١٦ (ب) مَم

١٥٥, ٨١, ٥٤, ٩ (ك) مَم (ط) مَم

٢٠, ١٦ (خ) مَم

١٥٤ (ك) مَم, ١١٠, ١٠٩, ٣٨, ٩ (ط) مَم

١٩ (منس) مَم

١١٩ (خ) مَم

١٩١ (منس) مَم

٨ (متف) مَم

١٣٣ (س) ١٩٣ (رم) سَا
 ٨٧ (خ) ١.٩ (و) سَيْنَا
 ١.٤, (و) ٩٣, ٩٣ (ك) ٧. (ب) سَيْنَا
 ١٨٨ (خ) ١٧٢
 ١٣٣ (س) سَنَّة
 ٨, ١٤, ٢٤, ٣٤ (ك) سَيْنَة
 ١٣٩ (س) سَانَة
 ١٣٧ (خ) سَنَهَا

٨

١٨٣ (س) سَاة
 ١٧٢ (س) ٥١ (هـ) ١١٧ (ك) سَاة
 ١٣٩ (س) سَاة
 ١٧٥ (رم) سَهَا

٩

٩٨ (ط) سَو

١٠

١٨٢ (خ) ١٨٢ (ك) سَيَا
 ١٩٩, ١٣٣, ٩٠, ٤٧ (ط) سَلِيَا
 ١٧٥ (رم) سِيَة
 ١٣٩ (ك) ٥ (ب) سِيَة
 ١٧١ (رم) سِيَة
 ١٤. (س) سِيَهَا
 ١٣٩ (ب) سِيَهَا

١٧٩ (منس) ١٧٠, ١٩ (ب) سَمَا
 ١٧ (ك) سِيَمَا
 ١٥٤, ١٥٥ (ك) سَمَة
 ١٩٩ (رم) سَوَمَة
 ٥٩, ٩. (ط) سَامَهَا
 ١.٨ (ط) سِيَمَهَا

١١

١٨٧ (رم) ١٧٣ (رج) ١٨٠ (ط) سَن
 ١٥ (رم) سَن
 ٧٩ (ط) سَلَن
 ٩٧ (ب) سَن
 ١٣٣, ١.٩, ٤٠, ٢٣ (ط) سِين
 (ب) ١٨٥, ٨٨, ٥٧, ٤٤, ١٠ (ط) سَان
 ٩٩, ٥ (ك) ١٨٥, ١٨٠, ١٥٤, ٩٠,
 ١٣٣ (رج) ١٣٥, (و) ١٧٠, ١٣٤
 ١٩٣, ١٨٤, ١٤٢ (خ) ١٨٨ (س)
 ١٣٤ (متف)

١٩٩ (خ) سِن
 ٥ (منس) ١٧٤, ١٩٧, ١٣٨ (ب) سِن
 ١٨٩, ٧٩ (و) سَوِن
 ٩٧ (خ) ٩٩ (س) ١٨٩ (ب) سِيِن
 ١٥٤, ١٣٥, ١.٧, ١.٣, ٩٩ (ك) ٤٠ (ب) سَانَا
 ١٩٨ (رم) ٩٧ (ط) سَنَا

MS بُعِدَ = p. ١٩, l. 4: so Th, MS يَخِمُ? — l. 5: so Th, MS والسريانات — l. 15: MS تُغْنِي — l. 22: so Th, MS عَشْر — l. 25: Th «تَخْشَعَا» = p. ١٩, l. 1: وَب (Th), MS rhymes وَب — l. 4: MS الضنا — l. 10: وَتَس (Th): MS وَن written over an erasure. — l. 25: هَلَّت: Th «صَبَّتْ». = p. ١٩, l. 1: so Th, MS نَعِمَات — l. 3: so Th, MS أَخِي قَصَص — l. 6: MS مَسْتَنْطَرَف = p. ١٩, l. 8: so Th, MS بِالتَفْصِيل — l. 11: the missing word probably began with ا and ended with ا or ل — l. 16: MS الصايغ — l. 21: r. تَكْثِيرُهُ — l. 23: MS كَلَّمَا = p. ٢٠, l. 3 fr. below: r. نَفْطَوِيَّة =

1. 1: so Th, MS فَتَنَّا. — 1. 6: MS كَفَلْنَا. — 1. 11: so Th, MS حَلَّى. — 1. 21: MS هَانَا for هَانَتْ. = p. lvo, 1. 7-8: MS rhymes تَتِيه. — 1. 12: so Th, MS غَضَبُص. — MS حَمَلُونَه. — 1. 15: so Th, MS تَرَفُّد. — 1. 22: MS عَنَّا (indistinct). = p. lv, 1. 1: MS يَرَضَا. — 1. 7: so Th, MS اَللهُ قَلْبَا. — 1. 12: MS موسى بن الهادي. — 1. 16: so Th, MS عَمَّن. = p. lv, 1. 5: so Th, MS مَتَأَخَّر. — 1. 13: so Th, MS غَيْر. — 1. 14: so Th, MS حَازُوا. — 1. 13: so Th, MS غَيْر. — 1. 14: so Th, MS حَازُوا. = p. lv, 1. 2: r. لَمُبَصِّرْنَا. — 1. 8: النَارُ on marg. in later hand. — 1. 15: so Th, MS المَوْتُف. — 1. 16: so Th, MS مَطْبَق. — 1. 21: so Th, MS بَنِمَلَاي. — 1. 25: r. سُدُوْلَه. = p. lv, 1. 3: بالحجاب (so Th) on margin, barely legible. — 1. 4: so Th, MS بِمَلَطِيَه. — 1. 18: MS الباقون. — 1. 25: so Th, MS يِنَال. = p. lv, 1. 3: MS جَارِيَه بن عاصم. — 1. 14-15: so Th, MS rhymes آد. = p. lv, 1. 1: MS وَارَضِي. — 1. 9: MS قَضَا. — 1. 17: MS غَمْرًا. — 1. 18: MS بِن السَّاحِر. — 1. 21: MS تَمْنَا. = p. lv, 1. 1: so Th, MS حَرَكَتَا. — 1. 9: MS الْحَيَوَة. — 1. 16: this verse in MS after 1. 19, but اَللهُ: and اَوَّلُ الْاَيَّاتِ are written on either side of it. — 1. 21: so Th, MS rhymes اَللهُ. — 1. 21: so Th, MS وَيُكْفِيكَ فَقَدْ. — 1. 24: MS مَكْتُوب. = p. lv, 1. 7: بِالْحُسْنِ written above the line. — 1. 19: so Th, MS وَالْخَبَرَات. — 1. 23: MS شَانِن. = p. lv, 1. 2: r. يَرْفُ (Th). = p. lv, 1. 12, so Th, MS الْمَاحِن. — 1. 13: MS السَّطَوَانِي. — 1. 19: so Th, MS هَارُوت. = p. lv, 1. 8, 10: so Th, MS وَسَقِي. — 1. 11: so Th, MS تُخَلِّق. — 1. 17: MS عُل. = p. lv, 1. 10: so Th, MS حَوَايَجُنَا. — 1. 18: so Th?, MS غَمَزَات. = p. lv, 1. 3: r. بَال. — 1. 12: بعض (Th):

MS فتحدثت = p. 108, l. 10, so Th, MS وبأخلة = p. 109, l. 21: verse on margin: وَلَدَّحْنَنِي نَوْمِي وَعَيْشِي وَلَدَّحْنَنِي, the second hemst. is illegible. — l. 25: so Th, MS مودع = p. 110, l. 9: so Th, MS بدائي هوأبيك. — l. 21: so Th, MS متوق. — l. 24: MS قد وصبايتي = p. 111, l. 9: MS عذاه = p. 112, l. 4: (Th), MS مسلحا. — l. 5, so Th, MS مستطرفات; من above the line. — l. 13: وطاة is always written وَطِيَّة = p. 113, l. 18: MS has آخر before يعني = p. 114, l. 6: r. تَكشَّف. — l. 22: this line is much mutilated. = p. 115, l. 22: Th قيل? — l. 23: Th ليشفى? = p. 116, l. 1: a piece of paper is pasted over الفضة. — l. 24: so Th, MS حرج. — l. 25: كمثل: only ك visible. = p. 117, l. 2: وجيب almost illegible. — l. 9: MS وطرر. — l. 13: بالها? there is space for two letters after this word; Th «بالذهب». — l. 19: so Th, MS عريب = p. 118, l. 4: so Th, MS يدى. — l. 21: so Th, MS om. قد = p. 119, l. 7: MS ردى MS رداء. — l. 15: so Th, MS زرزور. — l. 20: MS علل = p. 120, l. 9: MS سخط. — l. 13: r. with MS كنت خنت. — l. 15: so Th, MS مشاربها = p. 121, l. 6: وعليها مكتوب (Th). — l. 13: MS منتظر. — l. 18: so Th, MS عطسلا. — l. 21-22: the verses are by Khâlid al-Kâtib (Agânî XXI, 10, 13). = p. 122, l. 6: so Th, MS محرمنا. — l. 8: MS العينان. — l. 12: MS لأحلوا. — l. 14: MS بن الرشيد. — l. 23: MS التلاق = p. 123, l. 1: MS سدف. — MS صو. — l. 5: so Th, MS حذرى. — l. 10: MS المناديل. — l. 13: MS يستقلا. — l. 23: r. آوتاه (Th). = p. 124,

والمسنونات p. — l. 12: MS وبوقونها. — l. 16: MS جوار. — l. 22: r. فاقِد, or فاقِدِي and ناك (Th), MS فاقِدِي. = p. 143, l. 4: r. ثُعاطِيك (Th). — l. 11: r. الضحَى with MS (Th). — l. 12: r. ماء (Th). — l. 14: r. بَرزَقَم, so MS; r. يَرُوْقُهُمْ Kāmil 461, 4 (Th). — l. 17: r. رِيْقَتَهَا (Th). — l. 19: r. نَعْمَان (Th). — l. 24: almost entirely obliterated. = p. 144, l. 2: r. بَرْد (Th). — l. 8: r. مَسَاوِيك (Th). — l. 9: MS غَوَارِبُ and شَتِيْت. — l. 12: MS تجلو. — l. 16: r. نَعْمَان (Th). — l. 25: r. وِيْرِي (Th) (MS r). = p. 145, l. 12: MS اِنَانِيْب. — l. 13: r. غِيْر (Th). = p. 146, l. 11: r. يِنْنَاخَعُون (Th). — MS يَتَوَاتِبُون (and l. 17). — l. 12: MS يَبْجَشُون. — l. 15: r. المَقْبِرِي (Th). — l. 17: r. يَتَمَطُّون = p. 147, l. 12: منعرة? sic MS. — l. 18: MS يَنْصَب, Th: يَنْصُب oder يَنْصَب. — l. 19: MS بحرقه. — MS السخفة. — l. 25: r. وَالْقَدَر (Th). = p. 148, l. 6: MS مَسْبَل. — l. 8: r. رَفِيْقَا on marg. — l. 15: r. وَصِلِي (Th). — l. 19: r. فِي فِي دُخَارِبَصَه 21: above the line; efr. p. 149-150. — l. 23: r. يَرِشَش (Th). — l. 24: r. مَاقَه (Th). = p. 149, l. 3: r. المَسُون (Th). = p. 150, l. 2: r. مَا يَسْتَصْغَر? (Th). — l. 3: MS الدَسْتَبُو. — l. 7: r. with MS وَيَسْتَلْقِي. = p. 151, l. 2: MS نقص. — l. 18: r. يَدَا. — l. 21: r. الطَّرْفَاء. = p. 152, l. 5: r. اسْعَلْكَ: MS اكبر: اكبر. — l. 9: r. الشُّكُوْكَ (Th). = p. 153, l. 8: MS مَنَخْطَا. — l. 12: after مَسُوْدَة there is a hole in the paper. — l. 22: اشْبِه on marg. on following line. = p. 154, l. 9: r. عَلِيَه. = p. 155, l. 4: so Th, MS تَبْكِي. — l. 14: so Th, MS يَطْرِف. = p. 156, l. 24: before this verse فَاجِبْنَهَا, but crossed out. = p. 157, l. 10: so Th,

p. ١٣٠, l. 3 and 9: MS يَمْلُون. — l. 5: so Th, MS يمششون. —
 l. 8: MS من الخوان. — l. 9: so Th, MS يبرسون. —
 l. 12: so Th, MS القناب or الفتاب. — l. 13: MS الأربينا. — l. 14:
 MS السميكة. — l. 16: r. فيذهبن به. — l. 17: MS المونيات. — l. 22:
 so MS, r. لا يطلبوا or لا يطلبون. — l. 4, MS والعداح. — l. 4, MS
 والمشفق. — l. 11: MS والهليون. — l. 9: so Th, MS والغمور. —
 16: MS ليستقل (Th): cfr. p. ١٣٥, 11: MS ليستقل = p. ١٣٣, l. 5:
 MS والطلی. — l. 7: r. يتنقلون (Th). — l. 10: r. يتنقل (Th). —
 فكان في الياسمين MS = p. ١٣٤, l. 2: MS المتزكون (Th): MS
 الياس. — l. 12: MS يباس, but on marg. يباس وفي. — l. 5: MS
 وبالبان التباين (Th: ? يشقى بها). — l. 14-15: so Th, MS
 = p. ١٣٥, l. 16: MS تغسلاً. — l. 22: a piece of paper is
 pasted over this word. = p. ١٣٩, l. 9: MS يشمر. = p. ١٣٧, l. 3:
 r. بالطيب (Th). — l. 9: r. وفقين (Th). = p. ١٣٨, l. 12: MS آسا.
 = p. ١٣٩, l. 5: MS وردة, r. وردة (Th). — l. 6: r. يستبشرون. —
 l. 14: r. بالرغم (Th). — l. 16: r. معصنة (Th). — These two verses
 are by Khālid al-Kātib (Agāni XXI, p. ٥٢). — l. 22: r. عذبها?
 (Th). = p. ١٤٠, l. 5: r. تغاحة. — l. 8 marg.: r. ١٣٩. — l. 18: r.
 لعرش (Th). — l. 20: MS خلية. — l. 25: MS والمرفل. = p. ١٤١,
 l. 8; on the marg. in another hand: هذه سيرة الشيعي فكان كاتب
 هذا الكتاب والله اعلم منهم والمتوارث عند اهل السنة والجماعة كرم
 الله وجهه وغيره من الصحابة رضي الله عنه; the three following lines
 are crossed out. — l. 15: r. بين. — l. 16: r. أشتهى (Th). —
 l. 21: MS الناظر. — l. 1: so Socin, MS من: Th امر. = p. ١٤٢, l. 1:
 Th: والسنوات MS. — l. 9: MS طسوت الصانا. — l. 7: MS الطهيرات.

on marg. — 1. 21: المتفتّيات: so Th, MS = p. ١٢, 1. 1: sic MS; Th: «wahrsc. وَيُعَيِّن». — 1. 3: MS يقدرّون. — 1. 7: so Th, MS الراسيات. — 1. 12: so Th, MS المدرب. — 1. 14: r. الرخى. — 1. 23: (Th): MS ان رث = p. ١٣, 1. 17: MS لاني نواس صح: يقول. — p. ١٣, 1. 5: MS has after يتيمما. — 1. 6: MS عفره. — 1. 11: r. with MS تقود ومامها. — 1. 17, so Th, MS غرارها. — 1. 18: so Th, MS ظلت = p. ١٣, 1. 8: والنكبات, Agānī XIX, 159, 6 (Th); MS والحلقات. — 1. 10: so Th, MS معول. — 1. 12: so Th, MS. — 1. 15 margin: r. ١٣. — 24: on marg. = p. ١٤, 1. 3: MS يتجاوزون. — 1. 12-13: from والمبطنات to والاسكندراني. — 1. 17: والجباب البيضا and النيسابورية on marg. — 1. 15: MS. — 1. 6: MS وكلمها = p. ١٥, 1. 4: زى added in black ink. — 1. 7-8: from ويشرك to الخفاف on margin. — 1. 15: sic MS: r. Hamadhānī ٣٦, 9. — 1. 15: so Th, MS والجرائدات. — 1. 16 and 20: MS. — 1. 24: so Th, MS والمتفتّيات = p. ١٦, 1. 1: so Th, MS. — 1. 4: MS زيهم. — 1. 7: MS. — 1. 10: on marg. — 1. 11: r. والمطرقة. — 1. 16: from يستع[لن] to شيعا (sic MS) on marg. — 1. 17: MS زيهم. — 1. 18: السبج: — 1. 20: so Th, MS. — 1. 19: so Th, MS. — 1. 21: MS السج above the line. — 1. 23: MS. — 1. 18: MS (Th) والمسانين. — 1. 18: MS. — 1. 20: MS حبيبة and حليها. — 1. 23: r. غليصبرى = p. ١٦, 1. 3: r. أرنييه (Th). — 1. 13: MS. — مستريح =

1. 16: MS om. عليه. — 1. 18: MS يَفْدُ; see Agânî XV, 147, 7.
 = p. ١.٩, l. 1: MS والحناء. — 1. 3: so Th, MS من نظائرها. — 1.
 11: r. ظهين. — 1. 13: MS after وعدهنّ, but crossed
 out. — 1. 16: MS رواية. — 1. 17: MS أبس above the line. — 1.
 22: MS بدى. — 1. 25: r. صكبتهنّ. = p. ١.٧, l. 9: so Th, MS
 جَنَّة. — 1. 10: MS خلفن. — 1. 13: so Th?, MS قَسَمًا. = p. ١.٨,
 l. 2: so Th, MS سَبَّي. — 1. 4 seqq.: Agânî VII, 82 (Th). — 1. 9
 seqq.: Agânî VIII, 33 (Th). — 1. 16: MS يَبْجَدًا. = p. ١.٩, l. 17:
 MS الصفة. = p. ١١, l. 1: r. بِلَا. — 1. 7: so Th, MS عظم. =
 p. ١١, l. 10: so Th, MS البغتنين. = p. ١١٣, l. 2: MS والتخلص.
 — 1. 8: والتضرع on marg. — 1. 14 and 15: so Th, MS وتجبرعه
 and ومعالجة. — 1. 16: MS والمبادرة. — 1. 22: Hamâsa 324 (Th). =
 p. ١١٣, l. 7: so Th, MS علينا. — 1. 11: so Th?, MS تجامل. — 1.
 13: MS ويُبْعِجُ بَنِي. — 1. 18: عديبه on marg. — 1. 21: so Th, MS
 واسترزي. — 1. 22: the second hemistich of this and the first he-
 mist. of the following verse are on the margin. = p. ١١٥, l. 4:
 so Th, MS فارعا. — 1. 10, so Th, MS المطرحة. — 1. 20, so Th,
 MS بلانواء. — 1. 22: مُسَرِّ, so Th, MS مَسْدٌ. — 1. 24: so Th, MS
 كعادتك. — efr. Agânî I, 138. = p. ١١٩, l. 1: so Th, MS فجبني
 — 1. 8: Agânî XVIII, 128 (Th). — 1. 13: so Th, MS واجتنيبتك.
 — 1. 21: MS كذى; this verse is on the margin. = p. ١١٧, l. 11:
 r. طاهر (Th), MS طاهر. — 1. 21: so Th, MS يبين. = p. ١١٨, l. 12,
 so Th, MS منكم. — 1. 13: so Th?, MS كنت (bis). — 1. 19, so
 Th, MS العزيز. — 1. 23: so Th, MS الموكدات. — 1. 25: MS التلاق.
 = p. ١١٩, l. 13: so Th, MS بعنعرج الهوى. — 1. 17: ولا لطمع وآمل

MS *ذِكْر*, but *la* is written above this. — l. 12: MS *يبتلى*. —
 l. 16: MS *افعالهم*. = p. ٩٣, l. 3: MS *يُعتقد*. — l. 14: MS *توقعه*. —
 l. 18: so Th, MS *وَتُنْبِئُهُ*. — l. 25: so Th, MS *مُسَرِّضٍ*. = p. ٩٤,
 l. 1: r. *تسعله*. — l. 14: r. with MS *المخبر*, cfr. p. ١٥, 23 and ١٧, 18.
 — l. 16: so Th, MS *الغيف*. — *البنانيج* or *البنانيج*? — l. 18: r.
والشمش. — l. 25: so Th, MS *سقاطاته*. = p. ٩٥, l. 12: so Th,
 MS *جُزْتُ* and *واشتملت*. = p. ٩٦, l. 5: r. *المُحَدَّثِينَ*. = p. ٩٧,
 l. 5: MS *وصافي*. — l. 8: MS *أراك نشيط*. — l. 11: so Th, MS *مكنود*.
 — l. 14: so Th, MS *ليندجوا*. — l. 22: so Th, MS *يعشقها فينة*. =
 p. ٩٨, l. 4: r. *لكنهم*. — l. 14: MS originally *الاثار*, but *لا* erased. —
 l. 21: r. *حَدَّر*. — l. 23: MS *هممت*. — l. 24: *طاطات* = *طاطات*.
 = p. ٩٩, l. 11: MS *بن*. — l. 12 seq.: see Agânî IX, 112-113.
 — l. 15: so Th, MS *مُعْجِل*. — l. 16: MS *جَبَّة*. — l. 18: MS
حفاظ. = p. ١٠٠, l. 2: r. *أمرى*. — l. 6 seq.: Agânî VI, 62. — l. 7:
 so Th, MS *وكنْتُ*. — l. 11: *الفتيان*: MS *الفتيان*. — l. 18: *أسرع* or *أسرى*
 (Th): MS *أسر*. — l. 22: *الجدو*? (Th, see l. 25): MS *الجدو*. — l.
 23: r. with MS *الطف*. — l. 25: so Th?, MS *جدوها*. = p. ١٠١, l. 6:
 MS *الحيوة*. — l. 12: MS *حماد*. — l. 18: so Th, MS *أخلفتك*. —
 l. 24: so Th, MS *زهرها*. = p. ١٠٢, l. 17: *السعدى* so Th, MS
بالعبون. — l. 19: r. with Tâj al-'Arûs I, 146 (Th), 9 *بالعبوب*, MS *بالعبون*.
 — l. 23: MS om. *يا*. = p. ١٠٣, l. 4: *الميسر* Th, MS *الميسر*. —
 l. 7: this verse is on the margin. — l. 9: so or *الصفاء* (Th),
 MS *تجد*. — l. 21: so Th, MS *عديري*. — the verses Agânî XIII,
 26. = p. ١٠٤, l. 21: r. *عنينا* (Th). = p. ١٠٥, l. 1: r. with MS
تريدك. — l. 11, seq.: Divân ٨٩. — l. 13: so Th, MS *الذر*. —

انتصف = p. ٨٢, l. 2: MS آيت. — l. 4: أَلُو so MS; r. لو (Th). — l. 8: MS الهيثم بن محمد. — l. 15: MS عنهم = p. ٨٣, l. 15: MS here and below الفرافصة, cfr. Mushtabih ٢... — l. 17: ثعلبة, MS نُفَيْلَة, cfr. Wüstenfeld, Tab. 2, 27-35 (Th). — l. 18: عدى (Th): MS نَجْد. — l. 21: MS بنت الاحوص. — l. 23: Nâ'ila bint al-Farâfiṣa. — l. 24: ضبّا: see Agânî XV, 70, 27, (Th) MS oblit. = p. ٨٤, l. 2: Ag. l. c. line 3 fr. bel.: حتى تكون ربحك ربح شق اصابه مطر. — l. 5: مقصبا probably »jointed», of the reed; Ag. p. 71, l. 1: متقبا. — l. 11: ان تقومين: nearly oblit. — l. 12: مّا (Th): MS ما. — l. 15: من (Th) wanting in MS. — l. 21: so Th, MS عربتي. — l. 22: r. يخطبها = p. ٨٥, l. 20: MS ملّ الاشياء. — l. 21: so Th, MS وافتم. — l. 22: so Th, MS فَاوْتَق. — l. 24 seqq.: Ibn Hiṣām 837 (Th). = p. ٨٦, l. 2: so Ibn H., MS جيس. — l. 3: لي (so Ibn H.): MS له. — after ابنه Ibn H. has برمة. — l. 4: after IH بعيد. — after IH om. فقلت ما نشاء قال IH فتى. — l. 7: نفاد, IH من نفاد; IH om. ثالث — الغيث. — l. 8: MS وثماني. — l. 9: so IH, MS أريدك. — so IH, MS حلبة. — so IH, MS بالحرايف. — the verses in Bakrî 45 (Th). — l. 10: so IH, MS تكلف. — l. 13: ما: so IH, MS لا. — l. 14: so IH, the second hemistich in MS: ولا ذكر إلا ان يكون بوايق. — l. 19: r. ايضا (added above the line in MS). — MS ابنت = p. ٨٧, l. 14: أَلُو see above note p. ٨٢, l. 4. — l. 19: so Th, MS بعدها رجا لهم. — l. 20: MS بهصب = p. ٨٨, l. 3: MS فصار. — l. 8: Th ابني; MS بني is written over لي in paler ink. — the verses Jâqût II, 364. — l. 16: MS فقربنا. — l. 4: MS الموشا, see note to p. ٣. = p. ٩١, l. 3: ذكرنا:

MS وَطِي. — l. 13: «أَشْرَى» = bitterer? (Th). — l. 23
 r. أَمْرِي. = p. 49, l. 4: MS فَيَصْدَعُ. — l. 12: النساء r. السماء. = p. v.,
 l. 5: MS الاصحاحي, Th الاصحاحي — l. 6: MS الشاكر. — l. 7: اعرف
 on marg. — l. 24: MS انشأ يقول. = p. vi, l. 1: يظلو marg.
 variant يبانوا. — l. 15: r. الغنجات? (Th). = p. vi, l. 10: so Th,
 MS merely الرقيات. = p. vi, l. 1; MS استشفى. — l. 8: أبقى (Th).
 — l. 12 seqq.: cfr. Kâmil, p. 44, 3 (Th). — l. 15: so Th, MS جببته.
 — l. 20: so Th, MS ونارها. = p. vi, l. 4: MS فغببك? Th: نهيبك
 or نهيبك. — l. 9: Kâmil, p. 42 (Th). — l. 11: so or صيدا (Th), MS
 صيدا. — l. 13: so Th, MS لاجاء. — l. 17: MS حبيب. — l. 23:
 r. أكثرث. = p. v, l. 19: ولا من nearly obliterated. — l. 21: المعنى?
 so MS, Th. — l. 24: MS ينجلا or يبخلا. = p. vi, l. 7: MS
 has ملك after جعفر. — l. 20: في مثل ذلك are in a later hand. —
 l. 22: so Th, MS واخذنا. = p. vi, l. 4: so Th, MS تفرق.
 — l. 12: so Th, MS العلل. = p. vi, l. 3: Dîvân (ed. Bûlâq) p. 391
 (Th). — l. 19: MS والقذور. — l. 24: so Th, MS الطرايف. — l. 25:
 MS والهوى. = p. vi, l. 5: «لأن ذرو» diese Nominative sind wahr-
 scheinlich richtig, aber nach ان muss etwas fehlen» (Th). — l. 8:
 so Th, MS انفصمت. — l. 17: ابن in later hand, above the line.
 = p. 80, l. 7: Usd-al-gâba, 5, 498 (Th). — l. 9: «besser أشرفت»
 Ḥamâsa 493» (Th). — l. 18: MS الامير النقيب; Suyûṭî, Khulafâ
 146 (Th). — l. 24: Ḥamâsa 493, 25 (Th). — l. 25: MS رعب. = p. 80,
 l. 2: ابو العباس above the line in another hand. — l. 5: perhaps
 1. 2: MS على. — l. 6: زوجة, cfr. p. 53, l. 7. — l. 8: MS
 has قالت after المدة and قال. — l. 12: MS has قالت

الخصى أو الريح لم تسمع. — 1. 21: Agânî II, 9; Dîvân (ed. Cairo) p. 22 (Th). — 1. 23: Th ذو, MS ذا = p. ٥٩, 1. 2 seqq.: Agânî I, 175; Dîvân p. 5 (Th). — 1. 3: so Th; MS أغرك. — 1. 4: so Th; MS وقال ايضا. — 1. 5: r. النوى (Th), MS العز. — 1. 8: MS has عرضت before قد. — 1. 10: so Th; MS لمست. — 1. 12: (Th) سكرات sic cod. Berol., MS منكرات. = p. ٦٠, 1. 12: r. الحذور. — 1. 13: مكروهه. — 1. 18: MS يرى (Dîvân ٢, Kâmil 379, Agânî XX, 118: مكنونه (Th). — 1. 21: MS العاني (Th). — 1. 21: اسمعها: »man erwartet etwa اجرعها» (Th). — 1. 23: MS احديهما = p. ٦١, 1. 4: MS يزل. — 1. 8: في, Th من? — 1. 11: so Th, MS تجدن. — 1. 18: من is written above the line. — 1. 20 seqq.: cfr. Alf Laila ed. Bûlâq, II, ٢٤٧. — 1. 22: MS ابنت. = p. ٦٢, 1. 5: r. فكركتها. = p. ٦٣, 1. 1: so Th, MS بين الماءين. — 1. 11: MS حملك. — 1. 15: so Th, MS فطانا. — 1. 17: so Th, MS وزائنا. — 1. 18: This verse is on the margin. — 1. 22: Agânî VII, 83 (Th). — 1. 23, 25: these two verses are on the margin. = p. ٦٤, 1. 1: I have unfortunately omitted before فتغضب فقال سليمان قل تأمر لي برطل فأني برطل فشربه: ثم. — After حيث قال نريج in another hand. — 1. 2: Agânî VIII, 123 (Th). — 1. 2: so Th, MS ولكنها. — 1. 6: so Th, MS نفسه. — 1. 14: add. لا on the marg. = p. ٦٥, 1. 1: MS واحس. — 1. 6: on marg. — 1. 9: الغنيان, MS القيان. — 1. 22: MS راعى. = p. ٦٦, 1. 11: التي, MS اليه. — 1. 14: r. شغل. — 1. 23: MS فأتى written above the line. — 1. 10: MS فأتيت عمه. — 1. 20: الحسرات so Th, MS — 1. 21: ولا. — 1. 12: »man erwartet لا ومرا» (Th). = p. ٦٨, 1. 7: so Th, MS مبرحا. — 1. 12:

p. ٤٥, l. 13: for الشاعر r. (Th) الساعدي (cfr. p. ٢٠, 21), the full name is عباس بن سهل; the MS has ابى سهل, but on l. 14 يابن سهل. — last line: see Agânî VIII, 144 (Th), MS بناريكم and ينتنما. = p. ٤٩, l. 3: cfr. Lane, s. v. دبر, p. 845, col. I, l. 2. — l. 15: so Th, MS يُخِلُّ عنه. — last line: so Th, MS التفتد. — والنظافة almost entirely oblit. — cfr. p. ١٤٨, l. 19. = p. ٤٧, l. 3: لليلة (Th), MS الجميلة. — l. 15: يَفْقَى conj. Th; the word is pasted over. — l. 17: r. مَتَنَع (Th). — l. 21: الشَّان = الشَّان Lane s. v. شَن. — l. 24: Dîvân, ed. Beirût p. 48. = p. ٤٨, l. 4: وقال on marg. — l. 6: الهزاني sic MS; Th Soc. ? الهزاني. — l. 13: r. لامري. — l. 16-17 on marg. = p. ٤٩, l. 11: MS ابنت. — l. 12: MS عينييه. — l. 15: Durrat al-Gauwâs p. ١١. — l. 18: r. غطى (Th). — l. 21: الصنى (Th), MS الصفا. = p. ٥٠, l. 7: انجل: وتنسب — السمن: 1.23-24: مختنن — 1.15: so Th, MS ? ثخين (Th). — 1.15: on marg. = p. ٥١, l. 5: احد: MS احدى. — 1.24: r. وتَنُوفَة. = p. ٥٢, l. 14: so Th, MS ريدى. — 1.15: r. وحَدَّثنا. = p. ٥٣, l. 2: MS وعَلَّت. — 1.7 seqq.: Agânî IX, ١١. (Th). — 1.19: so Th, Agânî l. c. تقصّر; MS = p. ٥٤, l. 7: Agânî XIV, 51 على بن آدم (Th). — 1.11: so Th; Agânî XIX, 160, l. 11, MS حمرة. — 1.15: MS قيس. — 1.22: (Th) المقتفى, MS البصرة, MS البصرة, cfr. l. 3. = p. ٥٥, l. 10: so Th, MS الذي يتفجع. — 1.14: MS وانسا. — قدر الهوى بتحلب وغرام: the true reading in the text was kindly communicated to me by Professor Wright. — 1.18: فوتغت sic MS; Th: = p. ٥٧, l. 9: MS سامعة. — 1.14: MS سفاك. — 1.23: اليه on marg. = p. ٥٨, l. 14: Th. Dîvân سألنى, MS سألنى. — 1.17: فلف: قلفق so Th. Dîvân (ed. Cairo) 23; MS قلفق وباليوحى لم يسمع

1. 15: r. ⁵مستقل with MS (Th). — 1. 6 fr. bel.: for ⁵حبته r. ⁵به (Th). —
 1. 2 fr. bel.: r. ⁵أغبت (Th). = p. ٢٩, 1. 4 ⁵ومديله (Th), MS ⁵وموئيله. —
 1. 6: MS التلاني. — 1. 10: r. ⁵لملأنة حدثت (Th). = p. ٣٠, 1. 9: r. ⁵بلاغ.
 — 1. 17: erase . — 1. 4 fr. bel.: ⁵حباس (Th). — last line: r. ⁵الفتخار
 (Th). = p. ٣٢, 1. 2: MS ⁵عاجلان. — 1. 2 fr. bel.: MS ⁵ديبه. = p. ٣٣,
 1. 2: two of the ten qualities are not named. — 1. 4 fr. bel.: وقال آخر
 wanting in MS, but ⁵آخر on margin. — 1. 1 fr. bel.: r. ⁵فهو صادق. =
 p. ٣٤, 1. 2: r. ⁵يذكر (Th). — 1. 7: MS ⁵يُنق. — 1. 18: MS من ان. —
 1. 20. r. ⁵أوتمن (Th), MS has ⁵أتمن. — 1. 2 fr. bel.: r. ⁵البياس. =
 p. ٣٥, 1. 9-10: the rhyme sic in MS; Th: »oder mit ⁵اقواء (Th). —
 1. 11: ⁵مطول — وكان on margin. = p. ٣٦, 1. 14: for ⁵السائل
 r. ⁵المسائل MS ⁵المسايل. — 1. 20: r. ⁵الخريمي (Th). — 1. 21-
 22: r. the rhyme ⁵سير (Th). — 1. 2 fr. bel.: the word استهنته is in-
 distinct in the MS. = p. ٣٧, 1. 6: r. ⁵حنيت (Th). — 1. 11: r. ⁵الحداوية
 (Th). — 1. 13: r. ⁵يُشجك or ⁵يُشجك (Th). — 1. 20: r. ⁵وثة (Th). —
 1. 2 fr. bel.: ⁵توافق (Th); MS uncertain. = p. ٣٨, 1. 6: MS has ⁵ذلك
 twice. — 1. 12-13: r. the rhyme (with MS) ⁵ر (Th). — 1. 3 fr. bel.:
 r. ⁵حديثك (Th). = p. ٣٩, 1. 6: r. ⁵نحب (Th). — 1. 12 seqq.: Kāmil
 579. — 1. 3 fr. bel.: ⁵امينة: Th ⁵الدمنية? = p. ٤٠, 1. 3: MS ⁵شكيت.
 — 1. 5: r. ⁵للظيم (Th). — 1. 14: r. ⁵الخطب (Th). — 1. 15: r. ⁵قصدا
 (Th). — 1. 16: r. ⁵كل ما (Th). — 1. 21: ⁵يُمتنع sic MS. = p. ٤١, 1. 8: the
 second ⁵بابا on the marg. = p. ٤٣, 1. 1: so Th, cfr. Agāni VIII, 6, 1. 4,
 MS ⁵لعيادته. — 1. 3; MS ⁵عناها. — 1. 8: Sūra 43, 67. — 1. 15: Sūra
 39, 13. = p. ٤٤, 1. 1: the name of the poetess was Umm Daiḡam al-
 Balawīya (cfr. Kāmil 72, 5, Th). — 1. 13: Agāni XIV, 114 (Th). =

is written over an erasure. = p. 13, l. 2: r. مَزَح (Th); MS مَزَح. —
 l. 5: r. لَحْن = p. 14, l. 1: r. فَتَقَف (Th). — l. 9 fr. bel.: r. فَاقْعَد
 (Th). = p. 15, l. 4: after اخر in another hand; وهو امير المؤمنين على
 1. 8: r. ماشاء (Th). — l. 7 fr. bel.: r. ابن ابي طالب كرم الله وجهه
 = p. 16, l. 5: r. كنت. — l. 14: r. ذنب (Th). = p. 17,
 l. 1: MS كثير الف (Soc.). — l. 18: والاعراء sic Th; the word is pasted
 over and only وال is to be seen. — l. 5 fr. bel.: r. يخال (Th). —
 العوفي, Th الكوفي? = p. 18, l. 10: r. (Th) ونغرس, TA خطط, Ham. Buht. 317;
 Dîvân 9, 41. — l. 5 fr. bel.: r. وتوسمين (Th). There is one verse
 too many here, cfr. preceding line هذين البيتين = p. 19, l. 14:
 r. الدهر (Th). — l. 3 fr. bel.: MS الديلى. — l. 1 fr. bel.: r. اتى (Th).
 = p. 20, l. 9: of الثمار only ال is to be seen. — l. 10: r. ستره
 (Th). — l. 11: التفتيش, MS only ال. — l. 13: احب is
 almost entirely obliterated (أ.... ب). — l. 18: r. الملالة (Th),
 Agânî XII, 95 l. 3 has مودة. — l. 4 fr. bel.: r. بن قيس on the margin. —
 last line: وقال only ز to be seen. = p. 21, l. 3: فقال on marg.
 — l. 6: افضل wanting in the MS. — l. 7 fr. bel.: r. منائر sic Th, MS
 مدابن. — l. 6 fr. bel.: r. الدررى or الدررى (Th). = p. 23, l. 5 r.
 قناعه (Th). — l. 9: r. قلوب (Th). — l. 10: r. اعدائهم. — l. 12: r. قناعه
 (Th). — l. 15: Sûra 41, 34. — l. 17: Sûra 3, 153. — l. 19: Sûra 26,
 215. = p. 24, l. 2: الى written above the line. — l. 4: r. الف (Th). —
 l. 7: r. تعز (Th). — l. 9: r. يهر (Th). — l. 12: r. بلينه (Th). — l. 19:
 MS فسعوقهم = p. 25, l. 10: r. مختلف (Th). — l. 5 fr. bel.: r. فواصلوا (Th),
 MS كرم الله وجهه = p. 26, l. 18: MS وامرنا (Soc.). = p. 27, l. 1: كرم الله وجهه is
 written in another hand over an erasure. — l. 7: r. مطرف (Th). = p. 28,

قال الشاعر

ما حَوَى الْعِلْمُ جَمِيعًا أَحَدٌ لَا وَلَوْ مَارَسَهُ أَلْفَى سَنَةً
أَتَمَّا الْعِلْمُ كَرَوْضٍ مُزْهَرٍ فَتَخَرَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ

- l. 20: r. *ولندرجو*. = p. ٥, l. 2: r. *صالح*. — l. 3-4: between the words
something has evidently been left out. — l. 5: r. *ارجو*;
probably *لا اكون* should be read. — l. 9: r. with MS *والاحسان*
(Th). — l. 17: r. *كديم* (Th). = p. ٩, l. 5: MS apparently *تنقص*.
l. 8: r. *ترجى*. — l. 2 from below: r. *واشفعه* (Th). = p. v, l. 9:
MS perhaps *اغد*; r. *الرائع* (Th). — l. 11: after *الشعراء* is added
in a later hand: *وهو امير المؤمنين على عليه السلام*. — l. 13:
(Th). — l. 16: *يذهب* (Th). . . *هب نفسه* margin. variant, *ترمى برأسه*
r. *ليوجزوا* (Th). — l. 3 fr. bel.: r. *فاسلم* (Th). — l. 2 fr. bel.:
استر r. *مبد* (Th), MS *مبد* = p. ٨, l. 5: r. *مبدى*, r. *مبدأ* or *مبدى* (Th), MS *مبد* = p. ٨, l. 5: r. *مبدى* (Th). — *النفس* is a conjecture; a piece of paper has been pasted
over the word and *لنفسك* written on it in another hand. — l. 1
fr. bel.: r. *محب* = p. ٩, l. 3: *من*, marg. var. *لنفسى*. — l. 7:
MS *يَنْزَعُ*. — l. 9: MS has *كَلَّ* after *شدائمه*, but crossed out. —
l. 5 fr. bel.: r. *جده* (Th) = p. ١٠, l. 4, 5: *وثاقى*, so in
MS. — l. 5: r. *أوقع*. — l. 14: r. *ألمى*. — MS: *عبيد الله بن عبيد الله*;
(cfr. Fihrist p. 11٧, 14). — l. 16: MS *غادره* (Socin). — l. 5 fr. bel.: r.
النقص and *انلم*. = p. ١١, l. 2: »man sollte entweder *في استخذائه* er-
warten oder *سواله* allein» (Th). — l. 9: r. *المرى* (Th) — l. 12: *عن* sic
MS, Th *من*? — here on the margin in another hand: *قال النبي صلى*
عن r. MS, *من* sic MS, p. ١٢, l. 10: *الله عليه ان الجهل ليربع في رياض الكبر*
— l. 11: perhaps better *اهل* — *يجرى*. — l. 2 fr. bel.: *عبد العزيز* (Th).

NOTES AND CORRECTIONS.

P. 1. The title is copied from the one prefixed to part II (p. 11); for the title in the MS. see preface p. VI. = **p. 1^r**, l. 5 **الموشى**, read **الوشاء**, as the author is called elsewhere; cfr. preface p. III. This mistake is found also on both title-pages of the MS. — last line: r. **خَطَا** (Th). = **p. 1^r**, l. 2: here and in the corresponding place on the next page (l. 13), a portion of the paper has been broken away and pasted over; the remains of the characters look like **ولا كل العلم درينا**. — l. 4: MS **اذا** merely. — l. 5: **ما** is omitted in the MS., but cfr. Harîrî (de Sacy, 2nd ed.) p. 4; the words **استغذف** — **واذا** have a line drawn through them, and **مكرر** is written above. — Th: for **واذا ما اصاب** r. **واذا اخطأ**, and r. **استغذف**. — l. 11: r. **يَذَقُّبَن** (Th). — l. 12: the words **وافد عقله** **وقيل دلى على عاقل اختياره** **وقيل لبعض العلماء اختيار الرجل** are written on the margin, and are to be inserted in the text after **الرجل**. — l. 13: lacuna (see note to l. 2 above); perhaps **الشك** visible about the middle. — l. 16: for **كل شيء** r. **كل** — on the margin is written in another hand (metre **الرمل**; the vowels are mine):

مَجْبِي, for مَجْبِي, مشيخته, تسائله, etc. — شَيْن for شَيْن, but also شَيْن with Hemza. — Other peculiarities are mentioned in the notes.

After printing the first part I decided to number the lines; the slight inequality occasioned by this will, I trust, be pardoned.

It is without doubt somewhat hazardous to edit an Arabic work from a single Manuscript, especially if it be, as in the present case, the editors first attempt; but the interest pertaining to the Muwaššâ and the great probability of their being no other Manuscript extant may serve as an excuse for my having undertaken so difficult a task. I have all the greater reason, therefore, to be thankful for the kind help of Professor Thorbecke in reading a proof of the work (with the exception of sheets 1—5 and 18—19 = pages 1—40 and 137—152, which he revised after they had been printed off); his numerous and valuable corrections are duly mentioned in the notes. Professor Socin also read a proof; and to both of these kind friends, as also to Professor de Goeje, who in the most liberal manner allowed me to make use of the Manuscript and to keep it during the whole course of the printing (thus enabling me to correct the proofs directly from it), I here express my warmest thanks. The beautifully written title-page is due to the skill of Professor Euting, to whom I am much indebted for this and other kind offices. I must in conclusion not omit to mention the well-known firm of Brill in Leyden, who have given a new proof of the enlightened interest in Oriental studies which characterizes them, by undertaking to publish this work.

VEVEY, March 1886.

in the University Library of Leyden (n^o. 366 Cat. Lugd. I, p. 205), and is the only one in Europe; in the East this work appears to be quite unknown, as Ḥaġġi Khalfa does not mention it. The Manuscript measures 9 inches × 6 and contains 191 leaves; the writing is a distinct Naskhî, in most cases vocalised. There is unfortunately no date on it; but judging from the character of the writing, it must be about five hundred years old. The text is a fairly good one, but there are several lacunae and the vowels are often very incorrect. The headings of the chapters are written with red ink. Over the title-page of the first part a sheet of paper has been pasted and a new title written on it in a later hand:

هَذَا
الْكِتَابُ الْمُؤَشَّى تَأْلِيفَ الشَّيْخِ
الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الطَّيِّبِ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَاحْيَى الْمُؤَشَّى
يَرْحِمُهُ اللَّهُ
تَعَالَى

The Index to the chapters is also a later addition. The principal orthographical peculiarities are: 1) the *l* of verbal forms ending in *لُوا* is constantly omitted; on the other hand we occasionally find *l* in forms where it does not belong (ارجعوا) p. 5, l. 5; ولندرجوا p. 4, l. 20). — 2) *x* and *l* are often written *z* and *l*, especially in pausal forms, where this would be correct; I have, however, always substituted *x* and *l*. — 3) *سى* is mostly written *l*; conversely we find *كَدَى* for *كَدَا* etc. — 4) an *l* as sign of the long *â* is often wanting; regularly in صلح سليمان, عثمان, اسحق, ملك, مرون, ابراهيم, ثلث and سلم. — 5) Hemza with *i* is often omitted. — 6) Hemza with *ى* (*ئ*), is almost always changed into *ي*: *مَشِيَّتُهُ*, *تَسَايَلُهُ*: *ي*.

كى 18) — كى الموشح 17) — كى المذهب 16) — كى السلوان 15)
 كى 19) Qiftî gives the title of a large work (سلسلة الذهب),
 زهر الياض ("Book of the Flowers of the Gardens"); and the
 author himself quotes several others in this book: 20) a dis-
 quisition on the 'superiority of truth to falsehood (p. ٣٤, l. 9,
 title not given). — 21) كى المقتفى (p. ٥٤, l. 21, vid. note). —
 كى نظام 23) about singing girls (p. ١١, l. 6). —
 التاج 22) ("B. of the Pearlstrings of the Crown", p. ١١, l. 12). —
 كى التفاحة 25) on the rose (p. ١٣٨, l. 14). —
 كى العقد 24) on the apple (p. ١٣٨, l. 17). None of these works, with the
 exception of the Muwaṣṣâ, have come down to us.

The object the author had in writing the Kitâb al-Muwaṣṣâ was to give an exposition of what was considered necessary to a man of polite education (ظريف). The first thirteen chapters contain a disquisition on the two most essential qualities of polite behaviour (ادب chaps. 1—9) and manly honour (مسروة ch. 10—13); but the greater portion of the book is devoted to the more general subject of ظرف, or elegance in the most comprehensive sense of the word, and treats of love (ch. 15—22), fashions in dress (ch. 23—28), the table (ch. 29—30), and a number of smaller matters, such as favourite flowers and fruits, etc. (ch. 31 seqq.). A large collection of short verses, which were inscribed on books, portions of the dress, and on various other articles concludes the work (ch. 37—56). The style on the whole is simple and easy; there are however numerous difficult words, especially in the second part. The passages in which the author himself speaks are written in rhymed prose (سجع); but by far the greater portion of the book consists of anecdotes, sayings, and verses, taken from other writers. It is unnecessary to point out the value of the work as showing the sentiments and manners of the educated Arabs during the most brilliant period of the Caliphate.

The Manuscript from which this edition has been made is

that he received this name from the title of this very work »The Book of the Richly-Variiegated Cloth." I have adopted the form of the name given on the title-pages of the Manuscript.

The information we have respecting the author is very meagre. Nothing is known of his origin, except that the name al-A'râbî proves him to have been of Bedouin extraction. He was a pupil of some of the most distinguished grammarians of his time, as he himself indicates in various places of this work; among others are mentioned Tha'lab and al-Mubarrad, the principal representatives of the rival schools of Kûfa and Baṣra. He was afterwards teacher in an elementary school for the lower classes in Bagdad ¹⁾; but he appears also to have given lectures in the palace of the Caliph: a slave-girl, Mun-ya, belonging to one of the wives of al-Mu'tamid, is said to have been one of his pupils ²⁾. He died at Bagdad about the year 936 (= 325. A. H. ³⁾). The authors who mention him agree in describing him as having been more of an elegant writer than a grammarian; and this is borne out by the fact that of twenty-five of his works, whose titles have been preserved, eight only treat of grammar and lexicography, the others being evidently of the same class as the Muwaṣṣâ. In addition to the eighteen works mentioned in the Fihrist. (1) كتاب
کی المقصور (3) — کی جامع فی النحو (2) — مختصر فی النحو
کی خلق (6) — کی الفرق (5) — کی المذکر والمؤنث (4) — والممدود
(these are the — کی المثلث (8) — کی خلق القوس (7) — الانسان
grammatical works). — کی الاخبار صاحب الزنج (9) —
کی حدود (12) — کی الحنین الى الاوطان (11) — فی ⁴⁾ الانوار والزهر
— کی اخبار المتطرفات (14) — کی الموشی (13) — الطرف الكبير

1) Suyûtî and Flügel, Gr. Sch. p. 212.

2) Flügel, Qifî and Suy.

3) Safadi ap. Flügel, l. c.

4) Suyûtî الانواء (l. c. where also a distich of al-Waṣṣâ is given).

The text published for the first time in this volume is a work of a comparatively little-known grammarian, who lived in the latter half of the third and beginning of the fourth century A. H. (= circa A. D. 860—936). His name is given by different authors with slight variations. The Fihrist (p. 80, l. 17) has Abû Tayyib Muḥammed ibn Aḥmad ibn Ishâq ¹⁾, as also Ibn al-Anbârî (ed. Bûlâq, p. ٣٧٢ ²⁾, al-Qiftî (Cat. Lugd. I, p. 205) and as-Suyûtî (ib. p. 206); the three latter add ibn Yahyâ after Ishâq. On the title-pages of this work, however, the author's father is called Ishâq ibn Yahyâ ³⁾; but the former name would appear to be the correct one. It is also not quite certain whether the cognomen al-Waśśâ belonged to him or to his father; whereas the Fihrist, Suyûtî, and the title-pages of this work ⁴⁾ apply it to him, in Ibn al-Anbârî, Qiftî and at the end of vol. I (p. ٨٩) he is called Ibn al-Waśśâ. The appellation of »vendor of richly-variegated cloth ⁵⁾ may have been applied to our author in a metaphorical sense, like the name al-Farrâ ⁶⁾; it is even possible

1) The Fihrist and Qiftî call him al-Arâbî; and he is also usually styled „the Grammarian” (النحوى).

2) For محمد بن أحمد read of course أحمد بن محمد.

3) Also mentioned by Suyûtî (l. c.).

4) On these and on p. ٣, l. 5 falsely written الموشى. cfr. p. ٨٩.

5) Cfr. Dozy, Suppl. voce موشى.

6) Flügel, Grammat. Schulen p. 129.

KITÂB AL-MUWASSÂ

ABÛ 'T-TAYYIB MUHAMMED IBN ISHÂQ
AL-WASSÂ

EDITED FROM THE MANUSCRIPT OF LEYDEN

BY

RUDOLPH E. BRÜNNOW
PH. D.



LEYDEN,
E. J. BRILL
1886.